فشل رهان «دفن» أنبوب الغاز المغاربي الذي بدأ في تزويد المغرب انطلاقا من إسبانيا

الجزائر تهدد بوقف إمداد إسبانيا بالغاز ومراقبون يؤكدون أنها مجرد ضوضاء

03

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 29 أبريل 2022 الموافق 27 رمضان 1443 العدد 13.134

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

ضمن
هذا العدد
فسحة رمضان

في لقاء مفتوح بمكناس حول التغيرات الدولية والإقليمية وتأثيرها على المغرب

عبد الحميد جماهري: الحدث في قضية الصحراء أصبح يصنع في الرباط وليس في نيويورك

المغرب اجتاز بنجاح امتحاني «كوفيد» والحرب الروسية الأوكرانية

02

الدكتور سعيد عفيف لـ «الاتحاد الاشتراكي»

البرنامج الوطني للتلقيح قضى على عدد من الأمراض وجعل أخرى نادرة

أكد الدكتور مولاي سعيد عفيف في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن تلقيح الأطفال يعتبر خطوة بالغة الأهمية إذ ساهمت اللقاحات في القضاء على العديد من الأمراض، كما هو الحال بالنسبة لشلل الأطفال الذي سُجّلت آخر حالة إصابة به في سنة 1987. وأوضح رئيس الجمعية البيضاوية لأطباء الأطفال بالقطاع الحر، في تصريحه للجريدة بمناسبة الأسبوع الوطني للتلقيح الذي أطلقته وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، أن البرنامج الوطني للتمنيع الذي سطّره المغرب وقطع فيه أشواطا كبيرة يعتبر نموذجا يقتدى به بالنظر للنتائج والمكتسبات التي حققها، في صلة بمجموعة من الأمراض كالكزاز والديفتيريا والحصبة، مشيرا في هذا الصدد إلى أن بعض الأمراض باتت نادرة وعدد حالات الإصابة التي يتم تسجيلها كل سنة لا يتجاوز 3 إلى 4 حالات.

03

الشركة الأسترالية «وورلي» تتولى دراسة مشروع خط الأنابيب المغربي النيجيري

03

مؤجل الدورة 22 من الدوري الاحترافي

الوداد ينتظر الجيش الملكي في كلاسيكو يحبس الأنفاس

يستضيف فريق الوداد البيضاوي، في العاشرة من ليلة يومه الجمعة، الجيش الملكي بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، في كلاسيكو مثير، ضمن الجولة 22 من منافسات الدوري الاحترافي.

ويتطلع الفريق الأحمر إلى تحقيق انتصار يحافظ به على مركزه الأول في جدول الترتيب، بينما يأمل الجيش الملكي تعزيز حظوظه في إنهاء الموسم في مرتبة تؤمن له المشاركة الخارجية، سيما وأنه يتواجد حاليا في المركز الثالث مناصفة مع المغرب الفاسي برصيد 31 نقطة.

15

عمر هلال: القانون النووي يجب أن يكون في صلب اهتمامات المجتمع الدولي

المغرب يستعد لتنظيم المؤتمر العالمي للسرعة الفائقة السككية واستقبال أزيد من 1500 مشارك

03

الجماعات الترابية والسلطة المحلية، أي علاقة وأي ضوابط؟

مصطفى المتوكل الساحلي

بعد كل انتخابات تطرح أسئلة على مكونات المشهد السياسي كما تطرح على الدولة في علاقة بالترشيحات المقدمة بشكل فردي أواللائحة تهم الأهلية المعرفية والتجربة والخبرة والقدرة على التأقلم المطلوب للقيام بالمهام الانتدابية باحترام للديموقراطية والتشريعات الجاري بها العمل، والاجتهاد الذي ييسر التغلب الممكن على الإكراهات والمشاكل المتعلقة بمعالجة الاختلالات الناجمة عن النقص والعجز في الموارد المالية والموارد البشرية المتخصصة، والتجاوز المرن للمعيقات والتعقيدات الإدارية والقانونية التي تعطل أحيانا مسار الملفات والبرامج...

وما يسري على المنتخبين يسري على السلطات المحلية بمختلف رتبهم، والذين يطلب وينتظر منهم توفير كل ظروف وآليات إنجاح مهام المنتخبين دون تداخل في السلط بشكل يتسبب في تحجيم وإضعاف مكانة ودور المنتخب...

وهنا نتساءل، ما دور الأحزاب، بعد تشكل مكاتب وهياكل المؤسسات المنتخبة، تجاه مرشحيها ومرشحاتها الذين أصبحوا منتخبين ومنتخبات، والذين يتركون تائهين دون مواكبة وتأطير سياسي وفكري ييسر تنزيل تصورات وبرامج انتخابية التزمت بها الأحزاب للعمل على تحقيق تنمية وتطور محلي؟

كما نتساءل عن كيفية تدبير وزارة الداخلية والجهات لبرامج التكوين والتأطير الخاص بالمنتخبين والمنتخبات التي لايجب أن تحصر في لقاءات ودورات تلقينية نظرية، بل يفترض أن تكون مستمرة يوميا ومكانيا بمواكبة لفعاليتهم على الأقل طوال أشهر السنة الأولى من تسييرهم، وبعد ذلك تصبح دورية بما يحصن وينجح الجماعات في أدوارها الدستورية ومهامها القانونية ترابيا، ولتجنب الوقوع في تضييع الزمن الانتدابي وتعطيل البرامج والمخططات لاعتبارات نابعة عن الجهل بالمهام أو الكيدية السياسوية...

لهذا يجب أن تحترم الجماعات الترابية والسلطات المحلية اختصاصاتهما تخضع لها، وعليهم التحصن بواجب التحفظ في أعمالهم وتصريحاتهم وتدخلاتهم وتدبيرهم وعلاقاتهم بما يحقق المصداقية والنزاهة والحيادية، وعليهم الامتناع الكلي عن تضارب المصالح بين الشخصي والعائلي والسياسي والمصلحة العامة.

ينص الفصل 1 من الدستور المغربي على أن: (نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية دستورية، ديمقراطية برلمانية واجتماعية. - يقوم النظام الدستوري للمملكة على أساس فصل السلط وتوازنها وتعاونها، والديمقراطية المواطنة والتشاركية، وعلى مبادئ الحكامة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة. - تستند الأمة في حياتها العامة على ثوابت جامعة، تتمثل في الدين الإسلامي السمح، والوحدة الوطنية متعددة الروافد، والملكية الدستورية، والاختيار الديمقراطي.- التنظيم الترابي للمملكة تنظيم لا مركزي، يقوم على الجهوية المتقدمة.)..

إن السلطات الإدارية الحكومية والأمنية مهامها تأطيرية وتنظيمية وتنموية ترابيا ببعد وطني كل في مجالات تخصصه، بحيادية إيجابية في علاقاتها مع الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني والمواطنين والمواطنات، ليكسبها ذلك مصداقية وموضوعية وشفافية في ميادين التخصص والعمل، ولتكون قراراتها وعلاقاتها العامة والخاصة منسجمة مع عدالة ونزاهة أعمالها المحققة لاطمئنان الجميع وقاطعة أفقيا وعموديا مع كل ما يمس ويخل بدورها الكبير المحدد دستوريا وقانونيا...

وهنا يطرح، بطبيعة الحال، موضوع السلطة المحلية التي تصبح أحيانا هي واجهة الإدارة الترابية باعتبارها تابعة لوزارة الداخلية بمهامها الموثقة تشريعيا، والتي تضع ضوابط بينها وبين المؤسسات المنتخبة التي تتكون في غالبيتها العظمى من ممثلين لأحزاب سياسية تقدمت للانتخابات ببرامج والتزامات وتتحمل تبعا لذلك كل نتائج تسييرها وتدبيرها إيجابا أو سلبا، وتخضع لرقابة وافتحاص من المؤسسات المختصة التي لا تقبل البتة أي دفع من المنتخبين الذين يقولون هذا بأمر من السلطة أو باتفاق وتشاور شفهي معها...، وهنا لابد من انتباههم كي لا يقحموا أنفسهم في ممارسة اختصاصات مؤسسات أخرى.. وأن لا يحلوا محل المنتخبين بسبب عدم إلمامهم بالتشريعات الجاري بها العمل وصعوبة اتخاذ القرارات وتعليلها وتنزيلها، التي يؤطرها القانون التنظيمي للجماعات الترابية والتشريعات المتكاملة معه، مع تجنب الحلول محلها بإعطاء وإملاء الأوامر والقرارات الشفهية مما يقزم دور المنتخبين سواء أكانوا بمكتب المجلس أو مستشارين ومستشارات بما يعطي صورة وانطباعا عند الناس بأن السلطة المحلية فوق سلطة المنتخب و»وصية» على قراراته وأعماله وتدبيره .

لهذا فتكريس ثقافة أن السلطة منفردة هي صاحبة القرار في تقديم أجوبة على أسئلة أو طلبات أو شكايات الساكنة أو جمعياتها .. فيه إضرار بمصداقية القانون والمؤسسات المنتخبة، وفيه إساءة للآليات الإدارية للدولة في علاقة بإدارة مرافق القرب الترابية التي تقوم مقام الدولة وفق الاختصاص والمهام والأدوار المنوطة بها في إطار من التكامل والتعاون والتشارك...

نص الفصل 6 من الدستور على أن: (القانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة. والجميع، أشخاصا ذاتيين أو اعتباريين، بما فيهم السلطات العمومية، متساوون أمامه، وملزمون بالامتثال له...)

إن تدبير زمن المؤسسات ترابيا هو تدبير للزمن العمومي للحكومات والدولة، فبقدر ما يحترم رجال السلطة وممثلو القطاعات الحكومية والمنتخبون اختصاصاتهم ويحرصون على تنزيلها بعدالة قانونية وحكامة إدارية بقدر ما يتقوى البناء الديموقراطي وترتفع درجات مصداقية دولة المؤسسات التي عرفها الدستور المغربي بانسجام مع حقوق الإنسان، كماهي متعارف عليها عالميا...

ينص الفصل 145، (يمثل ولاة الجهات وعمال الأقاليم والعمالات، السلطة المركزية في الجماعات الترابية. - يعمل الولاة والعمال، باسم الحكومة، على تأمين تطبيق القانون، وتنفيذ النصوص التنظيمية للحكومة ومقرراتها، كما يمارسون المراقبة الإدارية . - يساعد الولاة والعمال رؤساء الجماعات الترابية، وخاصة رؤساء المجالس الجهوية، على تنفيذ المخططات والبرامج التنموية - يقوم الولاة والعمال، تحت سلطة الوزراء المعنيين، بتنسيق أنشطة المصالح اللامركزة للإدارة المركزية، ويسهرون على حسن سيرها.)

ضمن هذا العدد 5/4

الملحق الثقافي:

يوسف بن عدي:
محمد عابد الجابري وفتحي التريكي

محمد بودويك:
المديح النبوي بين الشعر والنظم

ميلود فيروشة:
شعرية الحواس في ديوان «يد لا تهادن» لأمل الأخضر

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 29 أبريل 2022 الموافق 27 رمضان 1442 العدد 12.134
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki

في لقاء مفتوح بمكناس حول التغيرات الدولية والإقليمية وتأثيرها على المغرب

عبد الحميد جماهري عضو المكتب السياسي ومدير نشر وتحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي

الحدث السياسي الدولي في قضية الصحراء أصبح يصنع في الرباط وليس في نيويورك

المغرب اجتاز بنجاح امتحاني كوفيد والحرب الروسية الأوكرانية فيما يخص عقيدته الديبلوماسية متعددة الشراكات

عجز حكومي فادح في تفعيل المنظور الملكي حول منظومة المخزون الاستراتيجي والسيادة الطاقية والغذائية...

■ يوسف بلحوجي – المهدي المقدمي

أكد عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي ومدير نشر وتحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي، بخصوص موضوع اللقاء المفتوح الذي نظمته الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس: «المتغيرات الدولية والإقليمية وانعكاساتها على الوضع العام بالمغرب»، أنه ينبغي أن يكون الاتفاق موحدا بشأن هذا الموضوع الذي لا يمكن وصفه إلا بالمتشابك، وأضاف: «سيكون من المجازفة أن نزعم إمكانية تقديم أجوبة نهائية أو خارطة طريق واضحة، و هذا طبيعي لأن جل التفاعلات المذكورة في سياق العنوان لم تنته بشكل كلي، وأن ما تفرزه من الأسئلة يعتبر أكثر مما تفرزه من الاجوبة».

وتابع: «إن قبولنا الغوص في هذه الأسئلة، نرى فيه مشاركة لنا في ما يطرح من قضايا تخص المغرب بشكليها المباشر وغير المباشر، وأن تحديد ارتباطاتها بالمغرب سيحدد قوتنا السياسية، ومكانتنا كجزء من الرأي العام، وأخيرا موقعنا كمواطنين في هذا الوطن».

وذهب جماهري إلى أن الحدث السياسي بالنسبة للقضية الوطنية لم يعد يصنع في نيويورك بل أضحى مصدره الرباط في ظل مستجدات دولية، ويتبين ذلك من قرار مجلس الأمن الأخير حيث لم يعد شهر أبريل فزاعة بالنسبة للمغرب كما كان عليه الأمر في السابق.

وفي ارتباط بموضوع السيادة الوطنية، قال عضو المكتب السياسي إن تغير موقف ألمانيا ورسالة ملك إسبانيا لعاهل البلاد ومجيء رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز إلى المغرب التي تلتها أيضا زيارة بلينكن للمغرب باعتباره شريك استراتيجي للولايات المتحدة كان لها وقع خاص.

ويمكن القول، يؤكد عضو المكتب السياسي، إن المغرب نجح في امتحانين أساسيين، الأول يتعلق بالكيفية التي دبر بها احتواء جائحة كورونا ما جعل الوضعية الوبائية متحكما فيها بشكل كبير، ثم نجح في امتحان الحرب الروسية الأوكرانية باتخاذه مواقف شجاعة منطلقها ونهايتها السيادة الوطنية ما ميزه عن الكثير من الدول.

وإذا كان وقع الدبلوماسية التي بناها على تنويع الشراكات ملموسا، فإنه بالمقابل، يقول عبد الحميد جماهري، لم تكن حكومتنا في مستوى الدعوة الملكية بخصوص المنظومة الوطنية للمخزون الاستراتيجي للغذاء والطاقة والصحة، إذ لا يمكن أن نفكر بمنطق الاقتصاد أو السوق، لأن الدولة يجب أن تكون الحامية والضابطة والمربية، فتسهم وتشغل كل ما لديها من طاقات خدمة للمجتمع. لكن دوغمائية السوق، التي هي العنصر الحاسم، سقطت.

وقال جماهري إن الوقائع الأخيرة أثبتت أن الأنظار تتجه إلى ما يقع في الرباط من مبادرات ومواقف سياسية تخص الصحراء المغربية.. لتوقع ما يجري في أروقة الأمم المتحدة بنيويورك.

وبخصوص الحرب الروسية الأوكرانية شدد المتدخل على التزام المغرب بالشراكة التي تربطه بروسيا وبالصين في تدبير الأزمات... في وقت لم تصمد عواصم أخرى أمام الضغوط لاختيار الصف الذي تنحاز اليه..

لقد تعرض «منطق تعدد الشراكات الذي دافع عنه ملك البلاد في القمة الخليجية المغربية في أبريل 2016 ودعا إلى تبنيه من طرف الدول العربية، إلى امتحان حقيقي إبان الوباء، وفي سياق الحرب الجارية في اوكرانيا، يقول جماهري، ومع ذلك حافظت الرباط على بنود عقيدتها الجيواستراتيجية بالرغم من قوة التحالف الذي يربطها بواشنطن التي تقود الحرب ضد روسيا والمواجهة مع الصين.

ينبغي ايضا، في سياق حديثه، التركيز على التحولات القائمة في منطقة البحر الابيض المتوسط ودول الساحل، التي نتماس معها بشكل مباشر، ذلك أن جل هذه التحولات قد احتك بها المغرب بشكل مباشر، وهو ما خول له أن يلعب دورا أساسيا ومحوريا في البعض منها، ما جعلنا نتساؤل كغيرنا، عن «ماهية الأسئلة التي طرحتها الجائحة على المغرب؟»، وماهية الاجوبة التي سنقدمها لتلك الاسئلة، والتي هي متغيرة بتغير عاداتنا وطباعنا قبل وأثناء فترة الجائحة.

من أبرز ما يمكن أن نلقي عليه الضوء، يقول جماهري، كان علاقة التنين الصيني بالمتغيرات الحاصلة للمجتمع الدولي أثناء الجائحة، وتحديدا الموقف السياسي الدولي ضد الصين، والذي نرى أن المغرب قد تبنى خلاله مواجهة الجائحة والضغط الدولي بمنطق السيادة، معتبرا إياه مفهوما أساسيا مدافعا عن تواجده الإقليمي والدولي بنفسه، وهو ما ضرب العولمة وما يشبهها من مفهومات عرض الحائط، وأدى لعودة الجيو-سياسة للرؤية المغربية، مؤدية لظهور وبروز التحالفات الإستراتيجية مع الصين على سبيل المثال، ما سيحوله في القادم من السنوات إلى منصة دوائية إفريقية قوية.

> مفهوم السيادة ينبغي أن يرجع إلى أصله، أي إلى ماهية الدولة الحقيقية المعتمدة على الإستراتيجيات والحامية لمواطنيها والضابطة لتوازنات المجتمع،أي الدولة التي تتفاعل مع فئات المجتمع والمتغيرات الخارجية بما يساهم في نهضتها داخليا وخارجيا

> مغرب اليوم، ليس بحاجة إلى حقل ديمقراطي، ولا إلى طبقة سياسية رائدة، بل يحتاج إلى مؤسسات وطنية وأحزاب قوية وبرلمان وجماعات قوية، لها قدرة على مسايرة هذه الرفعة التي تعرفها الدبلوماسية المغربية إقليميا و دوليا

وأردف ايضا عضو المكتب السياسي أن سياسة تنويع الشراكات المغربية، أبانت عن كفاءتها خلال أزمة الوباء، وظهرت أهميتها، أيضا خلال الازمة الحربية الروسية – الأوكرانية. هنا، يقول جماهري، من وجهتنا نعتقد بأن المنطق الدولة ينبغي أن يبتعد عن «الطرح السوقي»، وأن مفهوم السيادة ينبغي أن يرجع إلى أصله، أي إلى ماهية الدولة الحقيقية المعتمدة على الإستراتيجيات والحامية لمواطنيها والضابطة لتوازنات المجتمع،أي الدولة التي تتفاعل مع فئات المجتمع والمتغيرات الخارجية بما يساهم في نهضتها داخليا و خارجيا. هذا التحول نراه مناسبا بالنسبة لنا كيسار اشتراكي معاصر.

تعتبر الفكرة السابقة، من الأسس التي أدمنا الدفاع عنيا في حزبنا، لكونها ذات دور مركزي، ولصمودها أمام دعوات من قبيل انتصار الليبيرالية ونهاية التاريخ وغيرها. إن كوفيد كان هو القشة التي قسمت ظهر هذه المفاهيم، وأعادت برمجة الأفكار الدولية حولها، مما أدى بالمغرب إلى تبني المتغيرات التي جلبتها الجائحة بشكل أساسي وبوضوح تام، متفاديا بعضا من الترهات الإقليمية، من قبيل المشروع الذي تقترحه الجارة الشرقية (سامحها الله) حول الصحراء المغربية، من قبيل تسليح البوليزاريو ليحكم الصحراء تحت رعاية إيرانية، ما سيؤدي بالمغرب لإعادة برمجة خططه بما تماشى مع مصالحه، وتفاديا لأي احتكاك لا طائل منه مع الجارة الشرقية، لأن «لا أحد سيقبل بدُوَيلة تحت إشراف العسكر الجزائري، على بوابة الأطلسي».

ينبغي على بقية دول المنطقة تحديدا، العمل على تفادي الغضبات الدولية، من قبيل غضبة بوتين على بعض دول العالم، تفاديا لزيادات سنشهدها في سلع ومواد أساسية يعاني مواطنو دول العالم من البسطاء في توفيرها بالشكل المطلوب، ومنهم مواطنو بلدنا أيضا، لكون أي بارجة تتحرك، فهي تتوجه لتصيب، لا لتخطئ، وعلى قول محمود درويش «القمح مر في حقول الآخرين». لهذا، فإننا نرى أن قضية الحرب طرحت علينا مسألة أساسية، هي إعادة تعريف المغرب كبلد فلاحي، وأن الارقام الفلاحية حول المغرب ينبغي أن تشمل ما ينتجه و يبيعه و يشرف عليه في أراضيه، و ليس أرقاما لا تشير سوى إلى صادراته نحو غيره من دول العالم، مما قدمه رئيس الحكومة الحالية للرأي العام.

ينبغي على الدولة أيضا، التركيز على الإجهاد المائي الذي هو قادم لا محالة، وسيصيب المغرب في حالة عدم معالجته بعجز قوي سيطيح بقدرته على مواكبة الطلب المتزايد على الفواكه والخضراوات التي علت أثمنتها لتبلغ معالي النجوم في سماء البسطاء من المغاربة، متفادين البحث عن التمتع بالماء من أجل تفادي الحاجة للماء الصالح للشرب، و الذي بنذرته ستنقرض العديد من الفلاحات المعيشية التي ستكون شرارة مشاكل لن يتخلص منها المغرب بسهولة.

في الاخير، ينبغي تبني سياسات تغييرية وتجديدية في المغرب، من قبيل دعم المقاولات والشركات الصغيرة في مواجهة الأزمات الدولية التي تمس جيوب المواطنين وحقهم في الشغل، بالنسبة للشباب خاصة، بسياسات مركزية تمر بسلاسة ونجاعة و فعالية. ينبغي أيضا، تجاوز «الضيق السياسي» في المغرب، وتبني «النموذج التنموي» وما تأسس عليه من أوجه تواكب تطلعات الفئات المستهدفة، وتوجهات تقوي المجتمع المغربي وتسند ظهره بقوة ومتانة أمام التطورات الوطنية والإقليمية والدولية، تفاديا لما قد يصيب الحكومة من «آثار الاحتفان الاجتماعي» في الوسط المغربي، وتفاديا لغلبة اللوبيات المتصلة بصفقات الأدوية والطعام على سبيل المثال.

إن مغرب اليوم، ليس بحاجة إلى حقل ديمقراطي فقط، ولا إلى طبقة سياسية رائدة فقط، بل يحتاج إلى مؤسسات وطنية وأحزاب قوية وبرلمان وجماعات قوية، لها قدرة على مسايرة هذه الرفعة التي تعرفها الدبلوماسية المغربية إقليميا ودوليا، ولمشاركته الرئيسية في محاربة الإرهاب وبعدد من الجهات الدولية البارزة في الشأن الأمني والسياسي، لا يمكن للمغرب أن يتحرك بجسد، نصفه العلوي ناضج ومستعد، وأرجله أو سنده السفلي لا يزال ضعيفا و غير مدعم بقوة.

تلك هي العناصر الأساسية الثلاثة التي أطرت اللقاء الفكري والسياسي المفتوح الذي نظمته الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي بمكناس بقاعة الندوات بالمعهد البلدي للموسيقى في موضوع «المتغيرات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على الوضع العام بالمغرب» الذي تابعه حضور نوعي لم تتسع له جنبات القاعة وامتد النقاش فيه إلى منتصف الليل.

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 29 بريل 2022 الموافق 27 رمضان 1442 العدد 12.134
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

فشل رهان الجزائر في « دفن» أنبوب الغاز المغاربي الذي بدأ في تزويد المغرب من الغاز انطلاقا من إسبانيا

الجزائر تهدد بوقف إمداد إسبانيا بالغاز ومراقبون يؤكدون أنها مجرد ضوضاء

عزيز الساطوري

في محاولة للتغطية على فشل رهاناتها، هددت الجزائر الأربعاء بوقف إمداد إسبانيا بالغاز، وذلك بعد أن أكدت مدريد أنها قررت الترخيص للتدفق العكسي عبر أنبوب الغاز المغاربي-الأوروبي، في اتجاه المغرب.

وحسب وكالة الأنباء الرسمية، أعلنت الجزائر في بيان أن "أي كمية من الغاز الجزائري المصدرة إلى إسبانيا تكون وجهتها غير تلك المنصوص عليها في العقود، ستعتبر إخلالا بالالتزامات التعاقدية وقد تفضي بالتالي إلى فسخ العقد الذي يربط سوناطراك بزبائنها الإسبان."

وجاء في البيان أن وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب «تلقى اليوم بريدا إلكترونيا من نظيرته الإسبانية، تيريزا ريبيرا تبلغه فيه بقرار إسبانيا القاضي بترخيص التدفق العكسي عبر أنبوب الغاز المغاربي-الأوروبي. وحسب الوزيرة الإسبانية فإن الشروع في هذه العملية سيتم اليوم أو غدا».

من جهتها نفت إسبانيا، الأربعاء، أنها ستبيع الغاز الطبيعي من الجزائر إلى المغرب، ونقلت وكالة إيفي للأنباء عن مصادر من وزارة التحول البيئي والتحدي الديموغرافي قولها إن إسبانيا استجابت للطلب الذي قدمه شريكها المغرب لضمان أمنه الطاقي على أساس العلاقات التجارية بين البلدين.

وأضافت ذات المصادر أنه وبهذا الاتفاق، سيكون المغرب قادرا على شراء الغاز الطبيعي المسال من الأسواق الدولية، وتفريغه في مصانع إعادة تحويل الغاز المسال في إسبانيا ونقله عبر خط أنابيب الغاز المغاربي، مؤكدة أن الغاز الذي سينقل إلى المغرب لن يكون مصدره، بأي حال من الأحوال، الجزائر.

وعلى عكس ما حاول أن يوحي به بلاغ وزارة الطاقة الجزائرية، أوضحت نفس المصادر أن تفعيل هذه الآلية، التي تتمتع بـ «الشفافية الكاملة»، نوقش مع الجزائر في الأشهر الأخيرة وتم إبلاغه للحكومة الجزائرية الأربعاء.

بدورها نقلت يومية «إيل بابيس» عن مصادر متخصصة في أسواق الغاز أن البيان الجزائري ليس أكثر من «القليل من الضوضاء المتفق عليها، لأن الغاز الجزائري لن يذهب إلى المغرب، حيث أن الرباط لديها تعاقداتها الخاصة «.

وتؤكد هذه المعطيات أن الموقف الجزائري يأتي بعد أن فشل مخططها في خنق المغرب وخلق أزمة طاقية عندما أعلنت من جانب واحد وقف العمل بأنبوب الغاز المغاربي في 31 أكتوبر الماضي.

وفي هذا الإطار ذكر الموقع الإخباري «ألجيري بارت بلوس» أن إسبانيا سبق أن أبلغت الجزائر بإعادة استخدام أنبوب الغاز المغاربي - الأوروبي الذي أغلقته السلطات الجزائرية في نهاية أكتوبر 2021.

وأضاف نفس المصدر أن نقل الغاز من إسبانيا إلى المغرب تطلب تعديلا تقنيا طفيفا، وأنه تم الانتهاء منه منذ نهاية فبراير، بعد اتفاق بين شركة الغاز الإسبانية والمكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن.

وأكد الموقع الإخباري المذكور أن الجزائر ارتكبت خطأ فادحا عندما اعتقدت أن أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي سيتم دفنه، وأن السلطات الحاكمة في الجزائر أبانت عن غبائها وقصور نظرها بخصوص هذا الملف، مضيفا أن مسؤولي شركة «سوناطراك» أبلغوا الرئيس الجزائري ومستشاريه باستحالة إعادة استخدام خط الغاز المغاربي في الاتجاه المعاكس، أي من إسبانيا إلى المغرب، وهو ما جعل حكام الجزائر يعتقدون بسذاجة أن المغرب سيتضرر كثيرا بعد إغلاق أنبوب الغاز المغاربي وأنه سيعاني من أزمة طاقية، غير أنه كان تصورا سخيفا، فقد استيقظت الجزائر فجأة لتكتشف أخيرا أن أنبوب الغاز المغاربي لن يتم دفنه، وأنه سيتم استخدامه لنقل الغاز من إسبانيا إلى المغرب، مشيرا إلى أن البيان الذي عممته وزارة الطاقة الجزائرية يوم الأربعاء، رد فعل يظهر أن الجزائر قد خسرت على جميع المستويات وأخفقت في تحقيق جميع أهدافها الاستراتيجية، فالمغرب لم يتم خنقه ونجح في الحصول على مصدر جديد لإمدادات الغاز الطبيعي، وإسبانيا لم تستسلم لضغوط الجزائر وفعلت ذلك.

الشركة الأسترالية «وورلي» تتولى دراسة مشروع خط الأنابيب المغربي النيجيري

يبلغ طوله 7 آلاف كلم ويعبر المياه الإقليمية لـ 13 دولة

الاتحاد الاشتراكي

أعلنت «وورلي»، وهي شركة هندسية أسترالية، في 26 أبريل، أنها ستجري أول دراسة جدوى لمشروع خط الأنابيب المغربي النيجيري (NMGP). وقالت الشركة في بيان يوم الثلاثاء إن فريق وورلي ومقره لندن سيقود الجزء البري من دراسة التصميم الهندسي الأولي، بما في ذلك تقييم الأثر البيئي والاجتماعي ودراسات الاستحواذ على الأراضي، وستتلقى الشركة دعما في هذا المشروع الضخم من فرق إفريقية وهندية أيضا لدراسة الجدوى.

وبالنسبة لخط أنابيب الغاز المغربي النيجيري، سيقوم ذراع وورلي الاستشاري بإعداد دراسة الجدوى، والتي ستركز على الكهرباء وسرعة إدخال الكهرباء وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المنطقة. وقالت الشركة إن مكاتب وورلي في المملكة المتحدة ومدريد ستستكشف إمكانية تزويد المشروع بالطاقة المتجددة لتقليل البصمة الكربونية.

وقال بينج ليو، العضو المنتدب لشركة Intecsea BV، في بيان: ان خط أنابيب الغاز المغربي النيجيري يعد مشروعا يعكس هدفنا المتمثل في إنشاء عالم أكثر استدامة. ونتطلع إلى العمل مع المكتب الوطني للهيدروكربونات وشركة البترول الوطنية النيجيرية بينما ننتقل إلى فصل جديد لغرب إفريقيا».

وأضاف ذات المسؤول أن خط أنابيب الغاز النيجيري المغربي ليس فقط «مصمما ليكون مستداما، ولكنه سيساعد أيضا في تحفيز الاقتصاد الإقليمي ودعم تنمية المجتمع».

وأكد ليو أن مثل هذا المشروع يمثل «فرصة رائعة» للتنمية الإقليمية. واختتم وورلي أنه بمجرد تشغيله، سيكون أطول خط أنابيب بحري في العالم وثاني أطول خط بشكل عام.

ويبلغ طول خط أنابيب الغاز أكثر من 7000 كيلومتر، وسيربط نيجيريا بالمغرب، ويعبر المياه الإقليمية لـ 13 دولة، بما في ذلك 11 دولة في غرب إفريقيا. وقال البيان إن الوجهة النهائية لخط الأنابيب هي أوروبا.

وتم إطلاق مشروع خط أنابيب الغاز المغربي النيجيري من خلال مبادرة مشتركة بين هيئة تنظيم الغاز والطاقة المغربية، والمكتب الوطني للهيدروكربونات والمناجم (ONYHM)، ونظيرتها النيجيرية، شركة البترول الوطنية النيجيرية (NNPC).

ويتوقع المكتب الوطني للهيدروكربونات وشركة البترول الوطنية النيجيرية أن يعزز المشروع الاقتصاد المحلي من خلال توفير الوصول إلى مصدر طاقة صديق للبيئة. كما سيعمل البرنامج على تعزيز التنمية الصناعية في 11 دولة إفريقية وخلق فرص عمل.

وذكر البيان أن خط الأنابيب مصمم لجلب الغاز من نيجيريا والسماح للدول الواقعة على طول الطريق بتصدير الغاز إلى دول إفريقية أخرى وإلى أوروبا.

ويتطلب المشروع الضخم خبرة الشركات الرائدة في قطاعات الطاقة والبناء والهندسة. وستوفر Intecsea BV، وهي شركة تابعة لـ Worley ، خدمات الإشراف على المشروع .

ووقع المغرب ونيجيريا اتفاقية لتمويل المشروع في نونبر 2021 بعد موافقة البنك الإسلامي للتنمية عليه. وسيشارك المغرب ونيجيريا في تمويله، وتم تحديد التقديرات الأولية من دراسة FEED بمبلغ 90.1 مليون دولار.

وأعرب الرئيس النيجيري محمد بخاري، في اتصال هاتفي في فبراير الماضي، عن تصميم بلاده على إعادة تشغيل مشروع خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب «في أقرب وقت ممكن».

الدكتور سعيد عفيف لـ «الاتحاد الاشتراكي»

البرنامج الوطني للتلقيح قضى على عدد من الأمراض وجعل أخرى نادرة

وحيد مبارك

أكد الدكتور مولاي سعيد عفيف في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن تلقيح الأطفال يعتبر خطوة بالغة الأهمية إذ ساهمت اللقاحات في القضاء على العديد من الأمراض، كما هو الحال بالنسبة لشلل الأطفال الذي سُجّلت آخر حالة إصابة به في سنة 1987. وأوضح رئيس الجمعية البيضاوية لأطباء الأطفال بالقطاع الحر، في تصريحه للجريدة بمناسبة الأسبوع الوطني للتلقيح الذي أطلقته وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، أن البرنامج الوطني للتمنيع الذي سطّره المغرب وقطع فيه أشواطا كبيرة يعتبر نموذجا يقتدى به بالنظر للنتائج والمكتسبات التي حققها، في صلة بمجموعة من الأمراض كالكزاز والديفتيريا والحصبة، مشيرا في هذا الصدد إلى أن بعض الأمراض باتت نادرة وعدد حالات الإصابة التي يتم تسجيلها كل سنة لا يتجاوز 3 إلى 4 حالات.

ووقف رئيس الفيدرالية الوطنية للصحة عند الخطوة التي تستعد وزارة الصحة والحماية الاجتماعية لإطلاقها، التي وصفها بالبالغة الأهمية، والمتمثلة في إدراج لقاح ضد سرطان عنق الرحم ضمن البرنامج الوطني للتلقيح، وهو ما سيمكّن بحسب الدكتور عفيف من تلقيح فتيات اليوم اللواتي تبلغ أعمارهن 11 سنة بجرعتين على مرحلتين، وهو ما سيحصّن نساء وأمهات الغد من هذا المرض الذي يعتبر ثاني أكثر أنواع السرطانات شيوعا عند المرأة بعد سرطان الثدي، مشددا على أن هذا الأمر سيساهم في تقليص نسب الوفيات بهذا الداء الذي يستهدف النساء المغربيات اللواتي هنّ ركيزة وأساس كل أسرة وعماد المجتمع.

ودعا الدكتور مولاي سعيد عفيف إلى عدم تبخيس اللقاحات قيمتها الصحية والوقائية، لأنها ساهمت في إنقاذ العديد من الأرواح، مؤكدا على أن هذا الأمر لا يتوقف عند الرضع والأطفال بل حتى البالغين، مستدلا على ذلك باللقاح ضد فيروس كوفيد 19، مبرزا كيف أن اللقاحات المتنوعة التي وفرتها بلادنا بفضل التعليمات الملكية ساهمت في التصدي للجائحة والتخفيف من وقعها وتداعياتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما أتاح بحسب المتحدث، العودة إلى الحياة شبه الطبيعية، مشددا في نفس الوقت على ضرورة الاستمرار في التقيد بالتدابير الاحترازية الفردية.

وكانت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية قد أكدت بمناسبة الأسبوع الوطني للتلقيح أن المغرب أصبح من الدول الرائدة التي تلتزم بضمان الحق في الصحة لأطفالها، عبر الولوج لتلقيح آمن وفعّال ومجاني في جميع المراكز الصحية، وفقا لتوصيات المنظمة العالمية للصّحة واللجنة الوطنية العلمية والتقنية الاستشارية للتلقيح، مشددة على أنه تم إحراز تقدم كبير بفضل التلقيح ضد الأمراض المستهدفة التي كانت مسؤولة في السابق عن عبء ثقيل من المراضة والوفيات لدى الأطفال دون سن الخامسة، إذ تفوق التغطية التلقيحية الوطنية 95 في المئة.

وجه الدعوة إلى صناع قرار ومدبري البنى التحتية ومصنعين سككيين ومؤسسات مالية و معاهد للدراسات والأبحاث

المغرب يستعد لتنظيم المؤتمر العالمي للسرعة الفائقة السككية واستقبال أزيد من 1500 مشارك

اختير المغرب من طرف الاتحاد الدولي للسكك الحديدية لاحتضان الدورة الـ11 من المؤتمر العالمي للسرعة الفائقة السككية، وذلك خلال الفترة من 07 الى 10 مارس 2023.

وأوضح بلاغ مشترك أن المكتب الوطني للسكك الحديدية ينظم بشراكة مع الاتحاد الدولي للسكك الحديدية هذا المؤتمر العالمي في طبعته الحادية عشرة بقصر المؤتمرات بمراكش تحت شعار» السرعة الفائقة السككية: السرعة الأنسب لكوكبنا الأرضي».

وأضاف أن هذا الحدث الهام سيجمع جميع الفاعلين للسرعة الفائقة عبر العالم ويتيح الفرصة لإبراز مدى أهمية مساهمة السكك الحديدية الفائقة السرعة في مواجهة المعضلة المناخية ودورها في إعداد التراب الوطني.

وبهذه المناسبة، وجه المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية، والمدير العام للاتحاد الدولي للسكك الحديدية، الدعوة لجميع الفاعلين المعنيين بشأن حركية التنقل، في القارات الخمس، للمشاركة في هذا الحدث المتميز والفريد. حيث يبرز المسؤولان « أن هذا الحدث يعتبر أفضل فرصة لتثمين الدور الذي يلعبه النمط السككي و كذا قيمته المضافة بالنسبة للمجتمع. كما يعد هذا المؤتمر الدولي الهام ، مناسبة لتقاسم أحدث التطورات التكنولوجية في هذا الميدان السرعة الفائقة لم تستنفد بعد رصيدها من الحلول والمزايا الملائمة لمواكبة نمو الحركية المستدامة على النطاق العالمي».

وأشار البلاغ الى إن أزيد من ثلاثة مليار مسافر يستعملون القطارات الفائقة السرعة كل سنة، مضيفا أن هذا العدد الهائل يرتفع بوتيرة متسارعة تواكب التوسع المتزايد والتطور المستمر الذي تعرفه شبكة السرعة الفائقة عبر العالم وكذا الخدمات المرتبطة بها.

وذكر بأنه يتم حاليا عبر العالم استغلال ما يقارب 56.000 كلم من الخطوط الفائقة السرعة، معتبرا أن هذا الرقم سيتضاعف خلال العقود الثلاثة المقبلة، إذ أن البلدان التي اتخذت خيار السرعة الفائقة تعمل بجد على استكمال تغطية شبكاتها بهذه التكنولوجية الحديثة وما فتئت دول أخرى تلتحق بهذا الركب، مقتنعة بنجاعة هذه الوسيلة، ولا يخلو ذلك من طرح بعض التحديات ذات الصبغة الاستراتيجية أو الصناعية أو الفنية أو المالية والتي سيتم تدارسها خلال الأيام الثلاثة للمؤتمر.

ومن المتوقع أن تجمع هذه النسخة من مؤتمر السرعة الفائقة لسنة 2023 بمراكش،أزيد من1500 مشارك من صناع القرار وسلطات معنية بشؤون النقل وشركات السكك الحديدية الدولية وفاعلين أساسيين في مجال النقل متعدد الوسائط ومدبري البنى التحتية ومصنعين سككيين ومؤسسات مالية و معاهد للدراسات والأبحاث والجامعات، حيث سيكون بإمكان كل هؤلاء المشاركين حضور مختلف الأنشطة التي ستغني برنامج المؤتمر من جلسات عمل وأوراش ومعارض مهنية وزيارات تقنية...

وخلص البلاغ إلى أنه تم فتح باب المشاركة لإيداع إسهامات الباحثين والجامعيين والخبراء المختصين في الميدان السككي من مقالات وأبحاث ودراسات والتي يودون تقديمها خلال المؤتمر.

هلال أمام الوكالة الدولية للطاقة الذرية: القانون النووي يجب أن يكون في صلب اهتمامات المجتمع الدولي في عالم مليء بالتغيرات

أكد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أن «القانون النووي يعد مثالا ممتازا للقضايا الهامة التي يجب أن تكون في صلب اهتمامات المجتمع الدولي، لا سيما في السياق العالمي الحالي المضطرب المليء بالتغيرات والذي أصبحت فيه الحدود بين الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ومخاطر الانتشار النووي غير واضحة بشكل متزايد».

ونبه هلال، في كلمة، أول أمس الأربعاء بفيينا، خلال المؤتمر الدولي الأول للقانون النووي، الذي نظمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى الخطر الذي يشكله استخدام الاضطرابات الحالية في مشهد السلم والأمن الدوليين على نحو خاطئ كذريعة لنقل الالتزامات والواجبات المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار إلى مستوى ثان.

وبدعوة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بصفته رئيسا للجنة نزع السلاح والأمن الدولي (اللجنة الأولى) للدورة الـ76 الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة، قدم سفير المغرب عرضه في إطار المائدة المستديرة المتعلقة بـ»عدم الانتشار والاستخدامات السلمية للطاقة النووية».

وحذر من المخاطر الناشئة عن الثغرات في تقنين القانون النووي، لا سيما في ظل التحديات المعقدة السائدة في عالم يتسم بالحروب والأزمات الإقليمية والتغيرات المناخية والتأخير في تنفيذ أجندة التنمية 2030.

وأكد الدبلوماسي المغربي أن عدم احترام قرارات القانون النووي الساري المفعول، سيؤدي إلى فشل الترسانة القانونية الحالية، ومن المرجح أن يغذي التطلعات غير المشروعة من خلال زيادة مخاطر الاستخدام غير المشروع للطاقة النووية وخلق بؤر جديدة من الأسلحة النووية وانتشار أزمات إقليمية أو حتى دولية محتملة.

وفي هذا السياق، نوه السفير بإطلاق العديد من المبادرات الدولية في مجال الأمن النووي، مثل مبادرة أمن الانتشار، أو مؤتمرات قمة الأمن النووي، أو المبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي والتي تم إطلاقها في المغرب عام 2006.

وأشار إلى أن المغرب، بصفته شريكا مؤسسا للمبادرة الشاملة لمكافحة الإرهاب النووي، قد ساهم بنشاط في هذه المبادرة، بما في ذلك من خلال المصادقة على إعلان المبادئ وعمله كمنسق لمجموعة التنفيذ والتقييم لمجموعة العمل حول الاستجابة والتخفيف، للفترة 2019-2021.

علاوة على ذلك، شدد هلال على أن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية تشكل اليوم الحجر الأساس للقانون النووي، وبالتالي، فقد آن الأوان، حسب قوله، «لرفع الوعي بحقيقة أن القانون النووي يحتل مكانة سائدة في حياتنا اليومية وفي كل ما يشمل مستقبل السلام والأمن العالميين».

وأضاف أنه «على الرغم من أن القانون النووي لا يزال غير معروف إلى حد كبير لدى عامة الناس، إلا أنه يشكل، في واقع الأمر، المحرك الرئيسي لنمو الغد»، مشيرا إلى أن العلوم والتكنولوجيا النووية تغذي قطاعات حيوية مثل الاقتصاد والصحة والغذاء والفلاحة، فضلا عن الاستعمالات البيئية والطاقية والأمنية. علاوة على ذلك، فهي تشكل بديلا للوقود الأحفوري قابلا للتطبيق، فضلا عن أنها تشكل تكملة واعدة للتقنيات التقليدية، لاسيما في إفريقيا.

وتميز هذا المؤتمر الدولي الأول، الذي ينظم من 25 إلى 29 أبريل، والذي خصص للقضية الاساسية في القانون النووي، بمشاركة كبار المسؤولين والدبلوماسيين والمحامين والأكاديميين والخبراء في مجال القانون النووي.

حفريات في الماضي...وطموح إلى المستقبل: محمد عابد الجابري وفتحي التريكي

د. يوسف بن عدي

في بداية هذه الكلمة لا بد من القول إنّ المقارنة التي نرسمها بين "حفريات في الذاكرة(من بعيد)" لمحمد عابد الجابري(1935م-2010م) و"الذاكرة والمصير(محطات في سيرتي الذاتية" لفتحي التريكي(1947م) ليستْ من جنس المقارنات الفكريّة أو النقديّة أو الفلسفيّة، بل إنها لا تتجاوز في هذه الورقة الاحتفال بمفكرين عربيين الأول مغربي والثاني تونسي.

إننا سنترك لكلّ واحد منهما فرصة الحديث عن مشاغله السياسيّة والنضاليّة والثقافيّة والاجتماعيّة، حيثُ يكون تدخلي في استدعاء النصوص والقطوف من سيرتهما التي قد تبدو لي مناسبة وملائمة. فالذي يجمع بين الرجلين أكثر مما يفرقهما، فالقواسمُ المشتركة كثيرة في سيرتهما- حفريات في الذاكرة للجابري، والذاكرة والمصير لفتحي التركي- من قبيل "تيمات": التعليموالمرأة والوطنية والسياسة والموت... إلخ. وهي التي سوف نعمل على الاقتراب منها في هذا المعرض.

إنّها "تيمات" ننتخبها حتى تكون منصة يتقدم كلّ من الجابري والتريكي للإدلاء بما استحضرتهُ ذاكرتهما من الماضي الذي ما زال يحيا في الحاضر. إذا كنّا قد قررنا عدم خوض غمار المقارنة بين السيرتين الذاتيين للجابري والتريكي وعلاقتها بالمشروع الفلسفي، فلا بد من القول هنا بأنّ مجريات الأحداث والوقائع التي كانا يتحدثان عنها هي من جنس واحد: مقاومة الاستعمار والمطالبة بالتحرر والاستقلال، تأسيس مدارس وطنية...

لعل هذه الـ"التيمات" أو المقدمات كافيّة في أن نجد بين الرجلين قواسم مشتركة كما ألمحنا لذلك، لاسيما وأنّ القاسم الذي يجمعهما هو قاسم الفلسفة والاشتغال بالفكر، وهذا ما يجعلنا نقول بكلمة جامعة إنّ سيرتهما هي سيرة نقد للوّاقع السوسيولوجي والسياسي. وبالتالي، تكون "حفريات في الذاكرة"، و"الذاكرة والمصير" ذاكرة سياسية وثقافية تؤرخ لجيل كامل.

ا.التعليم... المرأة والوطنية

لقد أكد الجابري في حفرياته بأنّ المرأة كانت لها أدوارَ رياديّة في المجتمع المغربي، إذ استطاعت أنْ تحظى بفرصة التعلم والتمدرس في ظل مجتمع تقليدي محافظ. يقول الجابري:" على أنّ ما يثير الانتباه بصورة خاصة في هذا المجال هو أنّ الآباء الفجيجيين المعروفين بسلوكهم المحافظ سمحوا لبناتهم بالالتحاق بهذه المدرسة، حيثُ بدأتْ تدرس مع البنين في أقسام مشتركة وكنّ يتقدمنّ التلاميذ الذين يصطفون مثنى مثنى لقراءة الأناشيد الوطنية جهراً كل صباح قبل دخولهم إلى أقسامهم". نفهم أن فتح المدارس هي وسيلة لنقل الوطنية "بكل ما تحمله الكلمة من معان سياسية واجتماعية وثقافية إلى الأسر والبيوت". تلك هي التيمة ذاتها التي تحضرُ بصورة قويّة ودالة في "الذاكرة والمصير" لفتحيّ التريكي يقول:" كانتْ عائلتنا محافظة مثل جلّ العائلات الصفاقسية الكبرى ولكن جدّي كان سباقاً في تعليم أبنائه. كذلك ساهمتْ المرأة الصفاقسية في النضال الوطني من أجل الاستقلال وعرفتْ السجن على فطومة نملة..."؛ وهذا ما عبّر عنه كذلك:" الجديد هو أن المرأة في تونس أصبحتْ هي التي تقود النضالات الاجتماعية والسياسية منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا...في تونس البنات والنضال شيء واحد"، ثم يقول بعد أحداث الاعتقال :" وفي الحقيقة ورغم الصدمة، كان أبي يحسبهم بأنّ شرفهُ يزداد قوة عندما علم أنّ بناته يناضلن من أجل الحرية والعدالة والمساواة". وبهذا، فتحقيق الحرية لا يكون إلاّ بالوطنية وحب الوطن الذي كان ينمو في وجدان الجابري والتريكي. يقول الجابري:" إذا سألكم أحدٌ كيف يعرب الفاعل فقولوا دائماً الفاعل مرفوعٌ، حتى لو كان الذي يسألكم هو الزعيم علال الفاسي وكان ذكر علال الفاسي ينطوي على معنى". ثم يقول أيضا:" لجنة إجراء امتحانات هذه الشهادة(الابتدائية) في هذه المدينة النائية، لجنة تتألف من السادة الأساتذة: مولاي مصطفى العلوي الذي كان مدير المدرسة الوطنية بمكناس، ومحمد العربي الأسفي الذي كان يعمل معه أستاذاً في نفس المدرسة، ومحمد التسولي مدير المدرسة الوطنية الحرة ببركنت(عين بني مطهر جنوب وجدة)وبلحسيني العلوي مدير المدرسة الوطنية الحرة بآزرو. وكان هؤلاء جميعا رجالات الحركة الوطنية البارزين، ويدل مجيئهم إلى فجيج كأعضاء في لجنة الشهادة الابتدائية مكلفين بتصحيح الأوراق وإعلان النتيجة، على المكانة التي كانت للحاج محمد فرج في قلب الحركة الوطنية المغربية...".

إذن، جاءت الوطنيّة عند فتحي التريكي في سياق الحوار السياسي والنّقدي لبناء العيش المشترك. إذ يقول:" وكان لنا طموح ثقافي نضالي رغم اختلاف نظرتنا للشأن السياسي. ففينا من كان ناصري التوجه ومن كان أيضا من البورقيبين والماركسيين وكنّا نتحاور تارة بهدوءٍ وتارة أخرى بتشنج، ولكن دائماً بمحبة صادقة" كل ذلك كان يعبر عن صوت واحد لجيل عاش" فترة المنع والحجر والحرام والضرب على الأيادي..". فضلا عن ذلك أنّ العداء الكبير كان للاستبداد و"مقاومة الرجعية في الفكر والممارسة...لذلك شرعنا في قراءة البيان الشيوعي لكارل ماركس وفريدريش انجلز(...) وبدأت آفاق تفكير تتوسع بمطالعتنا وبعلاقاتنا المستمرة في مادة العربية والفرنسية".

-2 "تيمة" الاعتقال..

يتحدث الجابري عن وقائع سياسية وتطورها في المجتمع المغربي التي كانت قد خيّمت بظلالها على الشعب كلّه. يقول:" كانتْ أزمة 1955-1983م عامة شاملة. لقد سجلتْ هاتان السنتان منعطفاً تاريخياً ومرحلة انتقالية من عهد "الحجر والحماية" إلى "عهد الاستقلال والحرية" بالنسبة للشعب المغربي كلّه(...) والحق أن المرحلة التي نتحدث عنها كانتْ أيضاً بالنسبة لمسار صاحبنا "منعطفاً تاريخياً"". نفهم من هذا أنّ القمع الممنهج الذي مارسته السلطات الفرنسية على الحركة الوطنية بخلع ونفي محمد الخامس" كان من آثاره كذلك نظام الإقامة الاجبارية على والد محمد عابد الجابري . ثم، إن صاحبنا يتذكر جيداً أنه احتاج ذات يوم إلى مسمار في غرفته فخرج لشرائه من دكان قريب، غير منتبه إلى أنّ الوقت كان الساعة السادسة مساء، وهو الذي كان يبدأ فيه آنذاك نظام منع التجول.

وهكذا فما إن غادر الدكان حتى وجد نفسه مطوقا بستة جنود فرنسيين يشهرون بندقياتهم عليه من مسافة بضعة أمتار[...] قضى صاحبنا نحو أسبوع في كوميسارية(مركز الشرطة) في حالة اعتقال احتياطي ولم يشفع له إلا كونه كان يجيب عن أسئلة الشرطة بالفرنسية لغتهم.."، وهذا يجري على رجالات الحركة الوطنية الذين تعرضوا "ما بين سجون ومناف وأشكال أخرى من العسف وخنق الأنفاس" ورغم كل أشكال التضييق ومنع الحريات استطاعوا أن يستمروا في فتح المدارس الوطنية الحرة.

لقد طال الاعتقال فتحي التريكي، وهو مازال في عنفوان شبابه، كأيّ مناضل سياسي ومدافع على الرأي والسبب يرجعُ إلى محاضرة ألقاها عن الاشتراكية:" في محاضرتي أبديت رأيا وأكدت أن الاشتراكية الماركسية هي الوحيدة التي يمكن أن تكون علمية وهو رأي قابل للنقاش ولا للتعذيب والايقاف والاعتقال". إذ على إثرها تعرض فتحي التريكي للاعتقال واصفاً سراديب القوة القامعة:" لم يمض على المحاضرة يومان حيث تحرك البوليس السياسي(...) أدخلوني قاعة الانتظار وأنا لم أنبشْ بشفة.. قررت أن لا أتكلم كثيراً وأن أستعمل طريقة الصمود والهدوء...هذه أول مرة تطأ رجلي مكاناً مثل هذا. كل شيء فيه حزين، مكان مظلم رغم نور الشمس الذي يحرق باحتشام نوافذه، مكان رمادي أسود بمكاتبه القديمة التي تشهد على أبشع أعمال الانسان الممكنة ويؤكد أن الحب والرحمة والكرامة، لا تقطن مثل هذه الأمكنة".

كما أن شارع بورقيبة كان له رمزيّة كبيرة في " الذاكرة والمصير" فهو يمثّل لفتحي التريكي ورفاقه موقعاً للنضال السياسي والمساجلات الفكرية. يقول في هذا السياق:" أصبحتْ شقتنا الجديدة قبلة المناضلين من الطبلة. هناك نتجاذب أطراف الحديث في الواقع العامر للبلاد وهناك نتناقش حول الماركسية والاشتراكية و"التحريفية" كما نتناقش في مواضيع فلسفية وثقافية متعددة وكان يزورنا أحيانا في هذه الشقة ميشال فوكو وبعض الأساتذة من أصدقائنا".

3. تيمة "اليهود"..

تحدث الجابري عن اليهود في مدينة فجيج المغربية الذين كانوا يعبرون بوجودهم عن التنوع الثقافي والعرقي فضلا عن قيم التسامح والعيش المشترك. يقول الجابري في موضعين مهمين من "حفريات في الذاكرة". الموضع الأول:" والواقع أن اليهود كانوا يعيشون في فجيج حياة عادية تماماً. كان الذين يقطنون في قصر زناكة منهم يسكنون في حي وسط البلدة، قريباً من المسجد الكبير والساحة المركزية على جانب الحي"التجاري"(تميزرت) يزاولون التجارة والحدادة والصباغة وصنع الأحذية. وكانت متاجرهم قريبة من منازلهم التي كانتْ جدرانها تطلى بالجير الأبيض أو الملون على عكس منازل المسلمين التي كانتْ بدون طلاء إلا ما كان غرف الضيوف. وكان أطفال اليهود يلعبون مع بقية الأطفال...لا فرق". أما الموضع الثاني من قوله: "وعلى العموم كان اليهود في فجيج يعيشون في هدوء وطمأنينة أيام طفولة صاحبنا.. ولكنهم غادروا بعد ذلك خصوصا خلال الحرب العربية الاسرائيلية -1947 1948".

أما فتحي التريكي فيتحدث في الفصل الأول "الجبنان والبرج الكبير" من سيرته الذاكرة والمصير عن اليهود بالقول:" وقد أسفرتْ هذه الغارات على خسائر بشرية كبيرة، إذ عدّد المؤرخون أكثر من 1200شهيد من المدنيين بين عرب وفرنسيين ويهود كما تم تدمير كامل للمسرح البلدي يوم 30 ديسمبر 1942، وتدمير الكنيسة اليهوديّة والكنيسة الكبرى والكنيسة اليونانية ومعهد الإناث وكذلك لحقت أضرار كبيرة بعدّة جوامع ومنها الجامع الكبير بقلب المدينة العتيقة". وهذا ما دفع عمر أزراج في مقدمة سيرة التريكي للقول:" في هذا الشأن نجد صور التنوع الإثني والعرقي، مثلاً، مسقاة من مسرح طفولته في مدينته "صفاقس" التي يروي عنها بأنها كانتْ السقف الذي تجمع تحته العربي والأمازيغي والمالطي والفرنسي والايطالي واليهودي وهلم جرا رغم تعقيدات وملابسات الشرط الاستعماري الفرنسي لتونس في ذلك الوقت الذي تؤرخ له هذه السيرة الذاتية "الذاكرة والمصير".

4. تيمة "الموت"..

تحضرُ "تيمة" الموت في حفريات في الذاكرة كتعبير عن اهتزاز الذات أمام فقدان الأحبة والأقارب.. كتعبير عن لحظة مأساوية وقاسية عاشها الجابري في حدوث الموت إن جاز القول، مع الجد، والأب والأم) تلك التي يصورها تصويراً مؤثراً: "مشهدان تحتفظ بهما ذاكرته عن هذا المرض(الطاعون).الأول هو كثرة الموتى. لقد غدا الموت في تلك الأيام-وربما الشهور- عنصراً عادياً من عناصر الحياة اليومية يدخل ضمن "الكائنات" التي تعمر المكان والزمان مع كل ما يسم الحياة في ذلك البلد من رتابة وتكرار. لم يكن الناس يتحدثون عن الموت آنذاك كما يتحدثون عن "الغائب" أو النادر أو المخيف، بل كانوا يعيشون الموت في كل لحظة. لم تكن الحاجة إلى المآتم قائمة فالبلدِ كله مأتم. مأتم رتيب صار جزءاً من المألوف اليومي". و المشهد الثاني هو أن الجابري سقط طرح الفراش جسما صغيرا ممدودا على الأرض مغطى بإزار أبيض، ومن حين لآخر تهجم عليه موجات من الحمى فيغيب عن رشده". ثمَّ، يقول الجابري مستذكراً تلك اللحظات الأليمة:" لا شك أن قارئ هذه السطور يعتريه شيء من الانفعال، شيء من الشعور بالمأساة أو بما شبه المأساة: طفل في الثالثة عشرة من عمره يراجع دروسه ليلاً على ضوء قنديل مستلقياً على الفراش بجانب جده المريض ويده مشتبكة مع يده...ثم يأتي الموت بكل هدوء، بكل مكر الهدوء، ليختطف روح جده دون أن يستطيع هذا الأخير حراكاً ولا دفاعا سوى شخير كشخير النائم يودع به الحياة(...)تماماً كما فعل أبوه ساعة قبيل وفاته في مستشفى الدار البيضاء، بعد ذلك باثنين وثلاثين سنة(1981)". والمشهد الآخر الذي يذكره هو واقعة موت أمه:" كانت الساعة حوالي الرابعة بَعد الظهر، وكان جالساً في الفصل يستمع إلى الأستاذ(في السنة الأولى من الاعدادي عام 1951) حينما دق المدير على باب الفصل وفتح الباب ونادى صاحبنا باسمه بهدوء وجدية قائلاً: "فلان...تعال، أبوك يريدك"...خرج التلميذ من الفصل، وإذا بأبيه وراء الباب يباغته بالقول: "محمد...تعال... لقد توفيت أمك قبل قليل...اذهب إلى منزل خالك"[...] لقد فاجأته وفاة والدته مفاجأة وجد نفسه معها في موقف شبيه بموقف من يباغته حيوان مفترس مخيف فيواجه الخطر بقوة وسرعة، دون تفكير ولربما دونما إحساس، إذ تتجند كل حواسه وجميع طاقة جسمه لمواجهة الخطر، بالقفز وبالجري بقوة وسرعة خارقتين. حتى إذا نجا وزال الخطر بدأ حينئذ، في إدراك هول الموقف. وحينئذ فقط، يصفر ويرتعد وتخور قواه...ويستسلم لانفعال بعدي يفعل فيه فعله". على حين تجد تيمة الموت في سيرة فتحي التريكي في الذاكرة والمصير حضوراً كمشكلٍ فلسفي وأنطولوجي، يقول:" منَ الصعب جدا كتابة السيرة الذاتية لأنّ ذلك يتطلب استنطاق الذاكرة واستحضارها لتتأقلم مع حاضر لم تكن فيه وتأوّل حاضرا غادرته...هناك توتر بين حاضر مضى وحاضر سيمضي... وهو توتر بين نقط الاستهراب التي تميز الاحداثيات ونقط التجذر التي تشدّ القول والفعل إلى سمات الماضي والأصل(...)وهنا أيضا تكون الذاكرة هي الحياة والذاكرة هي الحب وهي المصير وهي الموت...".

5. تيمة "السياسة"... الفلسفة

بعد حصول الجابري على البكالوريا في حزيران/يونيو 1957م، والتي كانت" المرة الأولى التي تعقد فيها دورة للبكالوريا المغربية المعربة بصورة رسمية" فقد اشتغل في قسم الترجمة بجريدة "العلم" المغربية لكن صاحبنا لم يكن ينوي المكوث بها إذ كان يطمح الذهاب إلى سوريا للدراسة في جامعاتها(1958-1957).يقول :" أجل، كانت السنة التي عاشها في دمشق مليئة بالأحداث السياسية والقومية، أحزاب سياسية متصارعة متنافسة، مناقشات برلمانية صاخبة، وصحافة حرة تزخر بأنواع من المقالات السياسية والفكرية والأدبية...".

وبذلك اختار الجابري الفلسفة، بعد عودته إلى المغرب، عند التحاقه بكلية الآداب بالرباط في تشرين الأول/أكتوبر من سنة 1958. إذ ولم يكن" الاختيار" هذه المرة ،عملية سهلة،- أقصد اختيار البقاء في المغرب بدل الرجوع إلى سورية - بل كان لابد من معاناة قلق الاختيار مرة أخرى وكان لابد من اتخاذ قرار "حاسم" ".

أما فتحي التريكي فهو يستذكر سفره إلى السوربون لدراسة الفلسفة والتي كانت مليئة بتجارب فكريّة وفلسفيّة غنيّة بدروس ألتوسير وديريدا مما دفعه إلى تسجيل رسالة الدكتوراه في موضوع:" فكرة الحرب في الفكر السياسي الحديث" والتي نوقشت سنة 1974م، فضلاً عن ذلك كانتْ لفتحي التريكي تجربة تحرير كتاب حول "نضالات الطلبة التونسيين من الاستقلال إلى ذلك الحين". والذي يُعبّرُ عن حسرة ضياعه وحيرة فقدانه، يقول:" أنا لا أتذكر الآن مضمون الكتاب ولا أعرف قيمته العلمية. كان مفقوداً بالضياع واليوم أصبح مفقودا بالإرادة.. كان يمكن أن يكون وثيقة هامة للذين يريدون دراسة هذه الفترة الصعبة من تاريخ تونس".

كما لصاحب "الذاكرة والمصير" تجربة مع منظمة اليونيسكو التي كانت فرصة مناسبة لاشتغاله على قيم العيش المشترك وفلسفة التنوع... يقول:" بدأتْ المغامرة في أواخر الثمانينات عندما دعتني منظمة اليونسكو للمشاركة في مؤتمر بمراكش حول وضع الفلسفة في تونس، وكان صديقي الفيلسوف المغربي علال سيناصر هو المدير لقسم الفلسفة بالمنظمة. قمتُ يومها بعرض مفصل بالأرقام حول تدريسها والبحث فيها في تونس فنال إعجاب الجميع واعتبره المدير ورقة رسمية في اليونسكو. ومنذ ذلك الحين أصبحت الورقة مرجعاً أساسياً في ميدان الفلسفة باليونسكو وشاركت في ملتقيات وندوات عديدة نظمتها اليونسكو بباريس أو في بلدان عديدة". وقد رصد التريكي أجواء تونس الثورة بتأثر كبير: " أجهشت بالبكاء... نعم تأثرت كثيراً وبدأت تتراكم في ذاكرتي مقتطفات مبعثرة من أحداث متنوعة لكنها بقيت كلها في خانة التسلط والاستبداد".

تلك هي سيرة "حفريات في الذاكرة" لمحمد عابد الجابري، وهذه هي سيرة "المصير والذاكرة" لفتحي التريكي، التي تروم كلّ واحدة منهما العمل على تأسيس واقع مغاير لما وقع في الماضي، واقعٌ يتطلّعُ إلى مستقبل مشرق يتأسس على "معقولية جديّة للفلسفة تتخذ من التنوع والاختلاف أرضية، ومن الفلسفة منهجاً ومن الحياة اليومية ميداناً، ومن التآنس والعيش المشترك في كنف الكرامة غاية سامية". هذه هي المعاني الفلسفيّة الرفيعة التي تقتضي منّا العمل بها، والتفكير في دلالاتها ورهاناتها.

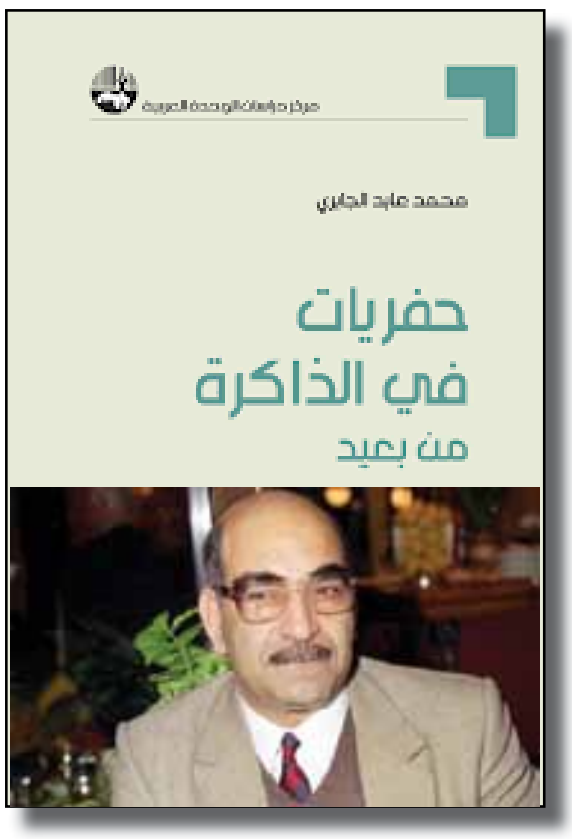

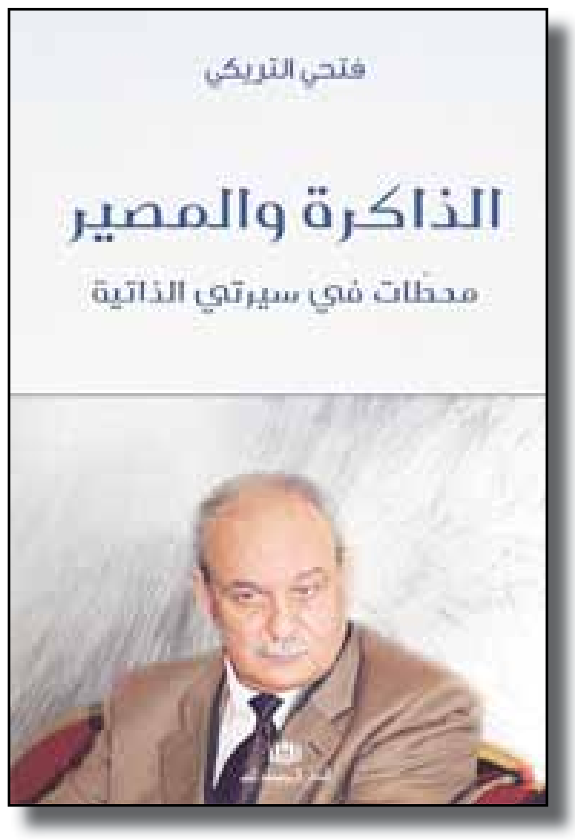

المديح النبوي بين الشعر والنظم

2/2

محمد بودويك

كيف لنا أن نثير موضوع المديح النبوي من دون الإشارة إلى إحدى أشهر القصائد التي قيلت في مدح الرسول، عنيت: قصيدة البردة، وفي عنونة أخرى: (قصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية) التي كتبها البوصيري في القرن الثالث عشر الميلادي. وهي القصيدة التي يعرفها الخاص والعام حيث أشاعها بين الناس، الفقهاء في الأعياد الدينية، والمناسبات الاحتفالية العائلية كالأعراس، والعقائق، والختان، وفي المآتم والأحزان. مع العلم أنها محشوة بما لا يقبله العقل، ولا يستسيغه المنطق. ولم يكن أمير الشعراء أحمد شوقي أقل مستوى، وأدنى شاعرية وهو يمدح النبي بقصيدة بديعة فارهة:

ريمٌ على القاع بين البان والعلم /// أحل سفك دمي في الأشهر الحُرُم

رمى القضاء بعيني جؤذر أسدا /// يا ساكن القاع أدركْ ساكن الأجَم

وقد أضفت عليها أم كلثوم الخالدة، رونقا وروعة ومهابة بصوتها الفخم الأسطوري. كما صدحت بشعر شوقي في مدح النبي الذي يقول: وُلدَ الهدى فالكائنات ضياءُ /// وفم الزمان تبسُّمٌ وثناءُ والجدير بالذكر أن القصائد المدحية في الرسول الكريم أو في غيره، والتي ناست بين النظم البارد، والشعر الحار، إنما كان الشاعر يستهلها بالغزل جريا على عادة العرب حتى يستطيب الممدوح القول الشعري، وترتخي له أعضاؤه، ويهتز انشراحا وانتشاء قبل الوصول إلى المطلوب الأول من إنشاء القصيد.

كما برع الشاعر السوري الكبير عمر أبو ريشة في ملحمته البديعة عن النبي، والعراقي الشاهق محمد مهدي الجواهري، والإحيائي محمود سامي البارودي، وشاعر النيل حافظ إبراهيم، والمصري الرومانسي محمود حسن إسماعيل، والشاعر الباكستني الكبير محمد إقبال، وآخرين كُثْرٌ.

ولا شك أن ما سمي بشعر المولديات، هو ما قدح نار المدائح النبوية، وقاد إلى استحضار سيرة النبي العَطِرَة في شتى المناسبات، وبخاصة في مناسبة مولده عَلَيه السلام. وهو شعر ظهر واشتهر في مصر وفي المغرب على وجه التحديد؛ إذ حظيَ بعناية العلماء والأدباء، منذ بداية احتفال المغرب بالمولد النبوي في العصر المريني - إذا أسعفتني الذاكرة - بعد أن نما إلى علم المغاربة أن مصر تحتفل بالذكرى، وتحيطها بكل مظاهر التبجيل والحفاوة والإجلال على عهد الفاطميين فما بعد، إظهارا لانتمائهم إلى البيت النبوي، وعملا على تكريس شرعيتهم السياسية من خلاله.

ولم تكن تنزاح موضوعات شعر المولديات عن معاني الحنين إلى البقاع المقدسة، ومدح النبي، وتعداد معجزاته متْحاً من سيرة ابن إسحاق، وابن هشام، وابن سعد، لتخلص إلى مدح سلطان الوقت. على أنه كان نظما أكثر مما هو شعر في أغلب ما وصلنا منه.

ولربما - في تقديري الشخصي - أن الاحتفاء بالمولد النبوي وتخليده في أعصر حديثة نسبيا بالقياس لزمن الميلاد المنير، هو ما أشعل جذوة المدائح في الرسول وعترته وصحبه، بعد أن خمد مديحه قبل ذلك في زمن طال وامتد قرونا لا لنسيان أو عدم تقديس وتقدير، أو تجاهل متعمد، وإنما لأن ورود ذكره في الصلوات الخمس كل يوم، وفي تلاوة القرآن، كافيان مكتفيان يتضمنان مدحا وتبجيلا ومحبة للرسول الأكرم. ولعل ذلك أن يكون أحد لأسباب التي جعلت كبار شعراء العربية في الأعصر الذهبية للشعرالعربي: العصر الأموي، والعصران العباسيان، والعصر الأندلسي، لا يخصون نبيهم بشعر مدحي رفيع كما فعل لاحقا البوصيري، ومن تلاه من الشعراء. أو لعل باعهم الشعري، وشيطانهم اليقظ كل الوقت، يقصر عن اللحاق بخير الورى، فتنهار عبقريتهم، ويتَّضع علو كعبهم اللغوي والتعبيري حين يقتربون من نورَ محمد والرسالة المحمدية؟. أم أن صدى مقولة الأصمعي، فعلت فعلها في الشعراء الخناديد فأحجموا عن غمس أقلامهم في محبرة المدح الديني، وكل ما يتصل بخدمة الدعوة لا خذلانا للرسالة وصاحب الرسالة، ولكن خوفا وخشية من أن يفضحهم ضعفهم، ويُزْري بهم عجزهم وحُبْسَتُهم، فيسقطون في النظم عوض الشعر.

أما مقولة الأصمعي في ما روي عنه، فهي: (الشعر نَكَدٌ لا يقوى إلا في الشر، ويسهل). أو: (طريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير لانَ). وليس بخاف أن المقصود بالشر، عند التأويل، ليس غير الخيال والتخييل المجنح، والحرية الرحبة والوسيعة. ومن ثَمَّ، ينفتح الطريق لاحِباً مطروقا موْطوءاً للقولة الشهيرة أيضا: (أعذب الشعر أكذبه). فكأن الصدق وبالٌ على الشعر لأنه يُرْديه مسرح الرداءة، ويمرغ الشعر في الضحالة والتكلف والاعتساف، ويجفف منبع الخيال فيه، ونسمة الحرية المطلوبة والمشتهاة لحياته وألقه.

لقد خرجت خاوي الوفاض، وعدت بخف حنين من رحلتي في رحاب طبقة الفحول الشعراء: (أبو نواس، بشار بن برد، ابن الرومي، أبو تمام، البحتري، المتنبي، أبو فراس الحمداني، أبو العلاء المعري، الشريف الرضي....) الذين مدحوا سلاطين وأمراء، وولاة، وأرباب مال وجاه، فأتوا في مدائحهم بالمبهر الماتع المدوخ من حيث الفخامة وجمال الصياغة، ونفائس المعاني، وعرائس الألفاظ والمباني، بينما سكتوا أو مروا سراعا على مدح النبي العظيم، من خلال مدح آل بيته أولا بأول. أم ترى أن الكذب أسعفهم فحلقوا عاليا في سماء الصورة والخيال والمحال؟

وإذاً، فلنقدح أكثر زناد التفكير في أمر هذا الأمر المحير؟

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

الملحق الثقافي

شعرية الحواس في ديوان «يد لا تهادن» لأمل الأخضر

ميلود فيروشة

تطل علينا الشاعرة أمل الأخضر بديوان جديد اختارت له عنوانا دالا وعميقا «يد لاتهادن» ،بمعنى أن هذه اليد، لا تعرف السكون فهي متوثبة، متأهبة للقول بطريقتها الخاصة، مفعمة بالنبض تماما كالمجس .

ديوان « يد لا تهادن» هو الإصدار الثالث للشاعرة أمل الأخضر صدر سنة ٢٠٢١، بعد ديوان «بقايا كلام» عن منشورات جمعية الإمتداد الأدبية سنة ١٩٩٥, وديوان «أشبه بي «الصادر عن دار التوحيدي سنة 2012. يقع الديوان في 103صفحة من الحجم المتوسط،ويضم 25 نصا، تتصدره لوحة تشكيلية لها علاقة عضوية بثنايا النصوص، وهي للفنان السوري علي الحجار.والعمل الشعري من إصدار دار مقاربات للنشر والصناعات الثقافية.

الشاعر كائن مرهف الإحساس، وهو بالتالي يندمج بكل حمولاته الفكرية والعاطفية والنفسية،حول ذاته ومحيطه الإجتماعي، لا ليعكس ذلك كتابة، بل ليتجاوزه إلى تمظهرات أخرى، ويلعب التخييل، أس العملية الإبداعية في الكشف عن عالم هو في حاجة إلى الكشف.

اختارت الشاعرة أمل الأخضر، من خلال هذا المنجز الشعري وعبر طبوغرافيته نصوصا ذات بناء مقطعي قصير ، وآخر انسيابي طويل، وهذه المورفولوجية أضفت على عناوين النصوص، أنساقا ووحدات عضوية، وكأنها في نول نصي بديع. وكنموذج على ذلك.نصوص : لست معنية بشيء، الشاعر، يد لا تهادن، صباح الخير أيها العالم، كما في خشبة، لست سليمان...

جل قصائد الديوان عانقت القيم الإبداعية، وتم تلاقح السردي والشعري في بعض النصوص وأهمها، فاتحة الديوان الموسوم بعنوان «لست معنية بشيء»،بحيث يعد تحصيل حاصل لمبنى ومعنى الديوان، لما يشمله من حكي وتمثلات واعترافات،ونداءات. وهكذا نقرأ:

لست معنية بشيء ،

بالكم الهائل من صور القتلى والمعطوبين على التلفاز،

ولا الإثنين البغيض، ولا بالنهر يلفظ جثث المنكوبين الباحثين، عن الخبز في بلاد الإفرنج...

لنخلص في هذا النص الملتهب والتنكري الى أنها ليست معنية بشيء،

فقط تخنقني كل هذه الصور،

كلما أغمضت عيني وهدني التعب.

وهكذا تبدو تجليات الانكتاب بكل هذه الحواس الشرسة، وهذا الاضطراب والاختناق،الذي يأسر الذات المتعبة،في هذا الزمن اللعين، ونقرأ من نص شجر شجر،حيث يتواتر الإيقاع وينمو، ليتبدى أن الشجر شاهد على صور تنمان، وفق رؤية للعالم، ارتأت الذات الشاعرة أن تستجليها، فتتعدد صور الشجر وتضخ فيه الأنفاس، فيخبو تارة، ويتقد أحيانا اخرى، ونقرأ من نفس النص :

شجر لشاي الغروب، شجر لاستراحة المحارب، شجر للردهات السرية، لقلوب النساء الصامتات.

أما المعجم فقد تخللته الدقة والبساطة والرمزيةالشاعرية، أساسها ثيمات أهمها الذات والآخر والطبيعة والحلم وفيض الذاكرة، وبذلك تنحاز الشاعرة للإخلاص لما رسمته، لديوانيها السابقين، وهي تؤسس لفردانيتها، قبليا وبعديا. ونقرأ في نص «رأيت في ما يرى النائم»:

رأيت الماء يصفرللرابية.

رأيت التراب يئن تحت وطأة الجبل.

رأيت الهواء يعوي بين فج وفج.

رأيتني إلى أربع منشطرة.

هذه الرؤى ومتوالياتها وإبدالاتها، هي نتيجة للبدايات الأولى للوجود والموجودات، لكن لا غائيتها، تغيرت وأثرت على هذه الأنا وهي بلا بوصلة. أما التركيب فقد انبنى كما سبق الذكر هو الآخر بين هذه المزاوجة بين السرد الحكائي والشعر ، وفق ثنائية الذات الملتاعة ويدها وأصابعها التي طالت كل ما يجيش في الخاطر، ويراوده. وسيلتها في ذلك جدل يمتح من الحواس الملتهبة. وكأن نداءات بروميتيوس ،سارق النار، يلهمها شعلة، لتضيءعتمات هذا الواقع الواهن الوضيع، لآخر أكثر صدقا وطمأنينة وقيما إنسانية.

لنقرأ في نص «غضب بعيد:»

إنني أبكي.

يادمه المخاتل لدمي، ياصلاة روحي لنسيم هبوبه، يارجع الصدى المتواتر:

ياغضبي البعيد في غور روحي وفي أقاصي دروبي.

هكذا يغدو الغضب ملازما للذات والروح معا، ومرد ذلك للانخطاف،الذي يرج الذات، ويطوح به بعيدا. بينما الصورة الشعرية، هي الأخرى تميز هذا المنجز المهور بمجازاتها وصورها الإيحائية ورؤاها الفانطازية، مما حقق تراكما إضافيا آخر حول هذه الصور إلى أيقونات ومشاهد، لها سعة واضحة وطعم خاص. ونقرأ في نص «مايهمس به القرنفل الضاج للشرفة الوحيدة»:

أريد أن أعد شجر الله في كل البلاد.

أريد أن أفك شفرة حديث الريح للرابية وحديث المطر للمزاريب.

أريد أن أستوقف يمامات الروح المحلقة بين القلوب.

وأسألها جذوة الفرح المؤجل دائما.

هكذا تندرج هذه الأدرية، بحثا دؤوبا عن غياهب زئبقية وسرابية، لتتحول بقدرة قادر إلى أسئلة ملحاحة لهذه الأنا التواقة إلى المعرفة، والماهية والهوية أيضا. أما بخصوص التداول، فقد تم الاشتغال على خطاب يتغيا الدال والمدلول كمرجعية،وملفوظ صريح وشفيف، وسطوة أفعال المضارعة، دون الإلتفات إلى الماضي وسطوته، مما أعطى للنصوص حرارة ودفقا وانسيابية.

ديوان «يد لاتهادن» يعد إضافة نوعية للديوان المغربي، وتجليا متميزا من تجلياته المتعددة، كتب بجمر الشعر وغليانه، أملا في كسر رتابة واقع متناقض، وغايته في ذلك تحريك برك آسنة، وهو بذلك في حاجة إلى المزيد من قراءات أخرى، لاكتشاف خبايا ومكنونات جديدة خاصة بالكتابة الشعرية لدى الشاعرة أمل الأخضر.

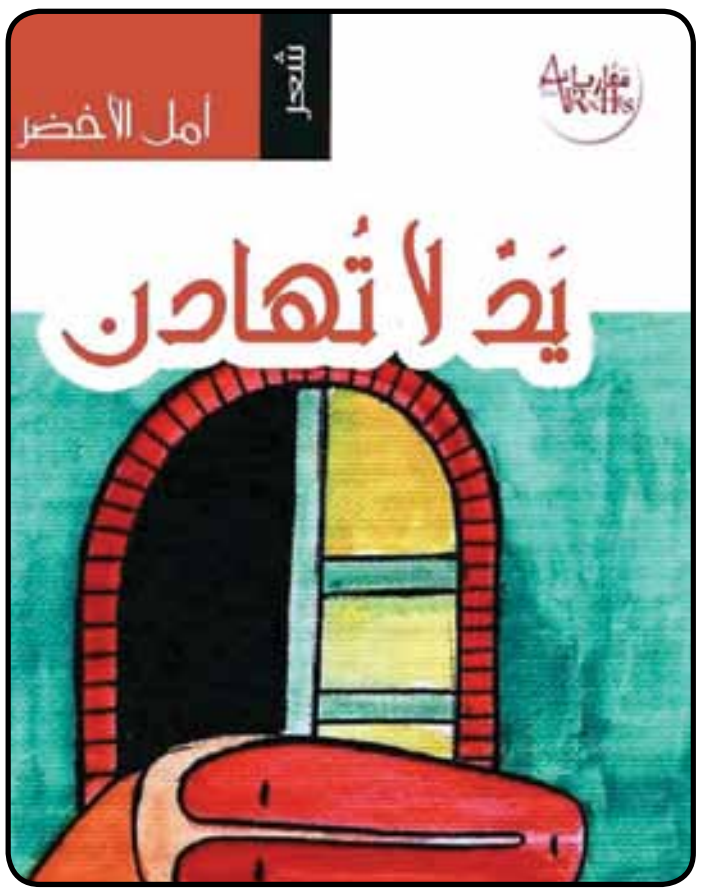

الطفل الذي كنته

عبد العزيز أمزيان

الطفولة هذا القطار البعيد/ القريب، الذي أسمع هديره، وهو ينطلق في سكة ذاكرتي من أول عهدي بالحياة، إلى آخر هذا العهد الماثل أمامي الآن، وأنا راكب، لا أعرف أين سيذهب بي؟ ولا إلى متى سيتوقف؟

أفتح عيني، ألتفت، فأرى ذلك الطفل، الذي كنته، بملامح غارقة في الحزن، وذهن شارد في عوالم الغيب، وأكوان الوجود، ورأس مطرق، ممسك عن الكلام، كأنه أضاع بوصلة حلمه، فتاه في الطريق، لا يلوي على شيء، أو كأن شرخا أصاب روحه، على حين غرة، فراح يستقصي هذا الأثر، الذي ما فتئ ينغص عليه الحياة، ويكدر عيشه.

لم يكن هذا الشرخ سوى هذا الإحساس المضني بقتامة الحياة، وحلكة الأيام التي تسير بطيئة، في كل شيء. الأفق ضيق، والمدار قليل الاتساع، محدود المنافذ، محصور المسالك.

يشعر الطفل أنه نقطة صغيرة عائمة كسمكة في الأكواريوم، أو كذرة متناثرة في محيط مغلق، تقع في مخلب الزمن، فيحبس أنفاسه، وتخنق الهواء في رئته.

يذكر الطفل مما مر به في القطار، أنه عثر على صديق طيب، خفيف الظل، طلق المحيا، حلو المعشر، يدرس معه في نفس الفصل، بالمستوى الأول بمدرسة سيدي بو أحمد، ويقطن بنفس الحي، اسمه نجيب. يذكر الطفل أنه يطمئن إلى صحبته، ويأنس إلى الحديث معه، كان طفلا مختلفا عن الأطفال الذين عرفهم، كانت تقاسيم وجهه منبسطة، لا تجهم، ولا عبوس، ولا شحوب، ولا تعكر فيها، كان حالما وديعا كعصفور، وهادئا ساكنا كنهر، لا يعرف البغض، الذي غالبا ما يلمسه الطفل بالفطرة، مع أقرانه الآخرين.

تقوت الصداقة بين الطفل وصديقه، وازدادت المودة بينهما، لدرجة كبيرة، أضفت على الحياة نكهة خاصة، وخلعت على الوجود طعما رائقا.

ما أجمل أن يكون لك صديق تحبه، ويحبك، تعتبره توأم روحك، وسنا قلبك، يتحدث إليك، فترى نفسك تورق في مرايا الحلم، كهذا القطار الذي يسير، في ذاكرتك، كما في محيطك السديمي، تود أن تقبض على هذه المشاهد المارة أمامك، والمقلوبة -أبدا – في رأسك، لكنها دوما تغادرك ، وتنفلت من قبضة الرؤيا، ومن كف البصر، كأنها دائمة التبدل، ومستمرة التغيير على مدى السكة، ومدى العمر المتبقي من خريطة النبض، وجغرفيات المدار.

ليس يدري الطفل كم مرة، أعاد إلى ذاكرته طيف هذا الصديق، الذي طواه القطار، ولفته السكة بين مسافات السنين الطويلة؟ وكم وقف طويلا أمام لغز الحياة المحير؟

لماذا تناكفه الحياة ويوجعه القدر كل هذا الوجع ؟ لماذا يرهقه الوجود، وينهكه الزمن كل هذا الإنهاك؟ ترميه في أنفاق الأسى، وتطوح به طوائح الزمن، وتلقيه في المهالك والتيه والأهوال؟

يذكر الطفل أنه في لحظة يجد نفسه وحيدا، حزينا، كأن الصديق لم يكن له وجود، ولم يكن له حضور، كأنه تلاشى في الضباب، واضمحل في الحلم، وتفتت في الأثير، أو ربما كان صدى لذاته، أو لعله كان ظله في مقصورة القطار الذي لا يزال يركبه، أيكون هو هذا الهدير الذي يسمعه، وهو ينطلق في سكة ذاكرته؟ أيكون هو هذا الرماد، الذي يتراءى له من وقت لآخر في فورة الغضب والسخط والتمرد، حين يلم به خطب، أو حين يسحبه الحزن إلى أنفاقه الدامسة؟ أيكون هو هذا الجمر، الذي يتبدى له في مسير العمر، كشوكة في قلب دام، أو كصبار يطفر في أرض خلاء، لا نهاية له، لا في الحفر، ولا في الولادة، ولا في خطى الأقدام التائهة في معابر الأيام.

تدور الزمن، كما في البداية، يكون الضوء ويكون السنا، لكنهما سرعان ما يؤولان إلى السديم والضباب. هل حقا كان هذا الصديق توأم روح الطفل؟ هل حقا كانا يمشيان من حي اسكرينيا إلى مدرسة سيدي بو أحمد ذهابا وإيابا؟ هل حقا كانا يضحكان ضحكتهما المرحة، الصافية التي كانت تخرج من الأعماق، فتملأ عليهما الدنيا؟ وتسبغ على أيامهما النعمة والنضارة و الرونق؟

يذكر الطفل، وهو راكب في القطار، الذي لا يعرف إلى أين سيسير ؟ و لا متى سيتوقف به؟ يتذكر أنه سمع أن صديقه هاجر هو وأسرته إلى هولندا بدون رجعة، نزل عليه الخبر كالصاعقة، وشعر بوجع يعتصر قلبه، وأحس بهم ينهك روحه، ويسحق وجدانه أيما سحق.

ها هو ذا قطار الطفولة البعيد/ القريب، يسير، وها هو ذا يركبه، بكل الجراح التي في روحه، بكل التشظي الذي ما انفك يحفر في أيامه أخاديد السياط، ويخدش تجاعيد وجهه الطفولي في المنعطفات السريعة، وفي الممرات التي تبدو من بعيد غبشا، كأن الدنيا قمشته بين قبضة الحديد، وبين كف النار.

يركبه، هذه المرة، في صمت واجم، وسكون عابس، كأنه يغالب هدير القطار الذي في رأسه، كأنه يشاهد صعقاته التي رمته في بحور التيه والمفازة، والضيم والمهاوي.

يفتح عينيه، يلتفت فيرى ذلك الطفل الذي كنته، فيهزني الحنين إلى تلك الأيام الخوالي، أغمض عيني قليلا، أغفو، أستعيد زمني الأول، أحاول أن أتذكر كل الوجوه التي رافقتني في الحياة، بعضهم يغيب في تخوم النسيان، البعض الآخر، يحضر بقوة، لكنه سرعان ما يتراءى لي- وأنا أركب القطار- كغبش في ذكرى بعيدة، أو يظهر كضوء خافت، يكاد لا يرى بين أطياف الغيوم الكثيفة في القلب، ذلك لأن القطار بعد بي عن «الطفل الذي كنته» الطفل الذي ظللت أرسم له آفاقا في الحلم، وأنحت له عوالم في الحياة.

كان البيت الذي تربى فيه، يوجد في حي هادئ، وقريب منه عرصة الحداد مسورة، توجد بها أشجار البرتقال، والخوخ والتفاح وأنواع أخرى من الفواكه الشهية، تسر الناظرين. كان الطفل هو وأصدقاؤه يتسلقون السور، بحذر وخوف شديدين، كان النزول إلى أرض العرصة محفوف بالمخاطر، لأن المرء لا يعرف المصائب التي ستلقاه في هذه البقعة المجهولة، كان أكثر ما يخيف الطفل هو نباح الكلاب

بلاغة السخرية في قصص «السيدة التي تخاطب النافذة» لعبد العزيز حاجوي

جمال الفزازي

لاشك أن تجنيس الكتاب بـ»قصات» بدل «قصص و جموعة قصصية» كما هو متداول في نظرية الأجناس، يخفي تمردا على ضوابط التجنيس واستشرافا للغرابة. غرابة تتضاعف بعنوان ينفتح على سيدة تتسم بنوع من المرض العقلي أو النفسي، تنتج مونولوغا مع الذات بوسيط زجاج النافذة (تسخر من الأشياء) لتنتهي الى الإنكار (هذا ليس وجهي، هذا وجه النافذة)، هذه العتبة تحتمل دلالة على القرين والقناع والسخرية من الذات، بل إن قصص «السيدة التي تخاطب النافذة» كلها تحتفي بالسخرية من الذات أو الآخر، إذ يدخلنا السارد المتعدد فضاءات مركبة، يتقاطع فيها الواقعي بالتخييلي، وتتداخل فيها أصوات الشرائح الدنيا وهي تكابد آلام الذات وقيود المجتمع.

إن السخرية هنا ليس مقصودا منها مجرد الإضحاك والتفكه الآني أو التهكم من الآخر والاستهزاء منه، وتحقير خلقته البدنية بتضخيم أعطابه الحركية أو النفسية، بل تتجاوز ذلك إلى الكشف عن جوهر الانسان في حالاته المتناقضة وصفاته المتباينة، عبر المفارقة الدالة والمقارنة التلقائية بين وضعين متقابلين، يضعان الكائن في بنية صراعية مقلقة لوجوده. ومن القاصين الذين استثمروا السخرية في نصوصهم الماغوط ويوسف إدريس وأحمد بوزفور ومصطفى المسناوي وحسن البقالي ومحمد العتروس وشكيب عبد الحميد، ناهيك عن كتاب عالميين أمثال تشيكوف وغوغول وبرناردشو.

وقصص عبد العزيز حاجوي تنتمي إلى هذا الأدب الساخر ببلاغة فارقة تتميز بعناصر تكوينية تخصصها أهمها:

أولا: التهجين اللغوي

تميل قصص السيدة إلى استنبات مرجعيات ثقافية تمتح مادتها من اللغة الدارجة المتداولة، فاستعمال ألفاظ وعبارات دخيلة على العربية مثل (بارميت- ثناش- باركة من التفلية- فين مشاو سبعة؟ - باطرون- زيري معاه- فيدور- كاصك- عاملة «بيل» بالسينما) يوسع اللغة ويسمح بإنتاج نسق معجمي ودلالي عربي ممغرب بصيغة النحت اللغوي، أو إخضاع اللفظ لبنية صرفية فعلية عربية مثل «كسلته» (كنت لا تعطي الشاي إلا لمن «كسلته»!). او «سارد» بمعنى مبلل (مسست الحبل كان رطبا، فهو «سارد» كذلك). (يتكايس عليه) (لا يمكن فالله «يشوف») الخ هي تعبيرات دخيلة أو معربة أو منحوتة من ثقافات غير عربية «مغربية أمازيغية أو فرنسية أو إسبانية» ترد في خطاب حواري مباشر أو غير مباشر. وهذه الطبيعة الحوارية المهجنة تجعل المتلقي يفترض وجودا فيزيقيا للسارد أو الشخصية يكون أهلا لثقة المتلقي. ومسوغ هذا التهجين ما تحفل به المرجعية الثقافية الشعبية من تداول مكثف للكناية والتورية والمجاز المرسل، وما تتيحه من تناص وتثاقف تفعل دينامية النص.

نعتبر خاصية الشفهي واللغة الدارجة علامة فارقة في النصوص، كما لو أن الكاتب ينأى بكتاباته الإبداعية عن القصة «العالمة « التي تريد أن تحمي هويتها متدثرة ب «قواعد =» لغوية عربية ببلاغة «نقية» لم تدنسها شوائب الثقافات الشفوية «المنحطة». إن أسلبة المنجز اللغوي اليومي تضع البلاغة العربية وفصاحتها موضع شك، وتزحزح ميثاق السرد المغربي بإبداله بنسق سردي جديد، مما يصعب تلقيه وترجمته الى لغات أخرى.

رغم ذلك، يظل توظيف الدارجة بين-بين ليس بالنزر القليل كما في قصص أحمد بوزفور ولا هو بالمهيمن كما في قصص الأمين الخمليشي.

ثانيا: السخرية بين الغرابة والتغريب

تنبني القصص على المفارقة الدالة التي تتغيى إنتاج الغرابة مثال: (الحاج يملأ جيوبه باللوز، يطلب من الذهبية أن تعض بأسنانها على حباته حتى يسمع طرطقتها بين فكيها) .

لا شك أن الانزياحات التي تنتجها طفرات الانزياح من متتالية سردية الى أخرى تتعمق بالمفارقات الدلالية، كما في قصة النادلة ص50 عبر ثلاث محطات:

(المرأة البدينة التي تشتغل كعاملة (بيل) بالسينما، تستفرد بك في الظلام، تبحث في جيوبك، وإذا لم تجد شيئا تغرس أظافرها في أفخاذك)

- (كنت أسترق النظر الى الشاشة، فأنا جئت لأشاهد البطلة وهي تقبل البطل في البحر بالمايوه، قيل لي إن هذه اللقطة في وسط الشريط!)

«سير جيب ليا ربعا ماركيز»! واحتفظت بالقميص في يدها!

-لن يتركوني أدخل إذا خرجت!

قل لهم: «غادي نجيب ماركيز لعويشة! وتهنا راه البوسة علاش جاي غادي نعطيها ليك أنا»!)

إن مجال السخرية هو التقابل الدلالي على مستويات القيم والقوى والحوافز والرغبات والأفعال السردية والشخصيات.. كما بين تمثلات «المقدس والمدنس» وهذا ما تبرزه البنية العاملية في القصة، إذ نلاحظ التقابل بين النادلة والسارد الشخصية، فهي تحولت من عامل مساعد (مرشدة الشخصية الى مقعد سينمائي في الظلام) إلى عامل معيق (سارقة و «مقرسة « ومستغلة) ثم تحولت في النهاية الى عامل مساعد بتحفيز شخصية السارد على تحقيق موضوع رغبته (بإبدال قبلة سينمائية بقبلة واقعية).إن التقابلات تعري بنيات ثقافية اجتماعية صراعية وتضمر دوافع لاشعورية جنسية تستبطن الطابو والمكبوت والرغبات الموؤودة اجتماعيا بالتنفيس عنها عبر الأوهام والأحلام او العنف.

تقوم بلاغة السخرية على التغريب، باستدعاء موقف أو حدث خارج بنيته الاعتيادية للكشف عن تناقضات الإيديولوجية الرأسمالية والاقطاعية، كما في قصة اليد ص 33 (اليد التي ركبت لي في المصحة هي يد امرأة) هي اليد التي ستجذبه إلى محلات النساء والذهب ستؤزمه أكثر بوضعه بين الواقع البئيس الكائن والواقع الممكن المشتهى باعتبارها يدا (من ذوات النعمة).

ويتحقق التغريب أيضا بخلق تباعد بين الشخصية وذاتها: نقرا في قصة « الجثة الواهنة «ص28 (لم ألتفت لكي لا تسقط جثتي الواهنة أصلا، فأنا وجسدي متناقضان، هو يريد أن يعود بي الى الماضي، وأنا أريد ان أعبر به الى المستقبل).

في قصة المنادي ص24(فأنا ميت وهم يحملون نعشي وورقة الطبيب التي تؤكد فراق الروح لجسدي).

تتضاعف تيمة الموت في الكتاب كما في قصص (ميت يوم الاحد- الجثمان- الحاج- الإعدام- المنادي- الاخرة) من خلال شخصيات قلقة ومتشظية، يعرضها الكاتب بأسلوب حي مرح يتداخل فيه أحيانا الغريب بالعجيب -الفانتاستيك.

لا تقاس السخرية بمعيار المنطق العقلي ولا بثنائية الصدق والكذب، بل بما يتضمنه الملفوظ من احتفاء وتحقير، بمجازات ماكرة، كالمدح في ما يشبه الذم والعكس أو تغميض المعنى بالمبالغة وإبدال المرئي باللامرئي وبكثافة الكنايات والتوريات وأنواع من المجاز المرسل، تشكل في بنيتها صورة لغوية تسعى لتجاوز عالم فاسد.

ثالثا: الاستمساخ

ينهض الاستمساخ الساخر بدور فاعل في كثير من القصص عبر تشويه الجسد ببتر أعضائه وإبدالها، وإفساد خلقته الطبيعية كما في قصص:

الرأسان ص33(قيل لي: أنت تحمل رأسين، رأس ما قبل الولادة، ورأس ما

بعد الولادة،)

الكرة ص47(لاعب المنتخب الذي قررت أن أنجبه، أنجبته بدون أقدام، هل

عرفوا نيتي في أن أصنع لاعبا عالميا فاستبدلوه بنصف ابن؟)

الحلاق ص53 (لم أقل لكم إني بدون ذقن، فذقني تركته في المنزل منذ انهزمت في مباراة للملاكمة! نازلت شخصا داخل حلبة في سوق شعبي، فهزمني)

أفلام الرعب ص55 (في المدرسة قاتلت مع خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي ضد الكفار، في المدرسة اكتسبت ملامحي التي تبحث عنها أيها المخرج، فأنا لم أكن هكذا، فهذا ليس وجهي!)

اللعبة الالكترونية ص57 (وجدت نفسي في متجر لبيع الرؤوس، حملني إليه عمال شركة تتاجر في اللعب الالكترونية، حين قلت لهم:

أنا إنسان ولست لعبة إلكترونية، فصل أحد العمال المكبس الكهربائي عني فماتت الحركة في جسدي)

نصف حنجرة ص 64 (قالت لي لن أعود الى المستشفى، فأنا برئة واحدة، ونصف حنجرة، كنت مغنية، في بار لمان،)

تشير هاته المسوخات الى تحولات الكائن المشوهة واستفحال قيم الجحيم وانغلاق الزمن الدائري وفساد الأمكنة ولعنة الهة الأرض.

نخلص الى أن السخرية في قصص «السيدة التي..» أكثر جدية من الجدي لأنها بسردها ووصفها وبحواريتها وتعدد أصواتها تنتج لعبا بالأقنعة الاجتماعية مما يمنحها طابعا كرنفاليا، تتحرر بها دوافع لاشعورية مثل العنف واللذة، تنطلق طاقات إنسانية منفلتة من قيود المجتمع وقيمه الملتبسة وتفضح قوى الاستبداد في البيت والبار والشارع.. إنها باختصار مولدة معرفة بضحك كأنه البكا.

لا شك أن الوظيفة الاجتماعية والنفسية للسخرية لم تكن لتتحقق في القصص دون بلاغة أدبية وجماليات محكومة بنسق تركيبي ودلالي يتداخل فيه التهجين اللغوي والغرابة والتغريب، والتقابل الدلالي والاستمساخ في بنية تكوينية مدمجة.، بما يجعلها مشرعة على الإمتاع والمؤانسة.

– قصص «السيدة التي تخاطب النافذة». عبد العزيز حاجوي الطبعة الأولى 2021مطبعة وراقة بلال – فاس / المغرب

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أسلمة المغرب .. حسب ما قيل

24

■ عبد الله خليل

منذ البداية وجب أن نعترف أ ن كتابنا هذا ليس كتاب تاريخ محض، إنما هو محاولة يمكن إدراجها ضمن مجال الدراسات الثقافية التي حاول الأنجلوساكسون تطويرها – منذ ظهورها بعيد منتصف القرن الماضي – وذلك بدراسة مختلف الظواهر الثقافية اعتمادا على مناهج علوم مختلفة ومتعددة، كالتاريخ والأنثربلوجيا وعلم الاجتماع وعلم الأديان والآداب .

إنه محاولة للجواب على أسئلة مؤرقة .

لعل أهمها: لماذا تفتخر كل الشعوب بتاريخها وتنقب عما يمكن أن تجده عبر الحفريات الأركيولوجية ومختلف اللقيات حفظا لهويتها؟ إلا هذا البلد الأمين الذي يحاول في ثقافته الرسمية أن يحصر تاريخه بل والأحرى أن يوقفه في حدود القرن الثاني الهجري.

هل تَرى تلك الثقافة أن التحقيب هنا لا يهتم إلا بما يسمى الدولة الحديثة؟ الأوْلى، إذن، الحديث عن الدولة المغربية وليس الموريتانية Moros أو Mores أو المراكشية Moroeccos منذ سميت كذلك، أو حين حاول الفرنسيون تأسيس مفهوم جديد للدولة الحديثة ومنح المملكة الشريفة اسم Royaume du Maroc للحديث عن المملكة المغربية وسموها على طريقتهم و بصياغتهم؟ وقالوا اختصارا Maroc، أو حين تم وضع أول دستور مغربي (محض) بعيد الاستقلال .

المشكل، من هذا المنظور، هو مشكل هوية ثقافية تتعلق بمواطن مغربي يرى أن ماضيه لا يتجاوز تأسيس الأدارسة لإمارتهم، أي قدوم المولى إدريس الأول رفقة خادمه إلى المغرب الأقصى ونزولهما ضيفين على قبيلة أوربة (إن كان النطق صحيحا) ونتعرف من خلال التاريخ الرسمي على اسم زعيمها وابنته كنزة . معضلتنا أننا نلوك هذا في مقرراتنا ومناهجنا كنوع من الوحي المنزل دون طرح تساؤلات من قبيل: كم كان عمر سبط الرسول الأعظم إدريس بن عبدالله حين قدم إلى المغرب؟ أليس لديه أبناء؟ نتساءل هكذا ونحن نعلم أن أغلب القدماء كانوا يتزوجون وهم في سن معينة، أو على الأقل يتخذون جواري ويمارسون الجنس مع ما ملكت الأيمان .

معضلتنا أننا لا نعلم أبناءنا طرح الأسئلة من هذا النوع! وما زلنا ندرس في أقسامنا ك ما من المعلومات التي صارت متاحة بنقرة زر ، و لا نعل مهم طرق التحليل وآليات التفكير القائمة على العقل و المنطق .

مشكلتنا، أن أغلب المؤسسات تريد ترك الأمور على حالها. »

إمارات المغرب الأقصى

إن المصادر التاريخية ـ بالرغم من شكنا في بعض ما جاءت به ـ تثبت للمتتبع أن المغرب بأكمله يتشبث بالإسلام ، إلا أنه يخالف إسلام الشرق . فهو إسلام يؤمن بمذاهب تنحو إلى نزعة استقلالية تضمن له حقوقا سياسية معينة ، فكانت الظاهرة الخارجية (نسبة إلى مذهب الخوارج). هي السمة الغالبة في هذه الفترة وفي هذه البقعة من العالم الإسلامي حيث اتخذها الناس مذهبا يمنحهم نوعا من الخصوصية و الاستقلال ، وهم يرون أنفسهم من الفرقة الناجية ، لما تخوله لهم هذه المذاهب بأن يخرجوا عن طاعة الولي الذي من المفروض أن يكون ـ كما يرى ابن خلدون ـ « نيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدين و(تكون) سياسة الدنيا به « فسمي خليفة أو إماما ، و هو بذلك يشبه إمام الصلاة في اتباعه والاقتداء به ، وقد يسمى خليفة لأنه هو من يتولى الخلافة ، فيخلف النبي (ص) في أمته يسوس الرعية و يحكم بما أنزل الله .

إن الشيعة و العلويين و الخوارج ما كانوا ـ في نظرنا ـ سوى تلك النزعة المذهبية التي تنزح إلى الخروج عن الحكم المركزي لبني أمية و لبني العباس من بعدهم .وبذلك ظهرت إمارات هنا و هناك في المغرب الكبير .

وسنركز على ما يهمنا في المغرب الأقصى بشماله و جنوبه و وسطه و شرقه . و نقصد بالأقصى ما تراه أغلب المصادر (العربية) حدودا طبيعية تتمثل في نهر الشلف و بذا تكون تاهرت (الرستميون) و ما حولها من قبائل البربر مغربا أقصى.

1 ـ إمارة برغواطة

تحدثت المصادر عن إمارات ظهرت في المغرب عامة ، ومن بينها الإمارة البرغواطية ، هذه الإمارة البربرية التي ألصقت بها تهم كثيرة لدرجة أن ما قرأناه عنها صار بمثابة كليشيهات نستحضرها كلما ذكرت برغواطة. فمرة تذكرهم (تلك المصادر) كمرتدين ، وأحيانا تستدعي أصولهم اليهودية ، و أخرى كمجرد برابرة وثنيين كفرة شوهوا الإسلام ، و لا قيمة لهم بالرغم من أن إمارتهم عاشت عما ينيف عن أربعة قرون ، و لم تستطع (الإمبراطورية) المرابطية ـ التي وحدت المغرب ، ودان لها الجنوب و الشمال ، والشرق و الغرب ـ أن تستأصلهم شأفتهم ، ولم تكن تضاريس إمارتهم تلك وعرة المسالك ، فهي وسط البلاد في سهول تامسنا(الشاوية الآن) أي ما بين نهري أبي رقراق و أم الربيع على أضيق تحديد .

و لقد تم تقديمها هنا ليس لأهميتها، بل حفاظا على كرونولوجيا الأحداث التي ألزمنا بها أنفسنا من جهة ، و لقدم ظهورها (حوالي سنة 124 هـ) ، ثم لطول المدة الذي عاشتهمن جهة ثانية ـ فلم يتم القضاء عليها إلا في العهد الموحدي ـ (أي حوالي سنة 450 هـ) .

وفي غياب مصادر تدافع عن توجهها ، الديني و السياسي ، فلا يسعنا في هذا الباب إلا أن نعتمد المصادر الإسلامية العربية ، بالرغم أن بعض الدارسين المحدثين حاولوا وضع هذه الإمارة في إطارها السياسي و ظروف ظهورها بنحو من الموضوعية ، إلا أن ما قدموه يبقى من باب التأويلات لما أوردته المصادر التي أشارت لهذه الإمارة.

وقد نستثني من تلك المصادر ما أورده صاحب البيان المُغرب (إن كان صحيحا) اعتمادا على ما ذكره سفيرهم إلى الأندلس أبو صالح زمور ، و هو ـ كما تقول هذه المصادر ـ « صاحب صلاتهم « . يقول ابن عذاري : « .. أخبر زمور أن طريفا (أبو ملوكهم) من ولد شمعون بن اسحاق ، و أنه كان من أصحاب ميسرة المطغري المعروف بالحقير ، ومغرور بن طالوت . و إلى طريف نسبت جزيرة طريفة . و لما قتل ميسرة و افترق أصحابه ، حلّ طريف ببلد تامسنا و كان إداك ملكا لزناتة و زواغة .. فقدمه البربر على أنفسهم ،و ولي أمرهم . و كان على ديانة الإسلام إلى أن هلك هناك . و خلّف من الولد أربعة . فقدم البربر ابنه صالحا منهم .

قال زمور: وكان موت صالح بعد موت النبي (ص) بمائة عام . قال : وحضر مع أبيه حروب ميسرة الحقير و هو صغير.

قال : و كان من أهل العلم و الخير متنبئا فيهم ، و شرع لهم الديانة التي هم عليها إلى اليوم . و ادعى أنه نزل عليه قرآنهم الذي يقرؤونه إلى اليوم .

قال زمور : وهو صالح المؤمنين الذي ذكره الله عز و جلّ في قرآن محمد (ص) في سورة التحريم .

وعهد صالح إلى ابنه إلياس بديانته و علمه و شرائعه ، وفقّهه في دينه ، و أمره ألا يظهر ذلك إلا إذا قوي و آمن . فإنه يدعو إلى ملته ، و يقتل حينئذ من خالفه . و أمره بموالاة أمير الأندلس .

و خرج صالح إلى المشرق ، و وعد أنه ينصرف إليهم في دولة السابع من ملوكهم، و زعم أنه المهدي الأكبر الذي يخرج آخر الزمان لقتال الدجال ، و أن عيسى بن مريم يكون من أصحابه و يصلي خلفه ، وأنه يملأ الأرض عدلا كما ملأت جورا. و تكلم لهم في ذلك كلاما كثيرا نسبه إلى موسى الكليم (ع س) و إلى سطيح الكاهن ، و إلى ابن عباس .

وزعم أن اسمه في العربي «صالح» و في السرياني «مالك» وفي الأعجمي «عالم «و في العبراني «وربيا» وفي البربرية « وار ياوري « أي الذي ليس بعده شيء .

فتولى إلياس الأمر من بعد خروج أبيه ، يُظهر ديانة الإسلام و يستر الذي عهد إليه به أبوه خوفا و تقية ، وكان طاهرا عفيفا لم يلتبس بشيء من الدنيا إلى أن هلك بعد أن ملك خمسين سنة .

وولد إلياس جماعة منهم يونس ، فتولى الأمر بعد أبيه فأظهر ديانتهم و دعا إليها ، و قتل من لم يدخل فيها حتى أخلى مدينة (بأكملها حيث) حمل جميع أهلها على السيف لمخالفتهم إياه .

قال زمور : ورحل يونس إلى المشرق و حجّ . ومات يونس بعد أن ملك أربعا و أربعين سنة.

وانتقل الأمر لأبي غفير يحمد بن معاذ بن اليسع بن صالح بن طريف .. فاستولى على الملك بدين آبائه ، و اشتدت شوكته و عظم أمره ، و كانت له وقائع كثيرة مع البربر مشهورة لا تُنسى مع الأيام ، منها وقيعة « تيمغست» وكانت مدينة عظيمة ، أقام القتل في أهلها من الخميس إلى الخميس . و وقعة بموضع يقال له « بهت» عجز الإحصاء عن عد من قُتل فيها . وكانت لأبي غفير من الزوجات أربع و أربعون زوجة ، كان له منهن من الولد بعددهن . مات أبو غفير بعد أن ملك تسعا و عشرين سنة ، وذلك عند 300 للهجرة .

و تولى الأمر بعده من بنيه عبدالله أبو الأنصار و كان سخيا ظريفا يفي بالعهد و يحفظ الجار و يكافئ على الهدية بأضعافها ، وكان أفطس .. ولا يعتم إلا في الحرب ، و لا يعتم أحد في بلده إلا الغرباء . فملك في دعة اثنين و أربعين سنة ، ودُفن ب»أمْسَلاخت» و بها قبره .

و ولي بعده ابنه أبو منصور وهو ابن اثنين وعشرين سنة و ذلك سنة 341 هـ ، فسار بسيرة والده ..

قال زمور : وقال له : يا بني أنت سابع الأمراء من أهل بيتك ، و أرجو أن يأتيك صالح بن طريف كما وعد ..

لذلك كثر أتباعهم من القبائل المجاورة ربما ، و هذا ما جاء عند ابن خلدون أيضا اعتمادا على من سبقه :

قال زمور ... و قبائل برغواطة الذين يدينون لهم ، وهم على ملتهم : جراوة و زواغة و البرانس وبنو نصر ومنجصة و بنو أبي نوح وبنو واغمر و مطغرة و بنو بورغ وبنو دمّر و مطماطة و بنو وزكسنت .

ومن يدينلهم من المسلمين وينضاف إلى مملكتهم : زناتة الجبل و بنو يليت و نمالتة وبنو واوسنت وبنو يفرن وبنو ناغيت و بنو النعمان وبنو أفلوسة وبنو كونة و بنو يسكر و أصّادة و ركانة و إزميرن و منادة و ماسنة و رصانة وترارة ..

قال : وليس في عسكرهم طبول و لا بنود .. وعدد زمور من أنهار بلادهم الجارية أزيد من مائة نهر ..

ولم تزل برغواطة في بلادها معلنة بدينها و بنو صالح ابن طريف ملوكها ، إلى أن قام فيهم الأمير تميم اليفرني و ذلك بعد 420 فغلبهم و سباهم و أجلى من بقي منهم . واستوطن ديارهم ، وانقطع أمرهم و عفا أثرهم .. وتميم هذا كان ذا جدّ و إيثار للعدل ، وهو الذي قتل أحد بنيه لاغتصابه جارية من التجار بوادي سلا ..»

وقد ذكرت المصادر ما يفيد أن ملوكهم يشتهرون بحسن السيرة و الأخلاق الفاضلة ، كما أوردنا أعلاه : « .. و تولى الأمر بعده من بنيه عبدالله أبو الأنصار وكان سخيا ظريفا يفي بالعهد و يحفظ الجار و يكافئ على الهدية بأضعافها ..» .

و لا نتوفر عما يمكن أن يحيط بالجانب العقدي لبرغواطة في غياب نصوص لكتاب يدينون بهذه العقيدة أو الملة ـ إلا ما جاءت به بعض المصادر و فيها خلاف كثير ـ لأن ما يهمنا هنا هو دور الإمارة السياسي ـ كما شأن باقي الإمارات ـ في رفض الهيمنة باسم الدين من المنظور الشرقي (أي الأموي ثم العباسي) .

لقد تحدثت المصادر عن أصل شريعتهم وذلك التداخل ما بين الإسلام الخارجي و الأصول اليهودية والمسيحية والهيلينية بالإضافة إلى الوثنية البربرية. وكل ما يمكن أن نضمن صحته ـ بحكم أننا ننتمي إلى هذه البلاد و نعرف خصوصيتها ـ أنهم لا محالة (مزّغوا) أو بربروا الديانة الإسلامية كي تساير حياتهم ، و حاولوا تكييفها مع بعض تقاليدهم أو العكس. و أول شيء سيفعلونه ، لكي يفهم الجميع الإسلام ، هي ترجمة بعض الكلمات الدخيلة إلى الأمازيغية . ولا أظن أن تلك العبارات الواردة في كتب المصادر التي تحدثت عن بعض معتقداتهم وطقوسهم تخرج عن ديانة التوحيد .

بل نجد هذه المصادر ، كلما تحدثت عن أحد ملوكهم إلا و ذكرت ما يتسم به من مكارم الأخلاق. وأساس الدين الإسلامي هو الأخلاق الفاضلة «فالدين المعاملة «و كما يقول الحديث النبوي الشريف :» قل آمنت بالله و استقم «.

لقد ترجموا اسم الجلالة (الله) إلى ياكش أو أكش ، و نحن ننطق يوميا مراكش و تعني أمور ن واكش = أرض الله أو وطن الله .وما ترجموه كله لا يخرج عن باسم الله ، والله أكبر ، و لله الحمد .و ما يمارس التغريب حقا هو ترجمة اسم الجلالة إلى أكوش .. مع العلم أننا قد نفرح حين نسمع مثلا بالفرنسية : AU nom de Dieu أو حين ننطق اسم الجلالة بلغة أخرى غالبة ثقافيا وغير عربية ..

لقد ذكرت المصادر: « باسم ن ياكشو تفسيره باسم الله « . « إمقر ياكش و تفسيره الكبير(هو) الله . و قالوا أيضا : « ويقرأون نصف قرآنهم في وقوفهم و نصفه في ركوعهم..» .

فلنقف عند كلمة قرآنهم هذه . نرى أنه يقصد به تلك الآيات القليلة المترجمة و التي و صلتهم على الرقاع و العظام و ما يؤخذ من النخل .. فإلى القرن العشرين لازال الأمازيغ يكتبون عقودهم على عصيات . ف « هذه الترجمة ـ كما يرى ابن تيمية ـ تجوز لإفهام المخاطب بلا نزاع بين العلماء « . فكيف نوصل إليهم قوله تعالى « حرمت عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير « .

و الأذان للصلاة كان بلغة القوم ، و بما أن الصلاة تعني الدعاء لغة . وهي ركوع و سجود اصطلاحا كما تعلمنا الكتب، فلا يجب أن نأخذ الكلمة حسب من ترجمها على أنها صلاة المسلم العربي التي أخذت عن الرسول (ص) .. إنما هي كلمات مترجمات من لغة جديدة و ثقافة خاصة إلى لغة أخرى . وإذا كان أبو حنيفة ـ كما نسب له ـ أجاز قراءة القرآن بالفارسية هناك من العلماء من جوز الصلاة بلسان القوم غير الفاتحة و التي يجب حفظها بالعربية. فإن فتاوى أخرى تجوز ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأخرى حتى يتعلم أصحاب اللغات الأخرى معاني كلام الله . لأن القرآن لو ترجم لم يكن قرآنا بل هو تفسير و محاولة تقريبية لمعاني القرآن. مادام قد نزل بلسان عربي مبين .

و هذا كله ـ في نظرنا ـ ترجمة و محاولة فهم ليس إلا .

و قد أورد البكري : « أخبرنا أبو صالح زمور بن موسى بن واردين البرغواطي ... حين قدم على المستنصر رسولا من قِبَل صاحب برغواطة أبي منصور عيسى ... سنة 352 هـ وكان المترجم عنه بجميع ما أخبر به عن الرسول الذي قدم معه ، وهو أبو موسى عيسى بن داود بن عشرين السطاطي من أهل شالة ، مسلم من بيت خيرون بن خير ...»

و من أدرانا أن ترجمة الرجل صحيحة ، ولا تشوبها شائبة ؟ ونحن قد اتفقنا على أن الكلمة ـ وهي غير الجملة ـ لو عبرت من لغة إلى أخرى تشوهت . فما بالك بمرورها من ثقافة إلى أخرى .

وجاء في طقوسهم عن الوضوء حسب ما يذكره البكري « غسل السرة و الخاصرتين ، ثم الاستنجاء ، ثم المضمضة وغسل الوجه و مسح العنق و القفا و غسل الذراعين من المنكبين و مسح الرأس ثلاث مرات ، ومسح الأذنين كذلك ، ثم غسل الرجلين إلى الركبتين .. «

أ و ليس هذا من الفروض التي جاءت في القرآن الكريم ؟ في قوله تعالى: « .. يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برؤوسكم و أرجلكم إلى الكعبين . وإن كنتم جنبا فاطهروا و إن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا .. « و إلى قريباحتدم الصراع في المغرب ـ كما كان بين النحاة منذ 14 قرنا ـ حول الواو في قوله تعالى « وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم ..» هل تُنصب الرِّجْل أو تُجر؟ أي ، هل الواو جاءت للعطف على فعل المسح فتجر أو على الغسل فتنصب « ونجد من المسلمين ـ لحد الآن ـ من يمسح على الأرجل فقط ، و يعتبر الواو من باب العطف على مسح الرأس ..

نحن هنا لسنا في مقام الدفاع عن نحلة هؤلاء ، و لكننا نريد أن نبين من خلال ما كتبه اللاحق أخذا عن السابق ، بالإضافة إلى عدم معرفة المؤرخين بثقافة القوم وصعوبة اتقان لغتهم ، أنهم يحملون القوم و ملتهم ما لا يُحتمل. خصوصا وقد أشرنا في بداية هذا الكتاب أن الفترة عرفت بداية جمع القرآن و بداية انتشار الكتابة ، وبالتالي كانت اللغة في بداية رسمها . ولميكن رسمها كما هو معروف اليوم . و نحن نتحدث عن زمن يعسر فيه قطع المسافات ، فما بالك بتغيير الألسن ، فالأفكار، ثم العقليات. و لغياب وسائل التواصل كما هو اليوم ، ستكون وتيرة تغيير هذه الأشياء ـ كما نعلم ـ بطيئة جدا تحتاج عقودا كثيرة إن لم نقل قرونا.

لقد كانت ـ ربما ـ حياتهم تستوجب هذا النوع من التعامل . فحسب البكري فقد « كانوا أجمل الناس رجالا و نساء «.. « يقتل السارق بالإقرار أو بالبينة . و يرجم في الزنا عندهم . ويُنفى الكاذب / و يسمونه المغيّر « . وهي في نظرنا قوانين اجتماعية حاولوا تكييفها بما جاء به الدين الجديد ، وبما يتوافق مع طبيعة حياتهم ..

وإلى اليوم مازال حكماء القانون يستعينون بالأعراف البربرية ، ولولا مفهوم (الكد و السعاية) لما تم إيجاد مخرج لقضية المرأة بين الشرع و القانون الوضعي ، و لا استطاعت مدونة الأسرة أن تجد تكييفا لهما ..

نحن في القرن الواحد و العشرين و لايزال الصراع بين الفقهاء في طريقة الوضوء وطريقة الصلاة ، ويختلفون حول السدل و القبض .. ونحن نتحدث هنا عن قوم لا يعرفون اللغة العربية و الدين ـ على الأقل في جانبه الطقوسي كممارسة ـ و إن حسنت النوايا ، فبالنسبة لهم يعتبر هذا الدين شيئا جديدا .. فماذا ننتظر منهم ؟

و ما نظن كتابهم ذاك (ما سمي قرآنهم) إلا من باب تقريب أسس الدين الجديد بلغة القوم ، أي محاولة فهم و ترجمة . وكما قالت المصادر فهم «يأخذون العشر في الزكاة « ، وقرآنهم سور منسوبة إلى الأنبياء .. و كتابهم هذا يبدأ ب « باسم الله الذي أرسل به الله كتابه إلى الناس ..» إلى أن يقول « كان حين عاش (محمد) استقام الناس كلهم الذين صحبوه حتى مات ففسد الناس . كذب من يقول إن الحق يستقيم و ليس تمّ رسول الله ... «

وهنا نتساءل هل هي بالفعل (سور) كما سماها المؤرخون أم مجرد كلام يُفسّر به تاريخ الإسلام كما وصلهم ، كتاب يترجم فكرا جديدا يتضمّن بعض الآيات من القرآن مترجمة ..؟مع العلم أنه سبقت الكتابات اليهودية المتمثلة في الميشنا ، وبعدها الكتابات المسيحية الأريوسية ، وكلها كتابات على هامش النصوص المنزلة الإنجيل و التلمود .

كل هذا و نحن مازلنا نؤكد على أن القرآن العثمانيبشكله الحالي ، لم يصل إلى هؤلاء بعد ، بمعنى أن القرآن الكريم بالنسبة لهم ـ من المستحيل أن يكون مبوبا أو مقسما بعد ومعنوناكما نعهده اليوم.و غالب الظن أنه لم يصلهم مجموعا بعد. و ما يؤكد هذا أن أول زاوية قرآنية ل « واكاك بن زولو « كانت بنواحي تزنيت و قد التحق بها عبدالله بن ياسين بعد عودته من المشرق ، أسست في القرن الخامس الهجري. وقد وجد ابن ياسين صعوبة لإيصال فكره حين رابط بضفاف نهر السينغال.

حقيقة .. لقد أخذ النقاش حول البرغواطيين وجهة غير صحيحة . فلنفرض جدلا أنهم ارتدوا عن الدين و شوهوا الإسلام و استحقوا القتل .. وعوض البحث عن الأسباب الحقيقية التي جعلتهم يفعلون ذلك ننبش في تراثهم حسب ما قال أعداؤهم لنجد سببا لسبّهم و شتمهم ولا نكتفي بما فعل بعض المؤرخين .

امرأة في مواجهة الموت

24

■ د. ربيعة ابو المعز

اختارت أن تعيش بين الثلاجات وطاولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبا وهي تستنطق الجثث بحثا عن عدالة فوق الأرض قبل تحتها، مشاريط متنوعة ومناظير مختلفة وحقائب وقناني بيولوجية بمشرطها تُعلي الحقيقة، كما ان تقاريرها لا يدخلها باطل فهي مهيأة لتنصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لم تضعف قلبها أمام موت متكرر ليل نهار وعلى مدار السنة. فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلاء بشرية واجساد متفحمة واخرى فقدت ملامحها. من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة انها الدكتورة ربيعة ابو المعز خلال هذا الشهر الفضيل سيبحر معنا القارئ لتفكيك جزء من مرويات الدكتورة ربيعة ابو المعز إخصائية الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس.

العنف الأسري يتم بإنتداب قضائي

■ مصطفى الناسي

تستحضر الدكتورة ابوالمعز العديد من الحالات المتعلقة بالعنف الأسري ضد الزوجة أو العنف الجنسي ضد الأطفال مؤكدة أن ذلك يتم ايضا بانتداب قضائي والضحايا يكونوا مرفوقين بعناصرالشرطة أوالدرك من اجل تحديد عملية الفحص وتوثيق القرارات اللاحقة والفحص الدقيق للضحية وتحديد جميع الأضرار وتاريخ حدوثها ومدة العجز وخطورة الإصابات وبعض الأشياء التي تدخل في خانة سري للغاية حسب تعبير الدكتورة ربيعة كما أنه يتم اخد صور للضحايا بترخيص منهم أو من أولياء أمرهم، كما يتم إجراء فحوصات تكميلية أن كان الضحايا يحملون جروحا أو كسورا، وبالتالي يتم توجيه كحالة على حدا إلى المصالح الطبية المختصة ليضم التقرير جميع الجزئيات وكذلك من اجل تدخل هذه المصالح اذا ما كان الأمر يتطلب تدخلا عاجلا لجبر الضرر وبالتالي بعداستكمال جميع الفحوصات والتدخلات سواء الجراحية أوغيرها تضمين كل ذلك في محضر من اجل إحالته على الجهة طالبة الإجراء.

وهنا تستحضر ابو المعز حالة إحدى الزوجات المعنفات التي خضعت لاكثر من عشر تدخلات وإجراءات طبية، عندما كانت تضمن تقريرها جميع الإجراءات، فوجئت بالزوجة المعنفة تطلب منها عدم «تغريق زوجها وتكايس عليه» وكانت تريد من وراء ذلك تخويفه وتأديبه فقط دون ادخاله إلى السجن.

اما الاعتداءات الجنسية عند الأطفال فتكون ما صعبة اثناء إجراء الفحوصات لأنه يجب أولا كسب ثقة الطفل حتى يعطي تصريحات مضبوطة، كما يجب أن تشرح له نوعية الفحص والوضعية التي سيكون عليها اثناء الفحص وأن تقنعه أن هذا الفحص هو الذي سينصفه وسيعيد له حقه وتتم معاقبة الفاعل، وهوالفحص الذي تغيب عنه في غالبا لأحيان آثار العنف على مستوى البكارة أوالدبر خاصةعندما تكون هذه الاعتداءات عبرملامسات فقط سواءعبرالأجزاء الحميمية والذي يؤكده الطفل عبر تصريحاته لدى المحققين وبالتالي التقرير الطبي لايأتي بأشياء ونتائج يمكنها إدانة الفاعل كما أن الطبيب الشرعي حسب ابو المعز يوجه المحال عليه إلى الطب النفسي لإجراء خبرة من اجل تحديد أن كانت أقوال الطفل ضحية الاعتداء الجنسي صحيحة أملا، لأنه بحكم الممارسة اليومية تلاحظ ربيعة أن بعض الملفات تكون مفبركة اما لإرضاء الوالدين أو خدمة أحد الأطراف أو حسابات ضيقة بين العائلة أو الجيران.

إذن وجود مختصين للاستماع إلى الضحايا من الأطفال كفيل بالإجابة على هذا الإشكال وبالتالي تنوير العدالة خاصة أنه تتم ملاحظة محاولة توجيه الضحية في اقواله من اجل التأثير على مجريات التحقيق وبالتالي تلاحظ ابو المعز أن الضحية ينطق ببعض المصطلحات والتعابير التي لاتتوافق مع سنه ولامع حتى القضية المحال من أجلها.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad—alichtirak www.facebook.com/Alittihad—alichtiraki jaridati1@gmail.com

أمريكا والمغرب.. ضفتان في التاريخ وفي الأطلسي (11)

يوم قصفت واشنطن الرباط والدار البيضاء سنة 1942

كيف يمكن تمثل قصة العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية كما تحققت في التاريخ المعاصر والحديث؟. ما هي أبعادها سياسيا وحضاريا وأمنيا وتجاريا؟. لماذا بقيت حقيقة العلاقات بين البلدين سجينة كليشهيات عناوين كبرى، دون الغوص في تحليل المعنى التاريخي لتلك العلاقة النوعية والخاصة؟. أين يكمن السر في كل الرسوخ الإستراتيجي للعلاقة بين واشنطن والرباط؟. وما الذي يشكله «لوبي التاريخ» في تجسير تلك العلاقة بين الدولتين؟. ثم ما الأهمية التي للجغرافية في العلاقة بين طنجة وبوسطن، وبين الدار البيضاء ونيويورك، وبين الصويرة وفلوريدا؟.

إنها بعض من الأسئلة التي تحاول هذه المادة الرمضانية أن تجيب عنها، من حيث هي تحاول رسم خط تاريخي لميلاد وتطور العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية. نعم، هي تستحضر أكيد، أن عين درس التاريخ المغربي ظلت دوما مصوبة باتجاه الشمال المتوسطي في أبعاده الإسبانية والبريطانية والفرنسية والألمانية، وهي تحاول أن تنزاح قليلا صوب غرب المغرب باتجاه عمقه الأطلسي، من خلال مغامرة نبش الغبار عن ذاكرة العلاقات بيننا وبين بلاد «العم سام». ففي ذلك تفسير آخر للكثير من القصة المغربية (الدولة والمجتمع) في التاريخ الحديث والمعاصر وضمن مهرجان اصطخاب المصالح بين القوى العالمية، التي جغرافيته مجال من مجالات تقاطع تلك المصالح.

السلطان سيدي محمد بن عبد الله

الرئيس الأمريكي جورج واشنطن

الرئيس الأمريكي روزفلت والزعيم البريطاني تشرشل في لقاء مع الملك محمد الخامس بالدار البيضاء سنة 1943

الجنود الأمريكيون بالدار البيضاء سنة 1942

لحسن العسبي

محطة أخرى حاسمة في تطور العلاقات المغربية الأمريكية، ستشهدها سنوات الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945)، شكلت ما يمكن وصفه ب «الإنعطافة النهائية» لإعطاء تلك العلاقة بعدا أمنيا وعسكريا قويا، لا يزال متواصلا إلى اليوم. ذلك أن موقع الجغرافية المغربية، ضمن الإستراتيجية القومية العسكرية والأمنية الأمريكية قد نُحِت إطاره وشكله منذ تلك السنوات.

عمليا، لا يمكن تمثل قوة تلك «الإنعطافة النهائية» في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب، بدون العودة إلى التحول المسجل في النظام العالمي في تلك السنوات الملتهبة ما بين 1929 (سنة الأزمة الإقتصادية الكبرى) و 1949 (تاريخ إنشاء معاهدة حلف شمال الأطلسي). فخلال هذه العشرين سنة، صنع قدر العالم الحديث الذي لا تزال آلياته متواصلة علائقيا ومؤسساتيا واقتصاديا وماليا وعسكريا وأمنيا إلى اليوم. بعد أن كان الصراع والتنافس ضمن الفضاء الغربي الأروبي وضمن الفضاء الأطلسي بين 1800 و 1945، كبيرا بين القوى التقليدية الأروبية الكبرى، ذات الوزن الإقتصادي والتقني عالميا، ممثلة أساسا في ألمانيا وفرنسا وإنجلترا وروسيا.

كان النزوع إلى حل أزمات ذلك التنافس بين القوى الأروبية يذهب دوما في اتجاه الحلول العسكرية العنيفة، التي نتائجها كامنة في ما نعرفه من فاتورة مدمرة لأروبا خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية. مما جعل النتيجة الكبرى، بعد الحربين، تتمثل في نهاية دورة تدافع أروبي عنيفة لقيادة العالم الرأسمالي، امتدت منذ حروب نابليون بونابارت الأروبية (1803) حتى حرب أدولف هتلر النازية (1939)، أي على امتداد حوالي 126 سنة. وشاء مكر التاريخ، أن تكون نتائج تلك النهاية عمليا في صالح قوة من خارج الجغرافية الأروبية، ومن ضمن النظام الرأسمالي اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، هي الولايات المتحدة الأمريكية. أي تلك الدولة التي تأسست منذ 169 سنة فقط، لتصبح القوة العالمية الرأسمالية الأولى مع نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945، خاصة بعد تأسيس البنك الدولي (قوة مالية دولية للدولار)، وهيئة الأمم المتحدة (بتطوير مبادئ ويلسون الأمريكية من قبل رئيسها الجديد روزفلت)، ثم إنشاء مؤسسة الحلف الأطلسي الشمالي الغربي (التي ولدت كإطار سياسي تنظيمي للقوى الغربية بمبادرة أمريكية، قبل أن تتحول إلى إطار عسكري مع اندلاع الحرب الكورية واشتداد تنافس الحرب الباردة مع المعسكر الشرقي بقيادة موسكو السوفياتية).

واشنطن الجديدة هذه، التي نقدم هنا فقط عناوين جد مختصرة لتحولها إلى قوة عالمية قائدة للمعسكر الغربي طيلة ثلثي القرن 20، غيرت من خرائط علاقاتها الدولية، بالشكل الذي جعل بعض الجغرافيات (من ضمنها الجغرافية المغربية) أصبحت ذات مكانة استراتيجية ضمن مخططها القومي الأمني والعسكري والسياسي والإقتصادي.

صحيح أن واشنطن قد واصلت التعامل مع الجغرافية المغربية، بما يتوافق وموقفها المبدئي منذ القرن 18، المتأسس على عدم التصادم مع مصالح الدول الأوربية في الفضاء المتوسطي الشمال إفريقي، باعتباره مجال نفوذ تلك الدول مصلحيا وتجاريا وأمنيا. لكن الجديد في هذه المرحلة هو أنها غيرت من مستوى درجة حضورها الجيوستراتيجي فيه، عبر البوابتين المغربية والتونسية، زمن الحرب العالمية الثانية، مع امتياز خاص للمغرب لاعتبارات جغرافية متوسطية وأطلسية. وكانت الترجمة لذلك هي الإنزال العسكري الأمريكي بالمغرب في نونبر 1942، الذي جاء بعد قرارها الدخول عسكريا في الحرب العالمية الثانية في دجنبر 1941. مع الإنتباه أنه مرة أخرى، مثلما حدث خلال الحرب العالمية الأولى، التي لم تدخلها واشنطن سوى سنة 1917، ثلاث سنوات بعد اندلاع تلك الحرب المدمرة، فإنها لم تدخل فعليا إلى الحرب العالمية الثانية سوى بعد ثلاث سنوات من اندلاعها سنة 1939. وأن سبب دخولها هو إعلان أدولف هتلر الحرب على أمريكا (بعد احتلاله فرنسا سنة 1940) كونها تقدم السلاح للمحور البريطاني والسوفياتي، وأنها في مواجهة مع حليفتها اليابان بالمحيط الهادئ.

لقد شكل ذلك الإنزال العسكري لقوات المارينز البحرية الأمريكية بمدن الدار البيضاء وآسفي والقنيطرة (عبر المهدية) في البداية، نقطة تحول جديدة في شكل العلاقة بين الولايات المتحدة والمغرب، بمنطق القرن 20، وبمنطق النظام العالمي المتغير فيه. ففرنسا سنة 1942 لم تعد ذات فرنسا سنة 1912، وإذا كان مستقبل المغرب كما كتب ليوطي في مذكراته، أثناء الحرب العالمية الأولى، يلعب في حرب الألزاس واللورين، فإن مستقبل فرنسا (النظام السياسي) أثناء الحرب العالمية الثانية أصبح يلعب في شمال إفريقيا (شكل المغرب نقطة محورية فيه). حيث أصبح القرار يصنع حينها من خارج باريس وأساسا من واشنطن ولندن. بل إنه حتى ضمان استمرارية التواجد الفرنسي بالمغرب، قد أصبح رهينا بالدعم الأمريكي، الذي قبل أن يصبح دعما عسكريا، فقد كان دعما تموينيا وغذائيا. لأنه حين نعود إلى قراءة تفاصيل وضعية التواجد الفرنسي بالمغرب، بعد سقوط باريس في يد القوات الألمانية لهتلر، سنجد أن المقيم العام الفرنسي نوغيس يطلب المساعدة العاجلة من واشنطن سنة 1941 على مستوى التموين الغذائي بسبب توقف أي مساعدة من باريس (أليس تقول أغنية الفنان الشعبي المغربي الحسين السلاوي «آعامك آمريكان»). وهو الطلب الذي تجاوبت معه واشنطن، لكن بشروطها الخاصة، المتمثلة في تعزيز شبكة تواجدها الديبلوماسي بمختلف المدن المغربية، وأن تكون تلك الشبكة الديبلوماسية الأمريكية (12 قنصلا جديدا) هي المشرفة على توزيع تلك المساعدات الغذائية الأمريكية على المغاربة. إنها عمليا وصاية داخل وصاية، أي وصاية أمريكية على الوصاية الفرنسية المفروضة على المغاربة (في الذاكرة الجماعية للمغاربة كانت تلك السنوات 1941 – 1942 – 1943، سنوات «عام الجوع» و «عام البون»، أي الحصول على التموين الغذائي بورقة إدارية).

كان ذلك التواجد الأمريكي الجديد، مؤسساتيا، بالمغرب حينها مقدمة للتواجد العسكري والأمني والمخابراتي به، ابتداء من نونبر 1942، الذي شكل نقطة البداية لإعادة تدويل «القضية المغربية» من جديد، لكن هذه المرة بمنطق حسابات القرن 20، التي في القلب منها القوة العالمية الجديدة واشنطن، وليس منطق القرن 19، الذي كانت في القلب منه القوى الأروبية، أساسا باريس ولندن ومدريد وبرلين. لقد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي الفاعلة في «القضية المغربية» حينها وليست فرنسا وإسبانيا وحدهما. من حينها صار التواجد الأمريكي في الجغرافية المغربية تواجدا مختلفا وجديدا، بخلفية عسكرية وأمنية غير مسبوقة. لقد ترسخ من حينها الرهان الجيو ستراتيجي الأمريكي على الجغرافية المغربية، ضمن خريطتها الأطلسية، ولم تفرط فيه إلى اليوم، الذي شكل الإنزال العسكري لقوات المارينز التدشين العملي له.

نعم، هو إنزال ضمن منطق وحسابات الحرب العالمية الثانية، لكنه أيضا إنزال ضمن المخطط الأطلسي لواشنطن متجاوز لزمن الحرب الكونية تلك. وهنا يكتسب موقف سياسي أمريكي عنوانا من عناوينه الواضحة والدالة، المتمثل في قرار الرئيس الأمريكي روزفلت بالتنسيق مع رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل عقد لقاء قمة سياسية وعسكرية بالدار البيضاء سنة 1943 (شهرين فقط بعد الإنزال العسكري الأمريكي)، عرفت ب «قمة لقاء آنفا» الذي وُضِعَتْ فيه عمليا مخططات مشروع «الحلف الأطلسي» البكر الأولية، وهي القمة التي دامت من 14 إلى 24 يناير 1943. وأنه خلال تلك القمة سيخصص موعد للقاء مع السلطة الشرعية للدولة المغربية ورمز السيادة فيها، ممثلة في الجالس على العرش، الملك الوطني محمد الخامس، بحضور ابنه الأمير مولاي الحسن، تم فيه تقديم الإلتزام بدعم استقلال المغرب ضمن مبادئ «الحلف الأطلسي» الأمريكية البريطانية الجديدة (ليس اعتباطا أن قدمت الحركة الوطنية المغربية بالرباط وثيقة المطالبة بالإستقلال يوم 11 يناير 1944، سنة بالتمام والكمل بعد ذلك الإستقبال الأمريكي البريطاني للملك الوطني محمد الخامس. فقد كانت الرسالة السياسية تلك تذكيرا للقيادة الأمريكية والبريطانية بما التزمت به لسلطان المغرب من حق المغرب في نيل استقلاله).

عُرفت عملية الإنزال الأمريكي العسكرية تلك، التي قادها الجنرال إيزنهاور، الذي سيصبح، فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية لولايتين ما بين 1953 و 1961، ب «عملية طورش» (الشعلة) بقوات عسكرية ضخمة بلغت 35 ألف جندي أمريكي. وهي العملية العسكرية التي تم التهييئ لها في سرية مطلقة بين كل من واشنطن ولندن، وبدون علم حكومة فيشي الفرنسية ولا مقيمها العام بالمغرب الجنرال نوغيس، عدا مجموعة من الضباط الفرنسيين من تيار «فرنسا الحرية» . ولقد نفذت في البداية ليلة 7 و 8 نونبر 1942 بميناء المهدية عند مصب نهر سبو قرب مدينة القنيطرة بقيادة الجنرال تروسكوت، تلاها إنزال آخر مواز بمدينة آسفي بقيادة الجنرال إرنست هارمون ليلة 7 نونبر بعدد قوات يقارب 6500 عسكري أمريكي وبريطاني، ثم إنزال أكبر وأهم بالدار البيضاء، انطلاقا من جهة مدينة المحمدية، بقيادة الجنرال أندرسون، استعملت فيها أسلحة جد ثقيلة من قبيل أربع مدمرات وحاملة طائرات وناقلات جنود بحرية وطرادتين وقوات عسكرية بلغ عددها أكثر من 18 ألف جندي. ولقد استمرت المواجهات المسلحة العنيفة بين قوات المقيم العام الفرنسي نوغيس وتلك القوات الأمريكية بالدار البيضاء ثلاثة أيام قصفت فيها عدد من أحياء المدينة وضواحيها، انتهت بانتصار القوات الأمريكية، تماما مثلما حصل في آسفي والمهدية. وكانت خطة نوغيس هي منع تقدم تلك القوات إلى الداخل المغربي صوب فاس وتازة والجزائر، لكنه فشل في ذلك، قبل أن يغادر المغرب (فرارا) صوب البرتغال يوم 4 يونيو 1943.

> ضمن واقع الدور الأمريكي الجديد عالميا، المنطلق منذ الحرب العالمية الأولى والمترسخ بقوة أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، صار شكل العلاقات المغربية الأمريكية متناغما مع شروط القرن 20، حيث تحولت بلادنا إلى رهان أمريكي عسكري وأمني وسياسي بأفق الحساب الإستراتيجي الأطلسي لواشنطن، ولا يزال يتعزز ذلك الرهان إلى اليوم

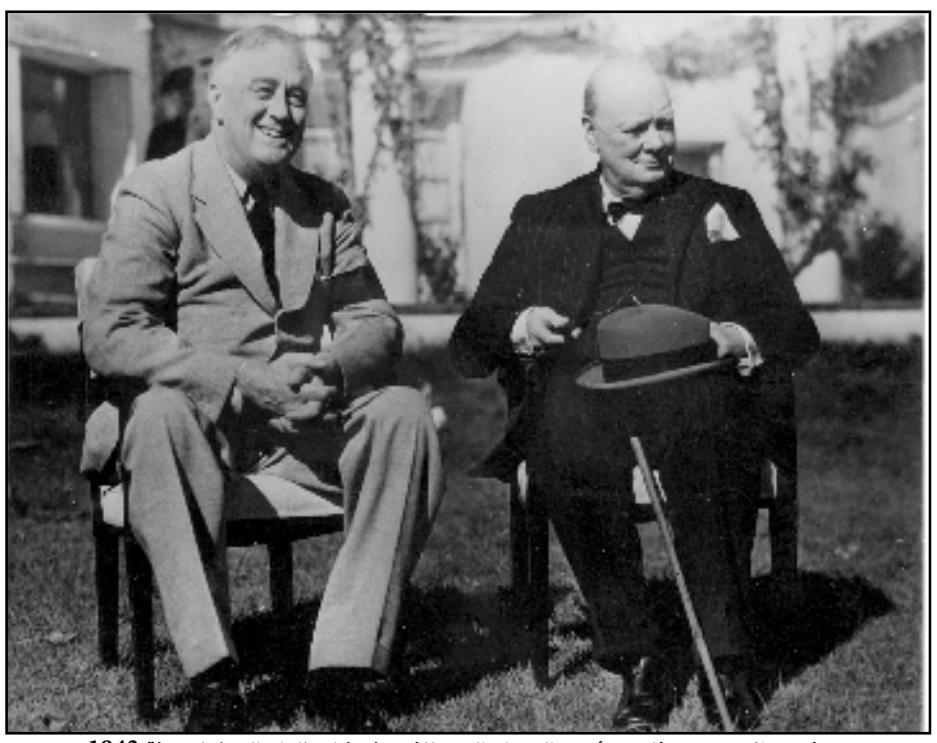

الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل بالدار البيضاء سنة 1943

عمليا تعتبر عملية «طورش» العسكرية، عملية مزدوجة أمريكية بريطانية، نفذت بكامل شمال إفريقيا، مع توزيع أدوار، حيث نزلت القوات البريطانية بكل من شاطئ وهران ومدينة الجزائر في الضفة الجزائرية، وجزء آخر منها في صحراء تونس. بينما نزلت قوات المارينز الأمريكية بالمغرب عبر المداخل الثلاث الرئيسية التي ذكرنا (القنيطرة، الدار البيضاء، آسفي)، وكانت عملياتها العسكرية عنيفة جدا بالمدفعية الثقيلة والطائرات، خلفت في ثلاثة أيام ما يقدر ب 700 قتيل وجريح في صفوف القوات الفرنسية وقوات الغوم المغربية والسينغالية. مع تنفيذ مخطط إنزال استراتيجي محوري بكامل الجغرافية المغربية من مراكش (حيث وضعت قيادة عسكرية أمريكية جنوب المدينة قرب بنجرير بتعداد يصل 2800 عسكري أمريكي)، ثم أكادير (التي وضعت بها قيادة عسكرية أمريكية بحرية لمراقبة الغواصات بالمحيط الأطلسي) إلى وجدة، مرورا بمدن فاس ومكناس وجرسيف، مع قواعد عسكرية جوية وبرية مركزية بالقنيطرة والدار البيضاء وآسفي. لأن المخطط العسكري الأمريكي، الذي قاده واحد من كبار جنرالاتها (إيزنهاور)، كان يهدف في العمق ترسيخ التواجد الأمني والعسكري والمخابراتي بالمغرب، ضمن مخطط أكبر لتطويق النازية من الجنوب المتوسطي، وتحويل جغرافيتنا الشمال إفريقية إلى منطلق لتحرير أروبا الغربية عبر بوابتها الجنوبية المتوسطية (أساسا كورسيكا ومارسيليا الفرنسيتين وصقلية الإيطالية). وأن ذلك التواجد العسكري الأمريكي سيتعزز أكثر سنتين بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (أي في سنة 1947) بإنشاء القواعد العسكرية الأمريكية الجوية والبرية بكل من النواصر بضواحي الدار البيضاء والقنيطرة وسيدي يحيى الغرب وسيدي سليمان، التي ظلت تعمل حتى بداية السبعينات من القرن 20.

لابد من تسجيل معطى تاريخي هام هنا، هو أن الملك الوطني محمد الخامس، وفي تضاد مع موقف المقيم العام الفرنسي الجنرال نوغيس، سيرفض مغادرة قصره بالرباط صوب فاس (رغم القصف الأمريكي لمطار الرباط)، بل وأنه أعلن رسميا دعمه لقوات الحلفاء بقيادة واشنطن. مثلما أن الرئيس الأمريكي روزفلت حين جاء إلى المغرب في يناير 1943، اعتبر أول رئيس أمريكي يسافر عبر الطائرة خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وأن رحلته عبر طائرة بوينغ 314، دامت 4 أيام توقف خلالها للتزود بالوقود بكل من كوبا، البرازيل، غامبيا قبل أن تحط بمطار آنفا بالدار البيضاء، لتجنب السفن الحربية الألمانية بشمال المحيط الأطلسي.

بالتالي، فإن الإنعطافة الكبرى، في مسار تاريخ العلاقات المغربية الأمريكية، بأفق استراتيجي، ضمن المنظومة الأطلسية الجديدة لواشنطن، ستتحقق في هذه المرحلة الزمنية الملتهبة من القرن 20، بمنطق حسابات النظام العالمي الجديد حينها، الذي رسخ قيادة أمريكا للمعسكر الغربي الرأسمالي، بعد أن استلت واشنطن تلك القيادة من القوى الأروبية التقليدية، سيدة البحار السابقة، خاصة بريطانيا وباريس. من حينها أصبح المغرب رهانا أمريكيا، بأفق أمني وعسكري وليس فقط بأفق تجاري واقتصادي، كما كان عليه الأمر طيلة القرن 19، والعقود الأربعة الأولى من القرن 20. وأنه لا يمكن تمثل قوة تلك الإنعطافة، في أفقها الجيو ستراتيجي، بدون استحضار ما يمكن وصفه ب «العقيدة السياسية القومية» الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، كما بلورها واحد من منظري السياسة الأمريكيين الكبار ألفريد ماهان في كتابه الصادر سنة 1893 تحت عنوان «القوة البحرية وتأثيرها على التاريخ»، الذي اعتبر المرجع الرئيسي لكل الخطط السياسية لواشنطن على عهد الرئيس ثيودور روزفلت ما بين 1901 و 1909، الذي في عهده بالمناسبة أرسلت أول سفارة مغربية إلى البيت الأبيض من قبل السلطان مولاي حفيظ، بعضوية العربي بن محمد الصنهاجي و 10 أفراد آخرين، غادروا جبل طارق صوب أمريكا يوم 19 شتنبر 1909 (لم تحقق المراد منها لأسباب مركبة ليس هنا مجال تفصيل القول فيها، كما يؤكد ذلك الأستاذ محمد بنهاشم في كتابه «العلاقات المغربية الأمريكية»).

ضمن واقع الدور الأمريكي الجديد عالميا ذاك، المنطلق منذ الحرب العالمية الأولى والمترسخ بقوة أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، صار شكل العلاقات المغربية الأمريكية متناغما مع شروط القرن 20، حيث تحولت بلادنا إلى رهان أمريكي عسكري وأمني وسياسي بأفق الحساب الإستراتيجي الأطلسي لواشنطن، ولا يزال يتعزز ذلك الرهان إلى اليوم.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المشهد الصوفي (25)

معالم من المد الصوفي أيام ازدهار الطائفة العيساوية بمدينة مكناس واستفادة الشيخ العلمي من تراثها

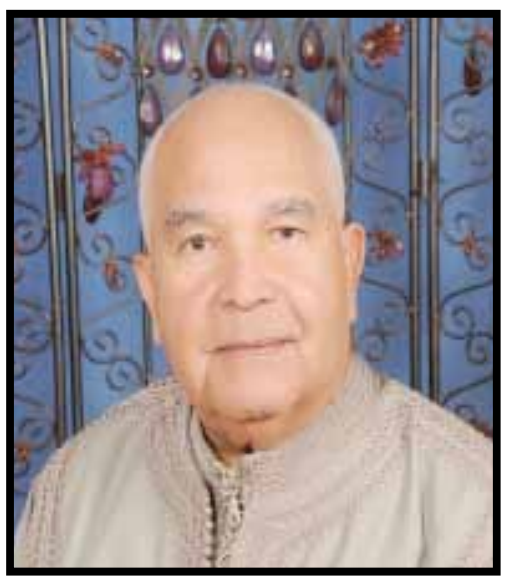

عبد الرحمن الملحوني

إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا – بدورهم – على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوظة في الذاكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية ؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الفنية أزيد من خمسة عقود خلت.

نعم، إن هذه المرويات التي تروى حول بعض شعراء الملحون على اختلافها في بعض المدن المغربية لا يزال يحفظها أهل الملحون بالتواتر، جيلا عن جيل، مما يجري في كل منتدى من منتدياتهم، وفي كل محفل من محافلهم. إنها مرويات تكشف عن خفايا إنتاجات هؤلاء المبدعين، وعن ألغازها، ومعمياتها، بل من أجل العمل على تقريبها من الأذهان، والأذواق، فيحاول الدارسون، والباحثون، تقديم ذلك سهلا ومبسطا إلى جمهور عريض من القراء والمولعين بفن الملحون؛ في كل غرض من أغراض القصيدة الزجلية –على تعدد أشكالها الفنية، وأجناسها الأدبية –. ومن الأسماء اللامعة في هذا الفن، اسم قد ظل– في كل وقت وحين– تردده الشفاه وتستشهد بمعانيه العقول والأرواح، بل يرن صدى بدائعه وروائعه في كل وسط من الأوساط، في الغدو ، والرواح.

كان العهد السعدي عهدا حافلا بالمغامرات السياسية، والتطورات الاجتماعية، والانتفاضات الدينية، وبغيرها مما أفرزته ظروف تاريخية عامة ؛ ففي هذا العهد – بالذات – تعددت الرباطات الجهادية الصوفية في مختلف جهات المغرب – وخصوصا في المناطق الساخنة منه سياسيا -، مما جعل الناس يسمون هاته الفترة العصيبة في تاريخ المغرب : «صَابتْ الأولياء»، إذن، فالمتتبع لأحوالها سيلاحظ – على وجه الظاهر – مساندة السعديين الشرفاء للتيار الصوفي في كل مظهر من مظاهر الحياة الدينية، كما يلاحظ – أيضا- أن بعض الفقهاء، وأهل الرأي في البلاد، كان لهم جانب خفي وآخر ظاهر في مقاومة الطرقيين، وأهل الزوايا المارقين؛ حماية للثغور مما أحدثه الزحف الاستعماري على الشواطئ المغربية من أجل تسخير إمكانيات المغرب والاستفادة من استراجيته، فتعددت – في هاته الفترة التاريخية الحرجة – مواقف أهل الزوايا، وتنوعت اتجاهاتهم، ومشاربهم إزاء ما كان يحدث بالبلاد، و – أيضا – في اتجاه معارضة البعض في النقد للسياسة الداخلية : إنها مواقف امتزج فيها الدفاع عن العقيدة، بالدفاع عن المصالح الخصوصية السياسية مما جعل المُتتبع لهذا الشأن قد لا يستطيع – في غالب الأحيان – أن يجرد هذه الزاوية ، أو تلك عن بعض مصالحها السياسية، والدينية الخفية وما تخططه لأتباعها، ودُعاتها من بعيد، أو من قريب؛ ويرى بعض الباحثين أن ظهور الطائفة العيساوية – مثلا – بمكناس، كان يعتبر في حد ذاته تعبيرا آخر عن حاجات البيئة الاجتماعية الدينية الصوفية للعوام من وراء ستار، هذه الحاجات التي كانت تحتاج إلى تخليص الجماهير العريضة من معاناتها، وضائقتها، وأن يفتح أمامها سبيل واضح، لانتشالها من براثن الفوضى، والاضطرابات السياسية، والاجتماعية، والدينية إلى حين؛

نعم، إن ظهور الطائفة العيساوية بالمدينة الإسماعيلية مكناسة الزيتون قد سار في مسارين اثنين : المسار الديني الصوفي المعروف عن الطائفة، ومسار آخر ظل مجهولا محتشما يعيش في خدره من وراء ستار، لم يكشف عنه إلا ميراث هذه الطائفة، وتراثها على تعاقب الأجيال المغربة منذ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ؛ وقد لمسنا فيما جمعناه من نصوص ، ووثائق، وما ظل محفوظا بين جانحتي صدور المريدين والأتباع، أن هناك أسلوبا سليما من أساليب الدعوة إلى توحيد الصفوف، وجمع الكلمة وتنوير بصائر الناس، وإيقاظ هممهم من خلال تراث الشيخ الهادي بن عيسى – رضي الله عنه – وطوائف صوفية أخرى، تنحو بدورها هذا المنحى الإصلاحي بالمغرب . (تنظر إصدارات المؤلف في هذا الباب)؛

وقد كان الشيخ بن عيسى نفسه يغتنم كل فرصة تجمعه بالمريدين والأتباع، وحتى أولئك الذين كانوا يأتون إليه قصد التبرك منه، والدخول في طريقته ؛ نعم، كان – رضي الله عنه – يعظهم، ويرشدهم، ويوجههم لخدمة الصالح العام، بل يدعوهم جهارا إلى العمل الاجتماعي الذي يصون كرامة الدين في جوهر مبادىء، ويحفظ ماء وجوه مُعتنقيه، لاسيما في عصر بدأت فيه شواطيء البلاد تحتل من قبل الأجنبي الغاشم الماكر ؛ و هذه الخطبة من خطبه السنية كان يلقيها الهادي بن عيسى أمام وفد العشرة من مريديه، تعد شاهد إثبات على توجيه مريديه وأتباعه توجيها ينير البصائر، ويفتح العيون على ما يقع في البلاد، وهذا يؤكد الجانب السياسي في صفوف المتصوفة بأسلوب حكيم، ومن وراء ستار وفي ذلك دعوة جهارا منه إلى إصلاح أحوال الناس عامة ؛

فهذا وفد العشرة يوجه إليه الخطاب التالي:

«... إنكم جئتمونا كما عهدناكم، محبين لآل البيت، عترة الرسول – صلى الله عليه وسلم -، فأنتم تودون العهد والصحبة، وتريدون الدخول في الطريقة، والخضوع لرسومها، ووظائفها، فيما دخل فيه إخوان لكم، تخافون من نفوسكم أن تزيغ عن الهدي المستقيم ولا يكبح جماحها، والخوف من زلاتها، ورعونتها، إلا النفس اللوامة، وبها يسكن القلب، ويتحكم صاحبها في الأوامر الموجهة للجوارح والأعضاء، فلا تتصرف إلا بما يعنيها، وبما فيه الخشوع، والخضوع الله تعالى.

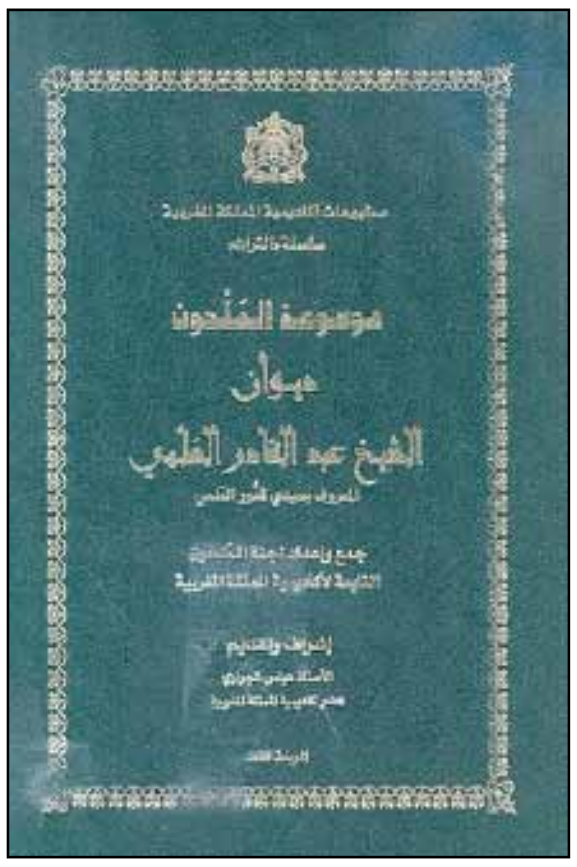

نعم، تخافون من ربكم، خوف السالكين الواصلين، ولذا، نور الله قلوبكم بالتوفيق والهداية؛ فألسنتكم لم تنطق أمامنا إلا بما ترون فيه رسما من رسوم الطريقة، وهديا من هديها؛ فروائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وإن كتموها، وتغلب عليهم دلائلها، وأماراتها، وإن أخفوها، وتدل عليهم دلالة واضحة وإن ستروها وفقكم الله إلى رشده، والسلام عليكم ورحمة الله (عن كتاب: الخطب السنية لشيخ الطريقة العيساوية – مخطوطة).

وتَروي ذاكرة مكناسة الزيتون، أخبارا كثيرة عن سفر الشيخ محمد بن عيسى – رضي الله عنه إلى مراكش لزيارة الوَلي الصالح سيدي عبد العزيز التباع لأخذ الإذن بقراءة كتاب: دلائل الخيرات، وفي طريقه إلى زاوية شيخه التباع، شاهد رجلا من البهاليل، يستجدي المارين بقارعة الطريق، فلما اقترب منه، قام الرجل المتسول، فاعترض طريقه وقال له:

جئتنا طالبا راغبا، فأهلا وسهلا بضيفنا العزيز، فالخير كله في محبة الناس، والتودد إليهم، واعلم بأن الطريق أمامك طويل وشاق، والمَدد قصير، وقليل، وسيطبع لك شيخنا؛ وحين تأخذ منه زادك، وتستعد استعدادك القوي فارجع إلى بلدك، ففيها المحبون والأتباع، وفي جارتها «فاس» الغوث، والمدد ؛ ولا تنس نصيبنا من الدعاء لنا ولأتباعك؛ قال الشيخ بن عيسى : فقلت في نفسي، والله إن لهذه المدينة «مراكش» لشأنا عظيما، ففيها الصالحون من دَرجة لا أرقاها، ومقامات تجد فيها النفس مبتغاها، ومُناها ؛ فالمكاشفة حبر من الإلهام، به تكتب سرائرهم، وتعرف حاجاتهم، ووالله لا أدري كيف تمت مكاشفة هذا الرجل لحالي، ولما جئت من أجله إلى هذه المدينة ؛ فلما علم الرجل بما يجيش به صدري، ولا ينطق به لساني، رجع إلى مكانه وغمغم ، ثم أخذ يقول:

«شيخك زَنْبيل، وقَنْديل، و مَنديل، وانصرفت إلى حال سبيلي وفي النفس ما فيها من الشوق الكبير إلى معرفة أحوال هذا الرجل، وإلى حل رموزه وألغازه.

التصوف المغربي ودوره في أسلمة دول افريقيا جنوب الصحراء (16)

التشكيك في متن الجواهر معناه التشكيك في حقيقة الوحي

ربيع رشيدي
أستاذ باحث في التاريخ الديني

لعبت اللغة العربية دورا كبيرا في أسلمة جزء كبير من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتجلى ذلك في كون هذه البقاع انتشرت بها الكثير من الطرق الصوفية المبنية على الاعتدال الذي هو عماد المذهب المالكي المنتشر على نطاق أوسع في دول المغارب، والملاحظ أن اتصال العرب بإفريقيا جنوب الصحراء حدث منذ أقدم العهود، فاليمن القديمة وصل نفوذها السياسي إلى القرن الإفريقي والحبشة، كما كانت علاقة غرب إفريقيا بشمالها قديمة، ونظرا لأن إفريقيا تأسست بها دول و ممالك ذات جذور عربية إسلامية، فقد كان لذلك دور كبير في تطور اللغات الإفريقية كلغات هجينة عربية، وقد لعب في هذا أيضا دور التصاهر بين العرب و الأفارقة، أضف إلى ذلك الدور الحاسم للعلاقات التّجارية التي كانت وسيطا بين الدول العربية ونظيرتها الوثنية.

يعتبر ميلاد الإسلام، وتطوّر الحضارة المرتبطة به نقطة تحول حاسمة أعادت إلى الحساب ماضي التّأثير العربي لغة وثقافة؛ ليصل العمق الإفريقي وأقاصي الغرب منه.وعلى هذا الأساس فاللّغة العربية لم تكن مجهولة عند الأفارقة، وإن كان معظمهم لا يتقنونها، ولكنّها كانت فقط مجرد لغة للتّفاهم مثل اللغات الأخرى. غير أن ظهور الاسلام باللسان العربي انتقل بهذه اللغة من مجرد لغة للحديث إلى لغة مقدسة. ونتيجة لذلك ، تأثرت العديد من اللغات العالمية باللغة العربية ، وكان من بينها اللغات الإفريقية بصفة عامة. ويعتبر التصوف العنصر الأساسي الذي أشاع الثقافة العربية في هذه البقاع وبخاصة التصوف التجاني السني الذي وجد إقبالا لم يعهد له نظيرا مقارنة مع الطرق الصوفية الأخرى. تحاول هذه الدراسة البحثية الاجابة عن سؤال محوري؛ كيف ساهم التصوف التجاني في أسلمة إفريقيا جنوب الصحراء؟ وكيف ساهم في نشر اللغة العربية على نطاق واسع خاصة وأنه اعتمد في متونه على المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية؟

المصادر والمراجع الرئيسية في البحث:

لم تكن الطريقة التجانية موضوعا بحد ذاته في المؤلفات السوسية فأخبارها جاءت متناثرة في مؤلفات المختار السوسي ، إما في سياق الحديث عن سيرة افراد الاسر العالمة بسوس كما هو الحال بالنسبة للاسرة الادوزية حيث وجد السوسي نفسه منساقا للحديث على الصراع والسجال الصوفي بين الطريقة الناصرية والتجانية والذي اشغل لهيبه محمد بن العربي الادوزي، كنا ان صاحب «وفيات الأعيان» هو الآخر وجد نفسه مضطرا لانتقاد الطريقة التجانية في معرض حديثه عن الاسرة التمكديشتية والإلغية فقد اقحم نفسه في الصراع الذي اثارته الاسرة السالفة الذكر ليدافع عنها الاكراري ليس كمؤرخ وإنما كحفيد لاسرة ناصرية ذاع سيطها في سوس.

أ - مصادر التاريخ التجاني العام :

المقصود بها الكتابات التجانية التي ألفت في فترة الطبقة التجانية الاولى ، وتلعب دورا مهما في فهم ادبيات الطريقة ووضع مسلماتها ومقولات احمد التحاني في سياقها التاريخي العامن الذي انتجت فيه. ففهم ما كتبه الافارني او ابو علي بن الحسن الطبفور وا الحسن الباعقلي ومحاولة استنباط قضايا تاريخية-سياسية من الذي كتبوه لايتاتى للباحث إلا باستيعاب «الكتابة التجانية الاصلية» كتلك التي حررها غلي حرازم برادة او ابن المشري او الطيب السفياني فبهضها ظل مسلما بمقولات التاجني والبعض الاخر اشار إلى السجال التجاني بين سيدي احمد ومريديه النجباء. وما هم هذه الكتب تلك التي اشرنا إليها في معرض حديثنا عن رسائل أبي عبد الله محمد اكنسوس خاصة الحلل الزنجفورية والجواب المسكت وسوف نعود لتفصيل الحديث فيهما.

لايمكن للباحث في الطريقة التجانية وتاريخها او الذي ينتقل منها كمتن صوفي لاستنباط زعالجة قضايا تاريخية عالقة إلا بالعودة لمؤلفات الطبقة الاولى من التجانيين والتي هي في الاصل كتابات دفاعية عن مقولات سيدي احمد التحاني التي لم يسبق لطريقة صةفية ان اتت بها وهذه المؤلفات قد سبقنا باحثون متخصصون في الاشارة اليها وهي على الشكل الاتي :

جواهر المعاني وبلوغ الاماني في فيض سيدي ابي العباس التجاني : هو مجموع اقوال سيدي احمد التجاني، ومقولاته المثيرة للجدل كالختمية والازلية... ويجد الباحث في الطريقة التجانية نفسه إما مسلما بمقولات التجاني، فلايخرج بذلك عن متن النص كما حدث بالنسبة لاحمد الازمي الذي انجز اطروحته حول الطريقة وقدمها للمناقشة العلنية بتاريخ 20 ابريل 2000 او مشككا في هذه المقولات كما هو الحال بالنسبة للمؤرخ والنتربولوجي المغربي العدناني الجيلالي الذي ناقش بحته في رحاب جامعة إيكس بروفانس معتمدا نصوص معاصرة لاحمد التجاني، كتلك التي خطتها انامل ابن المشري والموسومة بروض المحب الفاني و الجامع لما افترق. نعود الآن الى جواهر المعاني الذي نشر لأول مرة بفاس سنة1927 فاثار حفيظة السلفية المغربية الممثلة انذاك في شخصين لعبا دورا مهما في الحركة الوطنية ومهاجمة الطرق ووسمها بالبدع، ويتعلق الامر بالعربي العلوي وعبد الحي الكتاني. في البداية يظهر ان منتقدي هذا الكتاب سيجدون صعوبة في ابداء رأي مخالف لأراء المدافعين عن التجاني، لكن سيصطادون هفوة او منزلق وقع فيه علي حرازم برادة لما اعتمد "سيرة ابن معن" دون ان يحيل عليها فاصبح جواهر المعاني نسخة معدلة لسيرة "ابن معن" بل ان زمن الشيخ التجاني في الجواهر هو نفسه في سيرة ابن معن، إذ لافارق زمني بينهما وكأن الأحداث التاريخية التي عاصرها الاول هي نفسها التي عاصرها الثاني. تصور الكتابات الدفاعية عن الطريقة الجواهر كأنه "دستور التجانيين" المنظم للعالاقات بينهم وبين الشيخ، وبينهم وبين رسولهم وربهم. فلا احد يمكن ان يجادل في مقولاته التي صدرت عن الشيخ في فترته، او التي برأة ذمته من الإنتحال وورطت علي برادة في فترة الحماية بالسرقة العلمية لسيرة ابن معن وضمها في الجواهر. إن تفسير نسخ الجواهر لما هو مدون بين دفتي الجامع لما افترق على أساس ان " الفقيهين لم يفعلا اكثر من تدوين وجمع وتصميف ماكان يسمعانه من شيخهما بخصوص تعاليم الطريقة وفقهها" تفسير يفتقد للدقة والموضوعية التاريخية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان إبن المشري ومحمد الغالي بوطيب وحتى برادة شكلوا معارضة داخلية في زمن الشيخ المؤسس، رغم ان التجاني صرح بكون الرسول صلى الله عليه وسلم اخبره بان جواهر المعاني " كتابه وضعه بنفسه". إن التشكيك في متن الجواهر معناه التشكيك في حقيقة الوحي وشرعية النبي محمد صلى الله عليه وسلم. دراسة الطريقة التجانية بشكل موضوعي حسب اجود ماقدم الى حد الان حول هذه الطريقة يجب ان ينطلق من مصدرين اساسيين هما : روض المحب الفاني والجامع لما افترق، فالثاني في المتخيل الشعبي التحاني، مبسط ومختصر لما في الجواهر الذي جمعه برادة بتعاون مع إبن المشري سنة(1800) وكان إذ ذاك يسمى بالكناش المكتوم. إن اهمية روض المحب الفاني تكمن في تضمنه لاقوال قد تجانب الصواب بالنسبة للكتابات الدفاعية، فمثلا الشيخ المؤسس لم يكن ينظر له إلا من باب « الصحبة»وأن حب المريدين له راجع بالاساس الى الاموال التي كان يغدقها عليهم والتصدي للمخاطر التي يمكن ان تحدق بالشيخ لضمان الانعامات المادية. إذن لا أحد تجرأ للتشكيك في مقولات التجاني او أشار باللمز إلى الانتقاد الذي وجه للجواهر ابتداء من سنة ،1927 فالازمي الذي وجد نفسه محرجا ترك المجال لآخرين وفضل الحياد بإشارته الى كون الكتاب طبع بالقاهرة سنة1927 وتكرر طبعه بمصر من جديد مع اشارته الى ان الطبعة المروجة في المغرب هي من منشورات دار الجيل ببيروت سنة .1988 وبالتالي فالرجل كان له هاجس التوثيق اكثر من التحري والنقد والمساءلة التاريخية لاكبر طريقةبالمغرب، بل ان المثير للدهشة هو كيف يتغيب كتاب من حجم روض المحب الفاني- الذي لايطلع عليه إلا من وضعت فيهم ثقة الاسر التجانية، مع العلم ان الاستاذ الازمي حضي بهذه الخصوصية في الاوساط التجانية بفاس والرباط .نعود الآن الى دراسة الاستاذ العدناني الجيلالي الذي راودته هاجس مقولات التجاني وحقيقتها، ينطلق الباحث من كون الطريقة التي سلمت بختميتها للطرق والشيوخ على اعتبار انها مكتوبة في الازل وان التجاني الذي يرمى بان الشيطان شيخه لانه لا شيخ له يبرر ذلك بقطيعته مع الشيوخ الخلوتيين وبكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم شيخه في الازل وفي زمن الشيخ التجاني، لكن جمع الجواهر الذي كان بامر نبوي سيعرض مقولاته للمساءلة والنقد، فكيف بالرسول الذي لايخطئ وأنه {ماينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى}ياتي جواهر المعاني بعكس ذلك مادام الجواهر اخذ عن «المقصد» الذي هو سيرة ابن معن . إذا كانت مساهمة ابن المشري في جمع الجواهر شكلية فإن علي برادة يتحمل على عاتقه صفة الانتحال من سيرة ابن معن، فمولاي العربي العلوي وعبد الحي الكتاني صاحب كتاب» تبليغ الامانة في مضار الإسراف والتبرج والكهانة» سنة 1926 اي قبل طبع الجواهر بسنة. وربما يكون صاحب رفع النقاب بعد كشف الحجاب اول من وضع قضية الانتحال فيالجواهر على المحك وقد برأ ساحة علي برادة طبقا للقاعدة «كل كاتب لايكتب من فراغ» فبرادة الذي لم يكن اديبا ماهرا، التمس من تجانيين كثر ان يساعدوه في اخراج الجواهر في حلته التي تليق بمقام الشيخ المؤسس. لم يلبوا رغبتهم فلم يجد امامه سوى «المقصد» ليسقط سيرة ابن معن على سيرة التجاني، وأرجح ان يكون برادة قد اطلع على لقاء التجاني بأحد الذين اخذوا عن ابن معن، وبالتالي فتاثير اسرة هذا الاخير ممتد في المنظومة التجانية والدرقاوية.

الجامع لما افترق من درر العلوم الفائضة من بحر القطب المكتوم: هناك إجماع على أن الغاية من هذا التاليف هو حفظ اسارا الشيخ المؤسس من الضياع، وبالتالي فهي تماثل في غايتها ومقصدها عملية تدوين الحديث النبوي ، ومن جهة اخرى فالمريدون خشوا من الزيادة في كلام التجاني، ومع ذلك ظهرت نسخ تختلف في متونها. الراجح ان كتاب "الجامع" انجز لأسباب موضوعية خاصة وأن البعض لم يستجب لما دونه علي برادة في جواهره . لهذا العنوان إيحاءات جوهيرية اكثر مما يدل عليه عنوان جواهر المعاني، "فالدرر" تحيل الى زبدة المعرفة الصوفية وأصالتها، اما "البحر" فهو اشارة الى الشيخ الذي لاسحال له في المعارف الدينية الظاهرة والباطنة. فيحين المكتوم اشارة الى عدم إعلان الشيخ عن قطبانيته كما فعل عبد القادر الجيلالي مثلا. وقد اشار الاستاذ العدناني ان هذا المؤلف الضخم موجود بعدة عناوين تختلف عن النسخة الموجودة بربائد خزانة جامعة ايكس بروفانس.

جزأ محمد ابن المشري كتابه الى جزئين؛ الاول خاص بتسهيل عملية إستيعاب المتون الصوفية الموجودة في الجواهر بلغة عالمة ، اما الجزء الثاني فهو مخصص لتعاليق الشيخ المؤسس حول بعض الايات القرآنية. يجزم الازمي بكون الجامع لما افترق ليس إضافة نوعية لجواهر المعاني، وربما هذا راجع الى اعتماده النسخة الرائجة في الاوساط التجانية، والتي تحاول ان تحيط الجواهر بهالة من القدسية، في حين يعود بنا الاستاذ العدناني بنسخة "ايكس بروفانس" التي حررها مقدم زاوية الغسول بالجزائر، والتي اعتمدت في مهمة استخباراتية من طرف الحاكم العام Gery Ville بتاريخ(15 ماي1880/5 جمادى الثانية1297هـ) أصالة هذه النسخةكونها فريدة و الوحيدة التي تتضمن السند الكامل والسلسلة الكاملة لنسب احمد التحاني. اهمية هذا الكتاب هي تفسير صاحبه للعلاقة الاولى بين الشيخ المؤسس، ومريديه الذين ظلوا حبيسي مقولات شيوخهم الأوائل؛ معتبرين التجاني مجرد صاحبهم، وهذا ما لايعلن عليه صراحة في متون الجواهر. اهميته كذلك تتجلى في تدوينه "لجوهرة الكمال" وكتاب التجاني الموسوم ب"ياقوتة الحقائق في التعريف بسيد الخلائق"وبه اختتم ابن المشري جامعه. نخلص الى ان الجامع لما افترق ليس نسخة كما اكد على ذلك الاستاذ الأزمي في اطروحته، ورغم مجهوده المضني، ودراسته المقارنة بين الجواهر والجامع والتي اوصلته الى وجود قضايا قليلة ميزت عمل ابن المشري عن زميله برادة، والتي يرجح ان يكون الاول تلقاها بعيد وفاة الثاني في الحجاز سنة(1218هـ). فالجامع هو رصد لسجال داخلي، بين مجموعة من المريدين، في علاقتهم مع الشيخ، حيث لم يسلموا بمقولات هذا الاخير بسهولة كما ظن البعض.

الافادة الاحمدية لمريد السعادة الابدية: تتجلى أهمية الكتاب في معاصرة المؤلف للشيخ المؤسس، وكونه كان مقدما للطريقة. فقد كانت للرجل مساهمات مادية في بناء الزاوية، وهناك إجماع كلي على استحالة مقارعة نص "الإفادة" بنص ابن المشري، او نص برادة؛ لكون الأولان توفيا قبل وفاة الشيخ، في حين الثالث عاش ثلاثين سنة بعد وفاة الشيخ المؤسس. إن التبخيس من قيمة "الإفادة" راجع بالاساس الى كون الذين اعتمدوه لم يركزوا على قصائده الشعرية، والتي يستنبط منها عدة قضايا مهمة بالنسبة للمؤرخ، واهمها الشهادة الهامة حول خلافة الحاج علي التاماسيني، وما تلا ذلك من مناوشات وخلافات انتهت الى مناصرة صاحب "الإفادة " للتماسيني ضد خصومه ومنافسيه. كما يقحم السفياني ابن المشري في الصراع بين الشيخ المؤسس ومريديه، دون ان يشير الى اسمه،وهي نقطة اساسية ينفرد بها صاحب "الافادة".

jaridati1@gmail.com
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.alittihad.press.ma

وقت مستقطع من الحرب (24)

هناك من يعتبر «الحرب محاولة متأخرة للحياة». غير أن آخرين، وهم كُثُرٌ، يرون أنها خزان كبير للوجع. وبين هذا الموقف وذاك، يشتغل الأدب على الحرب بتأنّ بارع وهدوء مخاتل، ويضعنا على الطريق السريع للمتع الطائشة، إلى درجة نوع من الإشباع السام.

في الحرب، تمتلئ النصوص الأدبية بالجثث والخرائب والدماء، كما يحتشد الورق بالقنابل المتعددة الصنع، وحُفَر الحرق، واليورانيوم المنضب، وأيضا بالآثار الفورية للعمى الهائل. كل الحواس تنتبه حين يضغط الموتُ بكل عبثيته على الممرات والجسور والأبواب، وحين تصبح الحشرجة «علامة تجارية».

صحيح أن الحرب يصنعها، عادةً، مغامرون أو رماةُ نرد. غير أن السؤال المطروح هنا هو: «هل يمكن الذهاب إلى المستقبل بدون حرب؟»، وهل بوسع الأدب أن ينمو خارج الدماء الهائجة لما يمكن أن نسميه «لحظة الاشتباك مع العدم»؟

الحرب، أيضا، شرخ عظيم في الكينونة، في الشرط الوجودي، كما أن «الضرورة» تجعل منها معضلة أخلاقية مكشوفة، لا يمكن تجاوزها فكريا.

في هذه الشهادات عن الحرب، مع الكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين، نشعر بأن إشعاعاتها لا تستثني أحدا، سواء أكان في قلبها أم على هامشها، قريبا أم بعيدا، عسكريا أم مدنيا، مناصرا أم معارضا، حيا أم ميتا. نشعر بالدخان والغبار يصل إلى الحلق، ونقاسي شح التموين، ونحس بانقطاع الماء والكهرباء، ونسمع لعلعة سيارات الإسعاف، وتتخاطر في أحلامنا الدبابات والمقنبلات والصواريخ المضادة للطائرات، وكل الخرائط تبدأ في الفركلة داخل رادارات عسكرية، تتهددها بالخراب المبين..

إعداد: سعيد منتسب

شعيب حليفي: أقصى درجات الصخب الدموي

يسير العالم، بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت الشعوب العربية ، والمغرب منها، تحت وطأة الاستعمار الذي لم يكن التعايش معه سلميا ، وإنما هي حرب لم تترك لنا سوى الأعطاب والحكايات.

ما زلنا – حتى الآن- نحيا قصص وويلات الفترة الاستعمارية، وزادتها حروب متلاحقة، نرتبط بها وجدانيا وفعليا، حرب 67 ثم 73 من القرن الماضي، وما سيقع لاحقا في لبنان وليبيا والعراق علنا، وسرا في باقي الأطراف، حتى باتت لدينا ألفة تتَبُّع الحروب، وما بين الأيام والليالي من حروب معلنة على العيش والطمأنينة والأمل، على الذات والروح، على الأفكار والقيم ، فلم يُنتج الأدب المغربي أدب حرب ولكنه أنتج أدبا عن عنف الواقع أو ما يمكن أن أسميه بأدب الثأر، في ما يُكتب شعرا وسرد ومقالة وتعبيرات فنية.

لا يمكن أن يمجد الحرب أي إنسان أو يدعو لها ، والسلم مُتاح كما وسائل الصراع كثيرة ممكنة. وجهة نظري في الحرب، لا تختلف عن تلك أسلوب الحياة الذي نختاره في حياتنا اليومية العادية ، أو في لحظات الصراع أو في لغة التعبير الأدبي.

أما في شأن ما يجري، على أرض أوكرانيا، فهي فقط جولة من جولات الصراع على النفوذ الاقتصادي والعسكري. وفي العموم، الحرب أسوأ كابوس يمكن أن تحياه البشرية، ففيها تسقط الأشجار وتحترق الغابات والبيوت والشوارع والمتاحف.. وهي أشياء كلها يمكن ان تُعوض ، لكن موت الأطفال وتشرد العائلات والأسر والأصدقاء وسقوط كل الأعراف والقوانين والمبادئ لا يمكن إلا ان تنتج عطبا غائرا يوقف الزمن ويخلخل الذاكرة ويخنق الأمل والحلم.

الحرب ، ربما في رأي الجندي، حل أول أو ثاني، ولكنها في النهاية موت أخير لكل شيء جميل قبل القبيح.

الحرب تُعاش بالفعل ، حقيقة وتخيلا ، في اليقظة والنوم . بدوري أعيشها ولو أن فصولها تجري بعيدة عنا، لكنني ، مثل غيري، أشم رائحة البارود والعفن والصراخ ونحيب الثكلى وأنّات الفارين ، أحسها ، كما أشعر بثقلها كما لو أن ظلالها

الساخنة والتكتيكات والخدع القاسية في كل الطرق التي أمر بها يوميا.

هل يمكن أن تغضي عما حولك ، وعن خراب يُسمع في كل العالم. ليس بوسعي تجاهلها أبدا، فأنا أتابعها بطريقتين وأعيشها بأكثر من صيغة، محاولا إيجاد مساحة سلام وطمأنينة وسط كل القلق الذي تسببه. لا يمكن تجاهلها وأنا أبحث يوميا في الصباح الباكر، في مختلف القنوات، التي تسرد الأحداث وتقدم التحليلات الموضوعية، بحثا عن أمل للتسوية وانتهاء الكابوس. ولا يمكنني تجاهلها ، لأن صخبها الدموي العنيف يصل إلى أقصى نقطة في هذا العالم ويضرب حياتنا في كل أبعادها الاقتصادية والثقافية.

لا يمكن الاعتزال والزهد في عالم متصل ومترابط ، فالحرب تطبع حياتنا بقوة وتضرب في مقتل لترك في الناجين جروحا لا تبرأ ولا تمحي آثارها، لذلك فإنها تنعكس في ما نكتب ، ليس بشكل مباشر، وإنما في لبوس جمالية تتشبث بكل ما يوحي بنقيض الحرب، نحتفي بالحياة وتفاصيلها كأننا رواة بإذن رباني موكول لنا تسجيل التفاصيل الحارة والخيالات الهاربة قبل القيامة، حتى تكون شفيعا للدنيا بذكر شيء لم تدمره الحروب.

إن الحرب تقيّد الفكر وتحُدُّ من أي انطلاق، تُرْبك العلاقات الإنسانية وتحوّل الزمن العادي إلى أزمنة شذرية متنافرة.. وهو ما ينعكس سلبا على علاقتنا بأنفسنا، وعلاقاتنا بالأشياء التي تربينا معها وفي كتفها وبالآخرين ، وبالقيم وبتلك الطمأنينة التي راكمتها النخب والعامة في كل العصور والمجتمعات.

من مقدمات الخطيبي (24)

"من مقدمات الخطيبي" إضمامة من الاستهلالات، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع. وهي في إبداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووحيدا في كتابته المسرحية، وهو "النبي المقنع" الصادر عن دار "لارمتان" L'Harmattan في 1979.

قدم الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالقدر نفسه. كما قدم لنساء كاتبات مغربيات. وكانت له استهلالات في المجلتين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات أخر بالاشتراك.

ونصادف في مقدمات الخطيبي الأكثر ترددا: التمهيد Avant–propos، الاستهلال – Pr face، التقديم Présentation، الديباجة Prologue، الاستهلال البعدي Postface، الافتتاحية Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصنيفات–رغم تداخلها– صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لولوج عالم الكتاب...

غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنوانا مستقلا حل محلها، أو عنوانا مصحوبا بها.

ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب. إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتوازيات والمناصات والعتبات. وغالبا ما يعدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج النص hors livre بتعبير جاك دريدا.

ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير مجدية ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع لجاك دريدا يعفينا من إثارة هذا السؤال أصلا؛ فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في خانة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفلسفي لعبد السلام بنعبد العالي: "الميتافيزيقا، العلم والإيديولوجيا".

ويكاد المنجز الإبداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابه المسرحي الآنف الذكر. والذي استهله بديباجة Prologue.

لكن، من يقرأ منا كتابا بدءا من مقدمته؟ من يقرأ مثلا، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311-1232). الجواب السهل: قليلون نادرون هم من يقوم بذلك. يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهادات عن قراءته لمقدمة ابن منظور، وهو أمر قد لا يعني شيئا، للكثيرين من متصفحي هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون...وسميته لسان العرب".

حظيت مقدمة ابن خلدون بذيوع صيتها، أكثر من كتابه المقصود بها: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر".

وحسابيا، حبر الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب. وهذه لعمري معادلة غريبة! ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو يفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "فينومينولوجيا الروح".

ولا تخفى الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجلتين اللتين كانا يديرهما. وتوفير بعض منها، في هذه الإضمامة، عرضا وترجمة، تثمينا لهذه العتبات النصية وتبريزها.

هل التحاب مجرد اسم مشترك؟

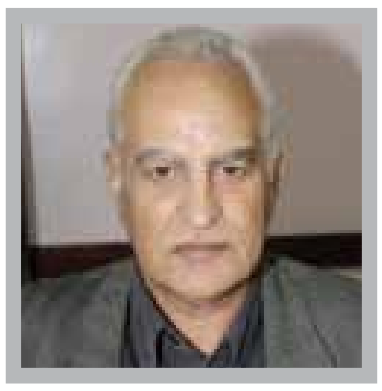

إعداد وترجمة:
محمد معطسيم

برتوكول

هل التحاب مجرد اسم مشترك؟ اسم شخصي بالإمكان أن تحمله، بشكل رائع، امرأة محبوبة من بين كل النساء؟ الحب مع أكثر بقليل من الاستبصار والرعاية، أسيكون هذا سر التحاب؟

أقصد ب «التحاب» لغة الحب التي تثبت المحبة الأكثر نشاطا بين الكائنات، والذي يستطيع أن يمنح شكلا لتوادهم ولمفارقاته. أنا مقتنع أن محبة، من هذا القبيل، بإمكانها أن تحرر بعضا من الفضاءات، حيث تُحْظَر المباهج بين الشركاء.

لا يقوم التحاب مقام الحب بصفته كلمة وشذرة من الواقع، إنه امتداد له. إزعاجا لمكان ما زال يخيم عليه الصمت، لا يَحُل أي لغز؛ هو يقترح لغزا آخر، بمثابة حوار شديد الحساسية بين الجسد والعقل.

ما يشترك فيه الحب والكراهية وتبدلاتهما، هو ما خفي عنا أمام جاذبية المعاناة. لا ينفي التحاب هذه المعاناة. مبدأه الوحيد -مبدأ اللايقين الذي تنتظم به السعادة والحب المركب- هو الحفاظ على قدرتنا للولوج إلى التحاب باستمرار، حتى عبر الخيبات، وتلطيف هذه المعاناة، بفضل التجربة المأهولة بالفكر. المخاطرةبمعرفة ما يجري في حياتنا، ليسفائضا من الإرباك، في ذاته.

تجسد التحاب، دائما، في الشعر، الذي تأثر تأثرا عميقا، بنوع من التلطف،إزاء الفرح الكئيب، والحب المستحيل. إنه يحيل أيضا إلى تقليد جميل ورقيق، للحب العفيف.

بين الكاتب والقارئ نثر فني(على حد قول أدباء إيطاليين) وهو هنا مطلوب، نثر يدعو القارئ للعثور عن كلمات انفعالاته وَجَرْسِهَا، والتعرف على مكمن حديث الرغبة، وحيث تثبت ذاتها، بإيقاعها وقوتها المرنة.

يعتبر المؤلف هذا الكتيب بمثابة عطية، ولو أنه لا يخفى عنه هذا المثل السائر في زمننا: إننا لا نعطي للآخر إلا ما يملكه. وأضيف إلا ما لا يملكه، يَنْتَظِرُ أن يُنْسَى. النسيان هو من أكبرعزاءاتنا، هو استعظامنا لكل قوة للحياة مُتَنَبِهَةٍ.

Le livre de l'aimance, prose artistique, Abdelkebir Khatibi, Editions Marsam, Rabat, 1995, pp. 5-6.

كلمة إلى القارئ

ستخرج هذه المجلة إلى القارئ العربي لأول مرة في تاريخ الفكر المغربي! وهي تتميز بالخصائص التالية:

-إنها متخصصة في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية؛

-إنها مجلة أبحاث؛

-وهي بالتالي موجهة إلى المتخصصين في هذه الدراسات، وإلى المهتمين بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية بصفة عامة.

لقد ظلت المجلة تصدر بالفرنسية أكثر من 40 عاما، وفي أثناء هذه المرحلة كلها، كان القارئ العربي يجهل وجود مجلة دورية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية.

إن الرغبة الملحة في نشر الثقافة العلمية بين أوساط المثقفين يجعلان من الضروري إصدار المجلة باللغة العربية أيضا.

فنرجو أن تنفتح هذه الدراسات على الواقع المحسوس وتنير طريق العمل وتساعد على حل بعض المشاكل الراهنة التي يضعها المجتمع المغربي.

والموضوع الأساسي الذي يقود تفكير المحررين يعود، في نهاية الأمر، إلى التنمية في مفهومها الواسع. لهذا سنخصص مكانة مهمة للعلوم القريبة من علم الاقتصاد /ديمجرافيا، سوسيولوجيا، علم النفس الاجتماعي، اجتماع حضري...)

كما أن المجلة مفتوحة للجميع شريطة أن تكون الدراسات المقترحة تهم المغرب وفي المستوى العلمي.

فهل لنا أن نأمل في أن تصبح المساهمة المغربية العربية إحدى المميزات الأساسية لمجلتنا هذه؟ لا يسعنا سوى أن نتمنى ذلك.

عبد الكبير الخطيبي

المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، العدد الأول أبريل 1974، ص 3.

الموسيقار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (24)

حليم يقنع اعبابو كي لا يلقي مصري بيان الانقلاب، والاختيار يقع على عبدالسلام عامر

الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتتح البث التلفزي للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية،» علاش ياغزالي» مع الفنانة الحاجة الحمداوية .

بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمه في سماء الفن المغربي، التحق سنة 1963 بجوق إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوقي فاس ومكناس الجهويين، وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين من حضروا وعايشوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصخيرات.

غنى من ألحان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألحانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم العشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والزجل والتشكيل، وتمتد إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية ووسام الاستحقاق الوطني.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبيريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان " بناة الوطن "، كتبها أحمد الطيب العلج وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العلج ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتغل، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المتميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى» و«مطرب الملوك».

في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

جلال كندالي

محاولة الانقلاب الفاشلة التي قادها امحمد اعبابو بالقصر الملكي بالصخيرات سنة 1971، كان الموسيقار عبدالواحد التطواني شاهد عيان فيها،ويتذكر أحداثها بالتفصيل.

كما هو معروف فقد أمر الكولونيل اعبابو، الفنان عبدالحليم حافظ بقراءة البيان الأول للانقلاب التي فشل بعدما تصادف وكان متواجدا بمقر الإذاعة الوطنية لتسجيل أغنية كان سيقدمها في عيد الشباب،وكيف تحجج عبدالحليم حافظ بكونه مصريا،وأقنع اعبابو بوجهة نظره حتى لايقال إن الانقلاب وراءه مصر قبل أن يتم تكليف الملحن عبد

السلام عامر بهذه المهمة.

رفض عبدالحليم حافظ لم يقتصر على هذا الأمر، بل رفض طلبا لجلالة الملك الراحل الحسن الثاني، كما صرح بذلك صديقه الموسيقار حلمي بكر في أحد الحوارات المطولة التي أجريتها معه بمنزله في القاهرة، ونشر هذا الحوار في ثلاث صفحات بجريدة الاتحاد الاشتراكي، يقول حلمي بكر بالحرف:

"هناك ذكرى لن تمحي من ذاكرتي، حينما سافرت وعبد الحليم حافظ، حينما كانت هناك محاولة انقلابية ضد الملك الراحل الحسن الثاني، التي نجا منها. كان من المفروض أن أسافر مع عبد الحليم في السنة المقبلة، لكن الملك الحسن الثاني كان »"زعلان"« من عبد الحليم، بعدما أقدم الانقلابيون على الإمساك بعبد الحليم وطلبوا منه تلاوة البيان الشهير على أمواج الإذاعة، لكنه رفض، وقد طلب منه الحسن الثاني قيادة مظاهرة شعبية، لكنه رفض".

لم تنجح المحاولة الانقلابية كما هو معروف، وكيف استطاع الملك أن يسيطر على الموقف في هذه الظروف العصيبة، وأعاد الجنود والضباط الموالين إلى امحمد اعبابو إلى صفه، ليلقي في اليوم الموالي خطابه الشهير والذي قال فيه:

"إن بلدنا محسود. وإن الغبطة التي نعيش فيها لا يريدها لنا كثير من الناس. وهكذا سمعتم أن بعض الإذاعات، وعلى رأسها إذاعة ليبيا، بمجرد ما سمعت خبر العملية، صارت تصرح وتقول إنها بجانب الثوار، وأن جيشها بجانب المشعوذين. وهكذا ترى، شعبي العزيز، حينما أقول لك: كن يقظاً، كن على بيّنة من أمرك، حتى لا يعبث بك العابثون، لم أكن من الذين يزيدون أو يطنبون في الكلام. ولقد كنتَ اليوم، يا شعبي العزيز، ستُمسي يتيماً، ولكنّ الله سلّم".

تفاصيل هذه المحاولة الانقلابية، كما جرت داخل القصر الملكي، يرويها الموسيقار عبدالواحد التطواني كما عاشها بجزئياتها، وكما سنرى في الحلقة المقبلة.

عبدالحليم حافظ رفقة عبدالسلام عامر وزوجته

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إشهار مستخرج عقد تفويت
أصل تجاري
ملف عدد: 2022/18
حساب عدد: 2653
بمقتضى عقد رسمي حرره الأستاذ خليل متحد، الموثق بوجدة، بتاريخ 10 يناير و22 مارس 2022، مسجل بوجدة بتاريخ 2022/03/25، فوت السيد:
*أحمد بوزيدي: الساكن بوجدة، حي المسيرة زنقة أمغالا رقم 20.
للسيدة:
*نوال خدراني: الساكنة بوجدة، طريق طايرت تجزئة طلحاوي زنقة أ3 رقم 13.
الأصل التجاري المستغل كصيدلية معروفة بالشعار التجاري «صيدلية بوزيدي» الكائن بوجدة، طريق سيدي يحي تجزئة العامري رقم 16، المقيد بالسجل التجاري تحت عدد 54904 تحليلي، بثمن إجمالي قدره مائة وخمسة عشر ألف درهم (115000.00درهم).
تقبل التعرضات أمام المحكمة التجارية بوجدة داخل أجل أقصاه خمسة عشر يوما الموالية للنشرة الثانية-تطبيقا للمادة 84 من مدونة التجارة.
ع.س.ن/1354/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
إعلان بصدور حكم
تطبيقا لمقتضيات المادة 441 من قانون المسطرة المدنية ، يعلن الوكيل القيم بالمحكمة الابتدائية بآسفي أنه بناء على الأمر الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بآسفي موضوع ملف عقود مختلفة عدد 742/2022 بتاريخ 2022/03/22 والأمر بتعييني قيما في الحكم الصادر عن هذه المحكمة قسم قضاء الأسرة بتاريخ 01 / 07/ 2019 في الملف عدد 222/2019 لفائدة جبار سكينة الساكنة بالعمارة 1 رقم 6 شارع ابن زهر المدينة الجديدة آسفي، ينوب عنها الأستاذ خليل لمحول محام بهيئة آسفي، في مواجهة السيد مشهور صادق الساكن بالعمارة أو- رقم 10 آسفي 1 شارع الحرية المدينة الجديدة آ سفي.
قضى بما يلي:
حكمت المحكمة علنيا و هي تبت في غرفة المشورة حضوريا في حق المدعية و بمثابة حضوري في حق المدعى عليه:
في الشكل: قبول الدعوى
في الموضوع: انتهائيا بتطليق المدعية من عصمة زوجها المدعى عليه طلقة بائنة للشقاق و ابتدائيا بأدائه لها المستحقات التالية:
- واجب السكن خلال العدة مبلغ 5000درهم
- عن كالئ الصداق 40.000درهم
- بإسناد حضانة الابن داني» للمدعية وبتحديد نفقته في مبلغ 5000درهم شهريا وتكاليف سكناه في مبلغ 2500درهم شهريا وأجرة حضانته في مبلغ 1000درهم شهريا و عن توسعة عيد الفطر مبلغ 1500درهم سنويا وعن توسعة عيد الأضحى مبلغ 3000درهم سنويا والكل من تاريخ الحكم إلى غاية سقوط الفرض شرعا.
- وبأداء المدعى عليه نفقة الابن «داني» بحسب 5000درهم شهريا وعن توسعة عيد الفطر مبلغ 1500درهم سنويا وعن توسعة عيد الأضحى مبلغ 3000 درهم سنويا، والكل ابتداء من تاريخ 2017/06/13 إلى غاية صدور هذا الحكم.
- وبأداء المدعى عليه للمدعية نفقتها بحسب 5000 درهم شهريا وعن توسعة عيد الفطر مبلغ 1500درهم سنويا وعن توسعة عيد الأضحى مبلغ 3000درهم سنويا، والكل ابتداء من تاريخ 2017/03/17 إلى غاية صدور هذا الحكم.
- وبأداء المدعى عليه للمدعية مصاريف النفاس في مبلغ 5000درهم ومصاريف التطبيب والولادة في مبلغ 3000درهم وعن مصاريف العقيقة مبلغ 5000درهم.
- وبتمكين المدعى عليه من صلة الرحم بإبنه كل يوم أحد من كل أسبوع من الساعة التاسعة صباحا إلى السادسة مساء.
- وشمول الحكم بالنفاذ المعجل وتحميل المدعى عليه الصائر ورفض باقي الطلبات.
ع.س.ن/1502/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/15/م.ج/م.و.ع
بتاريخ 23/05/2022
مخصص للمقاولات المتوسطة والصغرى والتعاونيات وإتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين
بتاريخ 2022/05/23 على الساعة الحادية عشر والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بالجديدة، فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: خدمات تنظيف المرافق الإداريةللمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بمصلحة الوسائل العامة التابعة للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب شارع ابن خلدون، الجديدة - المغرب، أو تحميله من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 10000.00درهم (عشرة آلاف درهم)
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 299520.00درهم (مائتان وتسعة وتسعون ألفا وخمس مائةوعشرون درهما مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من النظام الخاص بشروط وإشكال ابرام الصفقات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الصادر بتاريخ 2014/03/11 والتعديلاته .
ويمكن للمتنافسين:
> إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، 16شارع محمد السادس الجديدة- المغرب،
> إما إرسالها عن طريق البريد المضمون إلى المكتب المذكور أعلاه.
> إما إيداعها الكترونيا عن طريق بوابة صفقات الدولة: www.marchéspublics.gov.ma
> وإما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
سينظم المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة زيارة المواقع بتاريخ 2022/05/12 على الساعة. العاشرة ابتداء من مقر مصلحة الوسائل العامةالكائنة بشارع بن خلدون بالجديدة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1503/ا.د

GOUNATE WORKING (SARL)
Registre de commerce: 15899
AVIS DE CONSTITUTION
Aux termes d'un acte sous seing privé le 07/04/2022, au siège de la société: GOUNATE WORKING (SARL), sise à: KSAR AMGANE MELLAB TINJDAD ERRACHIDIA 52000. Les associés ont établi les statuts de ladite société d'activité: TRAVAUX DIVERS OU CONSTRUCTIONS ? PLANTATION ET INSTALLATION DES JARDINS - DESINFECTION, NETTOYAGE ET STERILISATION DES LOCAUX. Son capital 100.000,00 dhs (1000 parts à 100 dh chacune) souscrites et libérées en totalité et affectées entre les associés comme suit: Mr OUTRIDI LHOU (500 parts) - Mr OUADI MOHAMED (500 parts). La société est immatriculée au registre de commerce du tribunal 1er instance ERRACHIDIA, le 20/04/2022 sous R/C N°15899. La gérance de la société est confiée à l'un quelconque des associes : Mr OUTRIDI LHOU, de CIN N° UA 36194 OU BIEN Mr OUADI MOHAMED, de CIN N°UA119486.
ع.س.ن/1513/ا.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش أسفي
إقليم آسفي
دائرة عبدة
قيادة الكرعانى
جماعة لمصابح
مكتب الموارد البشرية

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
برسم سنة 2022

يعلن رئيس مجلس جماعة لمصابح عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 لفائدة هيئات الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة لمصابح لولوج الدرجات المحددة في الجدول أدناه .

الدرجة الممتحن بشأنها	الشروط النظامية المطلوبة	عدد المناصب المتباري بشأنها	تاريخ ومكان إجراء الامتحانات	أخر اجل لقبول الترشيحات
مساعد إداري من الدرجة الثانية	يشارك في هذا الامتحان المساعدون الإداريون من الدرجة الثالثة التابعون لهذه الجماعة والمتوفرون على ست سنوات (06) من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية أول اختبار، يشتمل الامتحان على اختبارين كتابيين واختبار شفوي .	01	السبت 04 يونيو 2022 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة لمصابح	الاثنين 23 ماي 2022
مساعد تقني من الدرجة الثانية	يشارك في هذا الامتحان المساعدون التقنيون من الدرجة الثالثة التابعون لهذه الجماعة والمتوفرون على ست سنوات (06) من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية أول اختبار، يشتمل الامتحان على اختبارين كتابيين واختبار شفوي أو تطبيقي .	01		

لذا، فعلى الموظفين المستوفين للشروط النظامية المطلوبة لاجتياز هذه الامتحانات تقديم طلبات ترشيحهم لمكتب الموارد البشرية داخل الأجل المشار إليه أعلاه.
ع.س.ن /1505/إد

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
ALEM
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

المملكة المغربية
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية
طلب عروض مفتوح 2022/07
جلسة عمومية

سيتم يوم الأربعاء 25 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا بمقر وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، فتح أظرفة عروض الأثمان المتعلقة **بشراء اجهزة معلوماتية**.
يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية WWW.MARCHESPUBLICS.GOV.MA كما يمكن سحبه من مصلحة المشتريات بوكالة المساكن والتجهيزات العسكرية.
التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع: 370 732,83 درهم تشمل جميع الضرائب.
يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و31 من النظام المحدد للشروط والأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية وكذا القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الاثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الاثمان-البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملئه باليد.
طلب عروض مخصص للمقاولة المتوسطة والصغيرة.
وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 8 من قانون الاستشارة.
يمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل ;
- إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه ;
- ا يداعها الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة بالعنوان التالي:

السيد مدير و كالة المساكن و التجهيزات العسكرية
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط
الهاتف: 61 11 69 37 05 / 00 95 23 37 05
الفاكس: 97 06 69 37 05
ع.س.ن /088/إت

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
ALEM
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية
طلب عروض مفتوح 2022/08
جلسة عمومية

سيتم يوم الثلاثاء 24 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا بمقر وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، فتح أظرفة عروض الأثمان المتعلقة بالدراسات التقنية ومتابعة اشغال صيانة أحياء سكنية وظيفية متواجدة بقصبة تادلة خريبكة بن جرير والحاجب.
يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية WWW.MARCHESPUBLICS.GOV.MA كما يمكن سحبه من مصلحة المشتريات بوكالة المساكن والتجهيزات العسكرية.
التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع: 175 200,00 درهم تشمل جميع الضرائب.
يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و31 من النظام المحدد للشروط والأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية وكذا القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الاثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الاثمان-البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملئه باليد.
وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 8 من قانون الاستشارة.
يجب على المتنافس الادلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة الاعتماد لمكتب الدراسات مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء،ستشرع لجنة فتح الأظرفة في التحقق من صحة معلوماتها وتاريخ صلاحيتها على الموقع الالكتروني للوزارة السالفة الذكر.

وزارة التجهيز والماء
D 14

يمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل ;
- إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه ;
- ا يداعها الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة بالعنوان التالي:

السيد مدير و كالة المساكن و التجهيزات العسكرية
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط
الهاتف: 61 11 69 37 05 / 00 95 23 37 05
الفاكس: 97 06 69 37 05
ع.س.ن /089/إت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمربن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس
2022/04/28
12.470
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة

إعلان قضائي
ملف القيم رقم: 2022/86
تاريخ تعليق الإعلان: 26/04/2022
ملف التبليغ رقم 429/2022

تبليغ حكم غيابي بقيم في إطار الفصل 441 من ق.م.م

بناء على الدعوى المرفوعة من طرف عز العرب المشرفي عنوانه شارع الدار البيضاء رقم 93 وجدة.

ينوب عنه الأستاذان أنيس كورة ونبيل تقني المحاميان لدى هيئة وجدة.

ضد: ورثة منيع محمد بواسطة الظاهر شفيق منيع عنوانهم شارع الدار البيضاء رقم 91 وجدة.

بناء على الأمر القضائي الصادر عن السيد رئيس المحكمة التجارية بوجدة تحت عدد 497/2022 بتاريخ 2022/04/14 ملف رقم 497/8103/2022 القاضي بتعيين قيم قضائي لدى هذه المحكمة لتبليغ حكم إلى المدعى عليهم ورثة منيع محمد بواسطة الظاهر شفيق منيع بعد أن تعذر تبليغ الحكم إليهم إن بواسطة المفوض القضائي أو عن طريق البريد المضمون والحكم الذي تعذر تبليغه إلى المدعى عليهم هو كما يلي:

يعلن القيم القضائي لدى المحكمة التجارية بوجدة أنه صدر حكم عن هذه المحكمة تحت عدد 886/2021 بتاريخ 2021/05/27 ملف رقم 252/2020/8207 قضى بما يلي: حكمت المحكمة علينا ابتدائيا وغيابيا.

في الشكل: بقبول الدعوى

في الموضوع: بإفراغ المدعى عليهم من المحل الكائن بشارع الدار البيضاء رقم 91 وجدة وذلك من شخصهم وأمتعتهم وكل من يقوم مقامهم فيه بإذنهم وتحميلهم الصائر ورفض باقي الطلبات.

وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.

وبناء على تبليغ الحكم للقيم بتاريخ: 2022/04/21

إن القيم يعلن أن أجل الطعن لا يسري إلا بعد تعليق الإعلان باللوحة المعدة لذلك 30 يوما وإشهاره.

ع.س.ن/1514/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
- قطاع الشباب -

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2022/01

في يوم 23 ماي 2022 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بوزارة الشباب والثقافة والتواصل- قطاع الشباب - 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل خدمات التأمين في إطار برنامج «عطلة وترفيه» الأطفال والأطر المشاركة في المخيمات الصيفية 2022. حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بقطاع الشباب، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 40.000.00درهم (أربعون ألف درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: 957.600.00 درهم مع احتساب الرسوم (تسع مائة وسبعة وخمسون ألف وست مائة درهم مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- إما إيداعها مقابل وصل بمصلحة الصفقات بوزارة الشباب والثقافة والتواصل- قطاع الشباب -.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرساله بالطريقة الرقمية وفق مرسوم وزارة الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 2014/09/04 .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة «5» من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1515/إ.د

RAMSA
الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات بأكادير
إعلان عن طلب عروض أثمان
(جلسة عمومية)

ستجري يوم الإثنين 23 ماي 2022 بمقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المستقلة المتعددة الخدمات لأكادير الجلسة العمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض التالية :

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (ثمن شامل جميع الضرائب)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (الساعة العاشرة)	آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية */ العينات	ملاحظات	الموعد النهائي لتقديم الأظرفة
36/2022	تعيين نظام SIGID لتدبير الشكايات والتدخلات	480 000,00	7 000,00	-	-	-	09:00
37/2022	التزويد بمعدات صيانة شبكة مياه الشرب : حصة رقم 1: أدوات من الفولاذ حصة رقم 2: أدوات من البولي بروبلين والبوليستر حصة رقم 3 : أدوات من النحاس الأصفر حصة رقم 4: أنابيب من البولي إيثلين و PVC حصة رقم 5: قطع خاصة من الفولاذ حصة رقم 6: الصمامات الفولاذية ومنافذ الهوائية الحصة7: ماسكات ومعدلات عالية التحمل الحصة 8: ماسكات جد عالية التحمل الحصة 9: أنابيب من الفولاذ الشكل	الحصة1: 307 284,00 الحصة2: 514 182,00 الحصة3: 724 248,00 الحصة4: 730 456,80 الحصة5: 427 704,00 الحصة6: 172 416,00 الحصة7: 291 552,00 الحصة8: 318 720,00 الحصة9: 101 160,00	الحصة1: 4600,00 الحصة2: 7700,00 الحصة3: 10800,00 الحصة4: 10900,00 الحصة5: 6500,00 الحصة6: 2500,00 الحصة7: 4300,00 الحصة8: 4700,00 الحصة9: 1 500,00	-	23/05/2022 10:00	-	10:00
38/2022	أشغال إنجاز الشطر الخامس من شبكة توزيع مياه المعالجة بكادير الكبير	8 274 636,00	125 000,00	10/05/2022	-		11:00
39/2022	خدمات التصميم ،الطباعة والنسخ الوثائق والتغليف	223 248,00	3 500,00	-	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	12:00
40/2022	إعادة تأهيل غطاء لتجفيف الأوحال بمحطة المعالجة بأورير	792 000,00	12 000,00	10/05/2022	-	-	13:00

ستجري الثلاثاء 24 ماي 2022 بمقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المستقلة المتعددة الخدمات لأكادير الجلسة العمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض التالية :

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (ثمن شامل جميع الضرائب)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (الساعة العاشرة)	آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية	ملاحظات	الموعد النهائي لتقديم الأظرفة
41/2022	أشغال وضع عدادات المياه بأكادير الكبير	507 720,00	7 500,00	-	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	09:00
42/2022	أشغال إعادة تأهيل الروابط والمنشآت المرفقة بشبكة التطهير السائل بأكادير الكبير	3 417 280,80	52 000,00	-	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	10:00
43/2022	صيانة وإصلاح التسربات على قنوات الماء الصالح للشرب والتطهير السائل بقطر أكبر أو يعادل 400 ملم بأكادير الكبير	800 100,00	12 000,00	-	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	11:00
44/2022	صيانة المعدات الهيدروليكية والهيدروميكانيكية والكهربائية للخزانات ومحطات الضخ لمياه المعالجة	120 000 ,00	2 000,00	10/05/2022	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	12:00
45/2022	تقوية محطة ضخ مياه الصرف الصحي بتراست: الهندسة المدنية والمعدات	3 831 660,00	55 000,00	10/05/2022	24/05/2022 13:00	-	13:00

ستجري يوم الأربعاء 22 يونيو 2022 بمقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المستقلة المتعددة الخدمات لأكادير الجلسة العمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض التالية :

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (ثمن شامل جميع الضرائب)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (الساعة العاشرة)	آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية */ العينات	الموعد النهائي لتقديم الأظرفة
46/2022	البنية التحتية لتوصيل مياه المعالجة من مجمع تسيلا إلى مجمع بوركان130 بقناة قطر 1000 :الهندسة المدنية والمعدات	82 818 126,00	1 200 000,00	19/05/2022	22/06/2022 09:00	09:00

*يجب تقديم الوثائق التقنية المنصوص عليها في الفصل 19 من نظام الاستشارات في ظرف مختوم بشكل منفصل عن ملفات تقديم العروض.
يمكن سحب الملف بالمجان من مكتب قطاع المشتريات بمقر الوكالة المتعددة الخدمات بالعنوان التالي: الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات ،
شارع 18 نونبر ، الحي الصناعي أكادير ص.ب 754 الهاتف : 00-96-82-28-05 الفاكس: 15-01-22-28-05 .
ويمكن تحميله أيضا من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma . يجب على المرشحين الذين حملوا ملف طلب العروض على الانترنت على قاعدة الموقع المذكور.
المحتوى، التقديم و إيداع ملفات المرشحين يجب أن تكون مطابقة لمقتضيات الفصول 27، 29 و 31 من القانون المتعلق بالصفقات العمومية للوكالة.
يمكن للمرشحين :

- إما وضع الأظرفة مقابل وصل بالإيداع بمكتب الضبط لإدارة الوكالة بالعنوان المشار إليه أعلاه.
- أو بعث الأظرفة عن البريد المضمون مع وصل الاستلام من مكتب الضبط المذكور.
- أو تقديمها إلكترونيا وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20-14 بتاريخ 2014/09/04 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
- أو تسليم الأظرفة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في الفصل 16 من نظام الاستشارات.

ع.س.ن /090/إت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم بني ملال
جماعة أولاد يعيش

اعلان عن تنظيم مباراة التوظيف

تنظم جماعة أولاد يعيش يومه 29 ماي 2022 على الساعة التاسعة صباحا مباراة لتوظيف أربعة (4) تقنيين من الدرجة الرابعة والثالثة .

مراكز المباراة :

تجرى المباراة المذكورة ب بالمقر الإداري لجماعة أولاد يعيش أو مؤسسات أخرى عند الاقتضاء.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في أربعة (4) مناصب وتخصص %25 منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم او مكفول الأمة او عسكري قديم و7% منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة شخص معاق مسلمة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 2.97.218 الصادر في 18 شعبان 1418 الموافق ل 19 شتنبر 1997.

التخصصات المطلوبة :

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

الدرجة	الشواهد المطلوبة	التخصصات المطلوبة	عدد المناصب
تقني من الدرجة الرابعة	دبلوم تقني مسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987، بسن نظام عام للمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012.	التعمير – البناء – الاشغال (الهندسة المدنية)	01
		الكهرباء	01
تقني من الدرجة الثالثة	دبلوم تقني متخصص مسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987، بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012.	التدبير المعلوماتي (تطوير المعلوميات – الصيانة – الأنظمة المعلوماتية – الشبكات)	02

شروط الترشيح :

تفتح المباراة في وجه المترشحات والمترشحون المستوفون للشروط التالية :

- أن يكون المترشح من جنسية مغربية؛
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية، وأن تكون له القدرة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية؛
- أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر. ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة؛
- أن يكون حاصلا على الدبلوم أو الشهادة المطلوبة لولوج الدرجات المتبارى بشأنها كما هو مبين في الجدول أعلاه، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب.

كما يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات المكلفة بتسيير شؤونهم.

نوعية الاختبارات :

تشتمل المباراة على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي او تطبيقي واحد تطبيقا لمنشور رئيس الحكومة رقم 16/2020، تحدد مدتهما ومعاملاتهما كالتالي:

نوع الاختبار	الموضوع	المدة		المعامل
الاختبار الكتابي	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	ثلاث ساعات	(3)	3
الاختبار الشفوي أو التطبيقي	يتمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة يهدف تقييم مدى قدرة المترشح في ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها	ثلاثون دقيقة	(30)	3

تمنح عن الاختبار الكتابي نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20 ، وتعتبر اقصائية كل نقطة تساوي أو تقل عن 05 من 20.

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحين الحاصلون على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي، دون الحصول على نقطة اقصائية.

تحصر لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين، في حدود عدد المناصب المتبارى بشأنها، و لائحة الانتظار، مرتبين حسب الاستحقاق، من بين المترشحين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20، دون الحصول على نقطة اقصائية.

طريقة الترشيح :

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

- **إيداع ملف الترشيح :**

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمكتب الضبط بالجماعة مقابل وصل بالاستلام، أو ترسل عبر البريد المضمون الى السيد رئيس جماعة أولاد يعيش إقليم بني ملال الرمز البريدي 23502، وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من تاريخ النشر ، الى غاية 16 ماي 2022 قبل الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال، وهو آخر اجل لقبول الترشيحات.

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الآجال.

- **يتكون الملف من الوثائق التالية:**

1. طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الدائم وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الالكتروني؛
2. نسخة من دبلوم التقني/ التقني المتخصص في التخصص المطلوب او احدى الشهادات المعادلة له، طبقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب؛
وبالنسبة للدبلومات التي لا تتضمن التخصص أو الشعبة ترفق وجوبا بشهادة مسلمة من طرف المؤسسة الجامعية المعنية يشار فيها بوضوح إلى التخصص أو الشعبة؛
3. نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
4. سيرة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة؛
5. ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين؛
6. نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)؛
7. شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)؛
8. كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفاءات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها، عند الاقتضاء؛

- علاوة على الوثائق المطلوبة، فان المترشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة، ملزمين بتتميم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية.
- وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على مواقع التشغيل العمومي: www.emploi-public.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية، www.pncl.gov.ma و على البوابتين الإلكترونيتين للجماعة الترابية المعنية، و العمالة أو الإقليم المعني، عند توفرهما.
ويعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.
- إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشح اخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط.

ع.س.ن /1504/إد

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع بمراكش
إعلان عن تكملة لطلبات العروض مفتوحة
رقم DT4116322,DT4115685
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب –قطاع الكهرباء طلبات العروض الآتية:

طلب العروض	المتعلق ب :	الثمن التقديري للإنجاز درهم مغربي / مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمانة المؤقتة	تاريخ فتح الأظرفة
DT4115685	إعادة هيكلة الشبكة الكهربائية وتجديد الاعمدة من صنف الجهد المنخفض في بإقليمي اسفي واليوسفية	2 088 808,80	20 000	15/06/2022
DT4116322	تجديد الأعمدة من صنف الجهد المنخفض بالمديرية الإقليمية اسفي	2 238 008,40	20 000	15/06/2022

بالنسبة ل **DT4115685** فهي مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.

ا لمستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: : https://www.marchespublics.gov.ma و كذلك عبر http://www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

– مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب–قطاع الكهرباء،

65, زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب

الهاتف65 41 22 – 53 65 26 – 30 33 22 (2) (212) الفاكس 12 31 43 22 (2) (212)

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و :

– تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب **الضبط لمديرية التموينات و الصفقات** قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

– أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى **مكتب الضبط لمديرية التموينات و الصفقات** قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

– أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بمقر **مديرية التموينات و الصفقات**

تفتح الأغلفة في آن واحد

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال برئيس مصلحة الدراسات والاشغال بمديرية التوزيع بمراكش العنوان13مكرر شارع مولاي رشيد كليز مراكش الفاكس0524436085

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques)

ع.س.ن /1501/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة العدل
المديرية الفرعية الإقليمية بالحسيمة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/02

يوم 2022/05/31 على الساعة 10 صباحا سيتم في مكتب المديرية الفرعية الإقليمية لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل أشغال صيانة المساحات الخضراء بمقرات ومحاكم الدائرة القضائية لمحكمة الاستئناف بالحسيمة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية لدى محكمة الاستئناف بالحسيمةالكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة يمكن كذلك نقله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني التالي: ww.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في2000,00درهم (ألفي درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في 100.008,00درهم (مائة ألف وثمانية دراهم) تتضمن الضريبة على القيمة المضافة.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 و148 من المرسوم رقم 2.12.349الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- وبناء على قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20.14 صادر في 8 دي القعدة 1435 (4سبتمبر 2014) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية فإنه بإمكان المتنافسين وضع ملفاتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

تمت برمجة زيارة ميدانية اختيارية لمحاكم الدائرة القضائية لمحكمة الاستئناف بالحسيمة المذكورة في المادة 19 من نظام الاستشارة يوم 2022/05/12 على الساعة الحادية عشر صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1508/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
- قطاع الشباب -

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/04

في يوم 2022/05/24 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الشباب -، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل صيانة وإصلاح التجهيزات التقنية للمصاعد المتواجدة بمقر قطاع الشباب (حصة فريدة). يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بوزارة الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الشباب -، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في 15.000,00درهم (خمسة عشر ألف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في 91.200,00درهم مع احتساب الرسوم (واحد وتسعون ألف ومئتان درهم مع إحتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- إما إيداعها مقابل وصل بمصلحة الصفقات بوزارة الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الشباب -.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرساله بالطريقة الرقمية وفق مرسوم وزارة الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 2014/09/04.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1516/ا.د

EN-SM-06-00-20

الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية

amee Agence Marocaine pour l'Efficacité Energétique

المملكة المغربية
الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 01/2022/ بيع

يشرع في يوم24 ماي من سنة 2022 على الساعة 10 والنصف صباحا بممثلية الوكالة الكائنة بزنقة المشعر الحرام اسيل مراكش عملية فتح أظرفة لبيع، **ثمان حصص من عربات ودراجات نارية معفاة من الخدمة.**

سيتم تنفيذ هذه الخدمات بالأماكن التالية
- تمثيلية الوكالة بمراكش شارع المشعر الحرام، إسيل

يمكن للمشاركين سحب ملف المشاركة مجانا من مقر الوكالة الكائن:
- بفضاء باسيو، ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض، الرباط
- أو ممثلية الوكالة الكائن بزنقة المشعر الحرام اسيل مراكش.

كما يمكن تحميل ملف المشاركة المتاح على الموقع الإلكتروني للوكالة www.amee.ma أومن الموقع الإلكتروني الخاص بالصفقات العمومية من العنوان التالي www.marchespublics.gov.ma.

يجب أن يكون كل من محتوى، وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات دفتر التحملات الخاصة لطلب عروض موضوع البيع اعلاه.

ينبغي أن تكون الأظرفة المودعة مطابقة للشروط المحددة في دفتر التحملات.

تحدد مبالغ الضمانات المؤقتة وأسعار القيم التقديرية للسمسرة على الشكل التالي:

رقم الحصة	مبلغ الضمانات المؤقتة	القيمة التقديرية بالدرهم: الثمن المرجعي (الأقل)
1	ألف درهم (1000,00DH)	(5000.00 درهم)
2	ألف درهم (1000,00DH)	8000.00 درهم)
3	ألف درهم (1000,00DH)	(5000.00 درهم)
4	ألف درهم (1000,00DH)	(25000.00 درهم)
5	ألف درهم (1000,00DH)	(10000.00 درهم)
6	ألف درهم (1000,00DH)	(15000.00 درهم)
7	ألف درهم (1000,00DH)	(10000.00 درهم)
8	ألف درهم (1000,00DH)	(4700.00 درهم)

يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع ملفاتهم مقابل وصل إيداع، لدى الوكالة ب:
  - مقر الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض وذالك قبل 23 ماي 2022 على الساعة الرابعة زوالا ؛
  - تمثيلية مراكش شارع المشعر الحرام، إسيل وذالك قبل 24ماي 2022 على الساعة 10 والنصف صباحا
- إما إرسالها إلى العنوان المذكور أعلاه عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في المادة 8 من نظام الاستشارة.

يمكن لمقدمي العروض زيارة مكان عرض العربات والدراجات النارية التي سيتم بيعها وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي من الإثنين إلى الجمعة بمرآب الوكالة الكائن بممثلية الوكالة بزنقة المشعر الحرام اسيل مراكش

الرباط: فضاء باسيو، ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض- الهاتف: 53 73 28 37 05 الفاكس: 29 79 71 37 05
Rabat: Espace les Patios, Angle Av Anakhil et Av Ben Barka. Hay Riad. Tél : 05 37 28 73 53 Fax : 05 37 71 79 29
E-mail : contact@amee.ma Web : www.amee.ma

ع.س.ن /1509/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم بني ملال
جماعةاولاد يوسف

اعلان عن تنظيم مباراة التوظيف

تنظم جماعة أولاد يوسف يومه الاحد 29 ماي 2022 على الساعة العاشرة (10) صباحا مباراة لتوظيف (02) تقنيين من الدرجة الرابعة.

مراكز المباراة :

تجرى المباراة المذكورة بثانوية اولاد يوسف التأهيلية أو مؤسسات أخرى عند الاقتضاء.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد (01) لكل تخصص، وتخصص 25% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم او مكفول الأمة او عسكري قديم و7 %منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة شخص معاق مسلمة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 2.97.218 الصادر في 18 شعبان 1418 الموافق ل 19 شتنبر 1997.

التخصصات المطلوبة :

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

الدرجة	الشواهد المطلوبة	التخصصات المطلوبة	عدد المناصب
تقني من الدرجةالرابعة	دبلوم تقنيمسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987، يسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012.	الهندسة المدنية او الاشغال الكبرى	01
تقني من الدرجةالرابعة	دبلوم تقني مسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987، يسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012.	الاعلاميات : تطوير المعلوميات او تدبير المعلوميات	01

شروط الترشيح :

تفتح المباراة في وجهالمترشحات والمترشحون المستوفين للشروط التالية :
- ان يكون المترشح من جنسية مغربية؛
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية، وأن تكون له القدرة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية؛
- أن يبلغ من العمر 18 سنة علما لأقل و **40 سنة على الأكثر**. ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أوالممكن تصحيحها لأجل التقاعد ني تجاوز 45 سنة؛
- أن يكون حاصلا على الدبلوم أو الشهادة المطلوبة لولوج الدرجات المتباري بشأنها كما هو مبين في الجدول أعلاه، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب.

كما يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات المكلفة بتسيير شؤونهم.

نوعية الاختبارات :

تشتمل المباراة على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي او تطبيقي واحد تطبيقا لمنشور رئيس الحكومة رقم 16/2020، تحدد مدتهما ومعاملاتهما كالتالي:

نوع الاختبار	الموضوع	المدة	المعامل
الاختبار الكتابي	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	ثلاث (3) ساعات	3
الاختبار الشفوي أو التطبيقي	يتمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح في ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتباري بشأنها	ثلاثون (30) دقيقة	3

تمنح عن الاختبار الكتابي نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20، وتعتبر اقصائية كل نقطة تساوي أو تقل عن 05 من 20.

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي، دون الحصول على نقطة اقصائية.

تحصر لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين، في حدود عدد المناصب المتباري بشأنها، و لائحة الانتظار، مرتبين حسب الاستحقاق، من بين المترشحين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20، دون الحصول على نقطة اقصائية.

طريقة الترشيح :

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

- **إيداع ملف الترشيح :**

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمكتب الضبط بالجماعة مقابل وصل بالاستلام، أو ترسل عبر البريد المضمون، وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء تاريخ النشروبحدد أخر أجل لإيداع الترشيحات يوم 18 ماي2022 قبل الساعة الرابعة والنصف مساء، وهو أخر اجل لقبول الترشيحات.

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الأجال.

- **يتكون الملف من الوثائق التالية:**

1. طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الدائم وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الالكتروني؛
2. نسخة من دبلوم التقني في التخصص المطلوب او احدى الشهادات المعادلة له، طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب؛
   وبالنسبة للدبلومات التي لا تتضمن التخصص أو الشعبة ترفق وجوبا بشهادة مسلمة من طرف المؤسسة الجامعية المعنية يشار فيها بوضوح الى التخصص أو الشعبة؛
3. نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
4. سيرة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة؛
5. ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين؛
6. نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)؛
7. شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)؛
8. كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفاءات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها، عند الاقتضاء؛

- علاوة على الوثائق المطلوبة، فان المترشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة، ملزمين بتتميم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية.
- وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي: www.emploi-public.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية، www.pnct.gov.ma و على البوابتين الالكترونيتين للجماعة الترابية المعنية، و العمالة أو الإقليم المعني، عند توفرهما.

ويعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.

- إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشح اخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط.

ع.س.ن /1507/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال خنيفرة
عمالة اقليم بني ملال
جماعة سمكت

إعـــــلان

عن إجراء مباراة لتوظيف مهندس دولة من الدرجة الأولى وتقنيين (02)من الدرجة الثالثة وتقنيين (02)من الدرجة الرابعة.

تنظم جماعة سمكت يوم الأحد 29 ماي 2022 على الساعة التاسعة صباحا بمدرسة مركز الربع، جماعة سمكت ، دائرة قصبة تادلة (الطريق المؤدية من قصبة تادلة إلى اغرم لعلام) أو مؤسسات أخرى عند الاقتضاء مباريات للتوظيف في الدرجات و التخصصات التالية :

الدرجة	عدد المناصب	الشواهد والشروط المطلوبة للترشيح	التخصص المطلوب
مهندس دولة من الدرجة الأولى	01	شهادة مهندس دولة تخصص الهندسة المدنية ، المسلمة من طرف المؤسسات الجامعية أو المعاهد والمدارس الوطنية المؤهلة لتسليمها، أوإحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 ابريل 2012.	الهندسة المدنية
تقني من الدرجة الثالثة	02	دبلوم التقني المتخصص والمسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 325-86-2 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) . أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 ابريل 2012.	التنمية المعلوماتية أو الشبكات المعلوماتية
تقني من الدرجة الرابعة	02	دبلوم التقني المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 325-86-2 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) . أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 ابريل 2012.	التعمير أو البناء

شروط الترشيح: تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية ، البالغين من العمر 18سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر . ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة . و الحاصلون على الشهادات أو الدبلومات وذلك حسب التخصصات في الجدول أعلاه ولا يعتد بشهادة النجاح ، ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب . و تخصص 25 % منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم .و7 % منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة معاق مسلمة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 2.97.218 الصادر في 18 شعبان 1418 الموافق 19 شتنبر 1997.

ملف الترشيح: ويتكون من الوثائق التالية :
1- طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف موجه إلى السيد رئيس المجلس الجماعي سمكت يبين فيه الاسم العائلي والشخصي ورقم الهاتف والبريد الالكتروني وعنوان المترشح وإمضاءه.
2- نسخة مطابقة لأصل الدبلوم أو الشهادة المطلوبة .
3- نسخة مطابقة لأصل من البطاقة الوطنية للتعريف الالكترونية.
4- سيرة ذاتية (CV) تحمل صورة المترشح تتضمن التجربة المهنية أو شواهد العمل عند الاقتضاء.
5- شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة).
6- ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين .
7- ظرفان يحملان الطابع البريدي واسم وعنوان المرشح .

إيداع طلبات الترشيح :

تودع ملفات الترشيح بمقر جماعة سمكت ،مصلحة الموارد البشرية ، ابتداء من تاريخ نشر الإعلان إلى غاية 16 ماي 2022 كأخر أجل لإيداع الترشيحات.

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الأجال.

نوعية الاختبارات :

الدرجة المتبارى بشأنها	الاختبار الكتابي			الاختبار الشفوي		
	الموضوع	المدة	المعامل	الموضوع	المدة	المعامل
مهندس دولة من الدرجة الأولى	يتعلق بالتخصص أو التخصصات المطلوبة أو بالمهام أو الوظائف المطلوب شغلها .	ثلاث (3) ساعات	3	تناقش فيه لجنة المباراة مع المرشح مواضيع مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	ثلاثون (30) دقيقة	3
تقني من الدرجة الثالثة. تقني من الدرجة الرابعة	يتعلق بالتخصص أو التخصصات المطلوبة أو بالمهام أو الوظائف المطلوب شغلها .	ثلاث (3) ساعات	3	تناقش فيه لجنة المباراة مع المرشح مواضيع مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	ثلاثون (30) دقيقة	3

ع.س.ن /1506/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
REGION GUELMIM –OUED NOUN
PROVINCE DE SIDI IFNI
COMMUNE DE SIDI IFNI
DIRECTION DES SERVICES
*****
BUREAU DU PATRIMOINE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة كلميم- واد نون
إقليم سيدي إفني
جماعة سيدي إفني
مديرية المصالح
****
مكتب الممتلكات

إعلان عن إيداع و نشر مشروع قرار يقضي بتخطيط حدود الطرق العامة قصد إحداث طريق عمومي رقم 45 ذو العرض 20 بمدينة سيدي افني و بتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية و بالإعلان أن في ذلك منفعة عامة

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية، يودع ملف البحث الإداري و السجل المعد لتدوين الملاحظات و التصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة سيدي افني (مكتب الممتلكات الجماعية) خلال أوقات العمل.

مشروع قرار يقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لأجل إحداث طريق عمومي بالشارع رقم 45 ذو العرض 20 بمدينة سيدي افني وبتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة

إن رئيس المجلس الجماعي لمدينة سيدي افني

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.15.85 الصادر ب 20 رمضان 1436(07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات،
- بناء على قانون رقم 12.90 يتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 الصادر بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو1992) كما تم تغييره و تتميمه،
- بناء على قانون رقم 25.90 يتعلق بالتجزئات العقارية و المجموعات السكنية و تقسيم العقارات. الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.7 في 15 من ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) كما تم تغييره و تتميمه،
- بناء على قانون رقم 7.81 يتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.81.254 المؤرخ في 11 رجب 1402(06 ماي 1982).
- بناء على المرسوم رقم 2.82.382 بتاريخ 02 رجب 1403(16 ابريل 1983) في شأن تطبيق القانون رقم 7.81 المشار إليه أعلاه.
- بناء على المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 من ربيع الاخر 1414(14 أكتوبر 1993) المتعلق بتطبيق القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير المشار إليه أعلاه.
- بناء على المرسوم رقم 2.19.164 الصادر في 20 رجب 1440 (27 مارس 2019) بالموافقة على التصميم والنظام المتعلق به الموضوعين لتهيئة مدينة سيدي افني وجزء من جماعة مسني و جزء من الشريط الساحلي لجماعة تيوغزة بإقليم سيدي افني وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة.
- وبناء على مقرر المجلس الجماعي لسيدي افني برسم دورته الاستثنائية ليوم 17 دجنبر 2021.

يقرر ما يلي:

الفصل الاول :

يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لأجل إحداث طريق عمومي بالشارع رقم 45 ذو العرض 20 بمدينة سيدي افني وبتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة.

الفصل الثاني :

تنزع بناء على ذلك ملكية القطع الأرضية المشار إليها بحواشي ملونة في التصميم الملحق بأصل هذا القرار والمبينة في الجدول التالي:

رقم البقعة	نوعيتها ومراجعها العقارية	المساحة الإجمالية	المساحة المراد نزع ملكيتها	اسم الملاك أو الملاك المفترضين
01	T.NU Nn.imm		1Ha04A70Ca	غير معروف
02	T17144/31 T.nu	T1a12cA	00A43Ca	مندوب املاك توزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص-
03	T17143/31 T.NU	21A96Ca	00A68Ca	مندوب املاك توزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص-
04	R4545/31 T.NU	17A79Ca	00A39Ca	مندوب املاك توزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص-
05	R5088/31 TNU	42A88Ca	00A50Ca	مندوب املاك توزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص- *التعرض الكلي الصادر عن السيد لشكر البشير بن محمد *التعرض على الحقوق مشاعة الصدر عن السيد لشكر البشير بن محمد * التعرض على حقوق مشاعة الصدر عن السيد الفقراوي الحسين نيابة عن فلوسي احمد ومن معه.
06	R127838 T.NU	01A15Ca	00A23Ca	حسن ايت محمد بن احمد* التعرض الكلي خارج الاجل الصادر عن السيد علي بومريس
07	R128801/31 T.NU	01A05Ca	00A06Ca	رقية العزاوي بنت محمد
08	R128803/31 T.NU	01A13Ca	00A08Ca	*فاضمة العزاوي بنت محمد *التعرض الكلي خارج الاجل الصادر عن السيد علي بومريس ومن معه
09	T19208/31 T.NU	16A86Ca	00A31Ca	مندوب املاك توزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص
10	R5087/31 .T.NU	25A46Ca	00A19Ca	السيد الرئيس دائرة املاك الدولة توزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص التعرض الكلي الصادر عن السيد لشكر البشير نيابة عن السيد حزراف محمد
11	R5086/31	11A68Ca	00A10Ca	السيد رئيس دائرة املاك الدولة بتيزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص التعرض الكلي الصادر عن السيد البشير نيابة عن السيد حزراف محمد
12	T31124/31 .T.NU	11A60Ca	00A02Ca	الدولة المغربية الملك الخاص
13	T12557/31 T.NU	47A29Ca	00A50Ca	مندوب املاك توزنيت نيابة عن الدولة المغربية الملك الخاص يشمل جزء من بناية سفلية لاعدادية للامريم
14	T68983/31 .TNU	01A00Ca	00A01Ca	عبد الغاني ناصي بن الحافظ
15	T34511/31 T.NU	03A15Ca	00A29Ca	عبد الله لشكر بن محمد ارتفاع طريق عمومية
16	T34999/31 TNU	05A58Ca	00A03Ca	المكتب الوطني للكهرباء
17	T13927/31 TNU	01A78Ca	00A09Ca	عبد الرحمان التومي بن احمد التعرض الجزئي خارج الاجل الصادر عن السيد احمد يعقيلي
18	T10390/31TNU	44A80Ca	04a61Ca	امحمد نادم بن احمد ارتفاع خط كهربائي ذي الضغط المرتفع * مشروع نزع الملكية قد مد قناة الماء لتقوية القنوات الجهوية للماء الصالح للشرب
19	Nn.Imm TNU	-	83A85a	غير معروف
20	T14637/31 TNU	04A99ca	02ca	بلدية سيدي افني مشروع نزع الملكية قصد مد قناة الماء لتوقية القنوات الجهوية للماء الصالح للشرب
21	Nn.Imm	-	5A89Ca	غير معروف
22	R11013/31 /TNU	4A11Ca	01A90Ca	ايتوشوت ميريكة بنت علي – التعرض الكلي الصادر عن السيد الخليف مرزوقي
23	Nn.Imm TNU	-	5A25Ca	غير معروف

الفصل الثالث : يعهد الى رئيس مجلس جماعة سيدي افني تنفيذ ما جاء في هذا القرار الذي ينشر بالجريدة الرسمية.

ع.س.ن /1510/إد

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
REGION GUELMIM –OUED NOUN
PROVINCE DE SIDI IFNI
COMMUNE DE SIDI IFNI
DIRECTION DES SERVICES
*****
BUREAU DU PATRIMOINE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة كلميم- واد نون
إقليم سيدي إفني
جماعة سيدي إفني
مديرية المصالح
****
مكتب الممتلكات

إعلان عن إيداع و نشر مشروع قرار يقضي بتخطيط حدود الطرق العامة قصد إحداث طريق عمومي بالشارع BD رقم 10 ذو العرض 30 بمدينة سيدي افني و بتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية و بالإعلان أن في ذلك منفعة عامة

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية، يودع ملف البحث الإداري و السجل المعد لتدوين الملاحظات و التصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة سيدي افني (مكتب الممتلكات الجماعية) خلال أوقات العمل.

مشروع قرار يقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لأجل إحداث طريق عمومي بالشارع BD رقم 10 ذو العرض 30 وبتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة

إن رئيس المجلس الجماعي لمدينة سيدي افني

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.15.85 الصادر ب 20 رمضان 1436(07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات،
- بناء على قانون رقم 12.90 يتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 الصادر بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو1992) كما تم تغييره و تتميمه،
- بناء على قانون رقم 25.90 يتعلق بالتجزئات العقارية و المجموعات السكنية و تقسيم العقارات. الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.7 في 15 من ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) كما تم تغييره و تتميمه،
- بناء على قانون رقم 7.81 يتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.81.254 المؤرخ في 11 رجب 1402(06 ماي 1982).
- بناء على المرسوم رقم 2.82.382 بتاريخ 02 رجب 1403(16 ابريل 1983) في شأن تطبيق القانون رقم 7.81 المشار إليه أعلاه.
- بناء على المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 من ربيع الاخر 1414(14 أكتوبر 1993) المتعلق بتطبيق القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير المشار إليه أعلاه.
- بناء على المرسوم رقم 2.19.164 الصادر في 20 رجب 1440 (27 مارس 2019) بالموافقة على التصميم والنظام المتعلق به الموضوعين لتهيئة مدينة سيدي افني وجزء من جماعة مسني و جزء من الشريط الساحلي لجماعة تيوغزة بإقليم سيدي افني وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة.
- وبناء على مقرر المجلس الجماعي لسيدي افني برسم دورته الاستثنائية ليوم 17 دجنبر 2021.

يقرر ما يلي:

الفصل الاول :

يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لأجل إحداث طريق عمومي بالشارع BD رقم 10 ذو العرض 30 بمدينة سيدي افني وبتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة.

الفصل الثاني :

تنزع بناء على ذلك ملكية القطع الأرضية المشار إليها بحواشي ملونة في التصميم الملحق بأصل هذا القرار والمبينة في الجدول التالي:

رقم البقعة في التصميم	نوعيتها ومراجعها العقارية	المساحة الإجمالية	المساحة المراد نزع ملكيتها	اسم الملاك أو الملاك المفترضين
01	أرض عارية R70684/31	13 A 65 Ca	00 A 50 Ca	أحمد بومريس – التعرض الجزئي لمحمد الغدير بن العربي ومن معه
02	أرض عارية R2659/31	01 H 45 A 30 Ca	06A68Ca	*أمونان الحسن بن علي – أمونان محمد بن أحمد – بايت إبراهيم بن مبارك * التعرض الكلي عن السيد محمد بابرياش بن مبارك ومن معه *التعرض الكلي المتبادل مع المطلب عدد 31/1627
03	أرض عارية R1627/31	02 H 15 A 30 Ca	09 A 44 Ca	*محمد بابرياش بن مبارك – عبادي علي بن بلعيد-ابراهيم خلفاوي *رهن رسمي من الدرجة الأولى من طرف السيد عبادي علي لفائدة الصندوق الجهوي للقرض الفلاحي بتوزنيت *التعرض الجزئي الصادر عن د/العفياني أحمد نيابة عن السيد أمونان الحسن ومن معه * التعرض على حقوق مشاعة صادر عن السيد لشكر البشير بن محمد * التعرض المتبادل مع مطلب التحفيظ عدد 31/2659
04	أرض عارية T10747/31	02 H 11 A 80 Ca	12 A 64 Ca	شركة النور للأعمال- ارتفاق قناة الماء
05	أرض عارية R128637/31	02 H 51 A 10 Ca	09 A 67 Ca	*الحسين المرابط- محمد المرابط – مبارك المرابط – فاطمة المرابط –رقية المرابط – خديجة المرابط – كلثومة المرابط – الزهرة المرابط – رقية العزيزي بنت الحسين – عائشة بنت ابراهيم المرابط - محمد بن ابراهيم المرابط - الحسين بن ابراهيم المرابط – رشيد بن ابراهيم المرابط- الحسن بن ابراهيم المرابط- فاطمة بنت ابراهيم المرابط – أحمد بن ابراهيم المرابط * اتفاق شعب وممريين * تعرضات مضمنة في شهادة الملكية
06	أرض عارية Nn Imm	//	01 H 28 A 86 Ca	غير معروف
07	أرض عارية Nn Imm	//	41 A 55 Ca	غير معروف
08	أرض عارية Nn Imm	//	02 A 49 Ca	غير معروف
09	أرض عارية Nn Imm	//	01H 96 A 38 Ca	غير معروف
10	أرض عارية Nn Imm	//	01 H 45 A 36 Ca	غير معروف
11	أرض عارية T10486/31	06 H 27 A 01 Ca	17 A 76 Ca	*اجو الحلمي – مينة التباني – مليكة التباني -حنفي التباني – حسن التباني –عثمان التباني – فاتحة التباني * مشروع نزع الملكية قصد مد قناة الماء لتقوية القناة الجهوية للماء الصالح للشرب
12	أرض عارية T29682/31	03H 98 A 89 Ca	52 A 64 Ca	*كوثر فلا بنت الحسين – سعيدة فلا بنت الحسين – الحسن أزركي ابن محند – الحسين أزركي ابن محند – فطمة أزركي بنت محند - فاطمة أزركي بنت محند – عائشة ربيو بنت ابراهيم – العربي أزركي بن محند – الحسن ازركي بن محند – خديجة بنت محند – فاطمة فلا بنت الحسين - خديجة فلا بنت الحسين - أمنة بنت الحسين - الزوهرة فلا بنت الحسين- عبد الله فلا بن الحسين – مريم بنت الحسين * الملك يخترقه خط كهربائي من ضغط منخفض * مشروع نزع الملكية قصد مد قناة الماء لتقوية شبكة الماء الصالح للشرب
13	أرض عارية Nn Imm	//	03 A 59 Ca	غير معروف

الفصل الثالث : يعهد الى رئيس مجلس جماعة سيدي افني تنفيذ ما جاء في هذا القرار الذي ينشر بالجريدة الرسمية.

ع.س.ن /1511/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

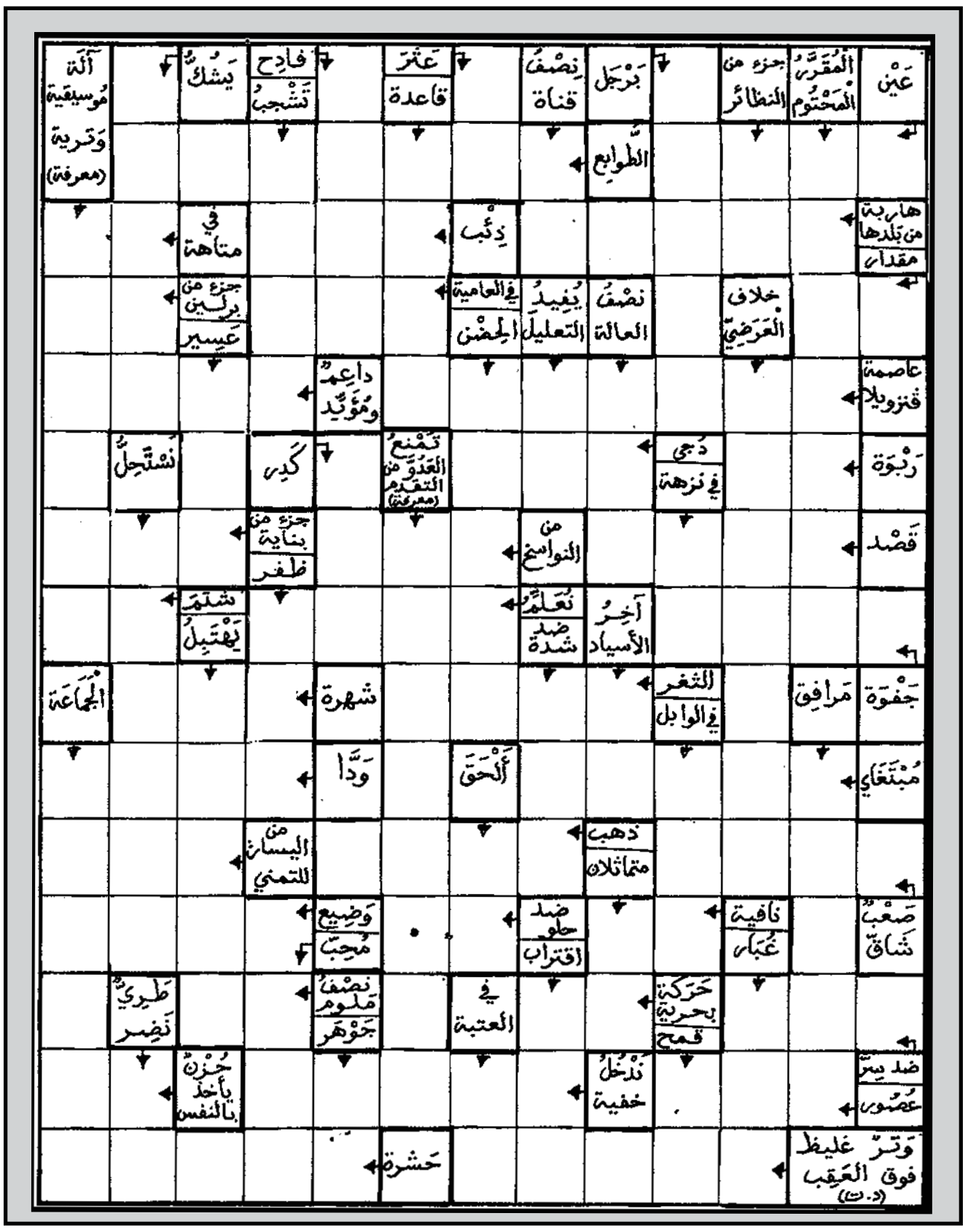

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

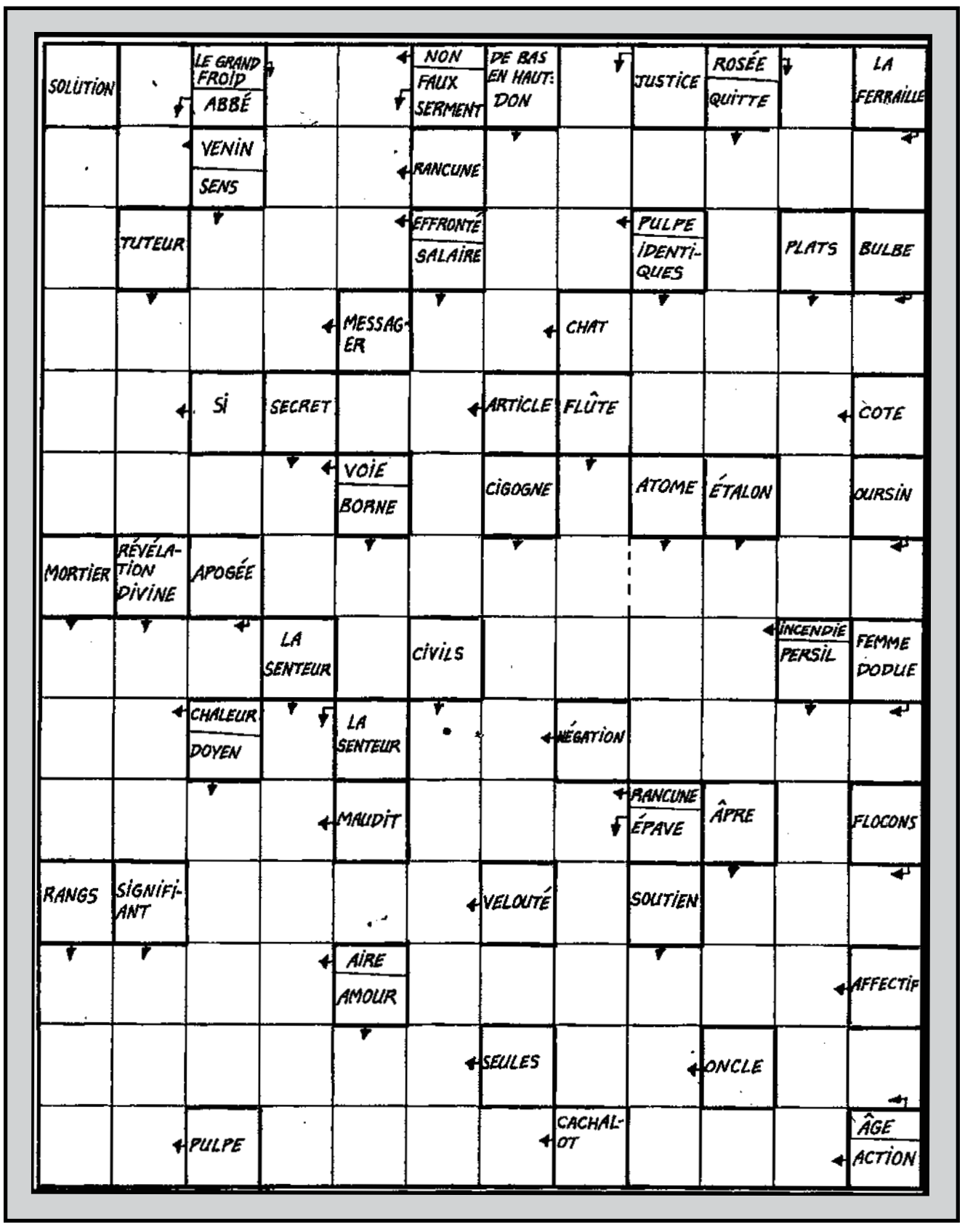

سودوكو سهلة

		7		3		4		
		2		9		1		
1	5	3	2				9	7
				8	9		7	4
	4		3		1		8	
8	6		4	7				
2	7				4	5	6	3
		4		5		2		
		6		2		7		

سودوكو متوسطة

3	7				2			1
9		4			8	7	6	2
			5					
5	2				9			8
7								4
8			1				7	5
					3			
4	6	7	9			5		3
1			2				9	7

سودوكو صعبة

5	6	4			1		3	
			6	5	3			
3	2			7				
7						8	4	
2								7
	5	1						2
				4			1	5
			9	6	5			
	8		1			9	7	4

حل سودوكو سهلة

4	3	2	7	8	9	5	6	1
1	9	7	6	3	5	2	8	4
6	8	5	2	1	4	7	3	9
3	5	8	4	9	7	6	1	2
9	6	1	3	5	2	8	4	7
7	2	4	1	6	8	3	9	5
2	4	9	8	7	3	1	5	6
8	7	6	5	4	1	9	2	3
5	1	3	9	2	6	4	7	8

حل سودوكو متوسطة

4	5	2	6	1	8	7	3	9
8	1	7	5	3	9	2	4	6
6	3	9	4	7	2	5	1	8
2	6	4	3	8	1	9	7	5
5	7	1	2	9	6	3	8	4
9	8	3	7	5	4	6	2	1
7	4	8	9	6	3	1	5	2
1	9	5	8	2	7	4	6	3
3	2	6	1	4	5	8	9	7

حل سودوكو صعبة

4	6	7	9	2	5	1	8	3
9	8	2	3	1	4	7	5	6
5	1	3	8	7	6	9	2	4
8	4	9	1	3	2	6	7	5
1	3	6	4	5	7	2	9	8
2	7	5	6	9	8	4	3	1
7	2	1	5	6	3	8	4	9
3	9	8	2	4	1	5	6	7
6	5	4	7	8	9	3	1	2

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	رمضان	أبريل	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	23	25/04	04:13	12:34	16:10	19:14	20:34
الثلاثاء	24	26/04	04:11	12:33	16:10	19:14	20:35
الأربعاء	25	27/04	04:10	12:33	16:10	19:15	20:36
الخميس	26	28/04	04:08	12:33	16:10	19:16	20:37
الجمعة	27	29/04	04:07	12:33	16:10	19:17	20:38
السبت	28	30/04	04:06	12:33	16:10	19:18	20:39
الأحد	29	01/05	05:04	13:33	17:10	20:18	21:40

حل المسهمة

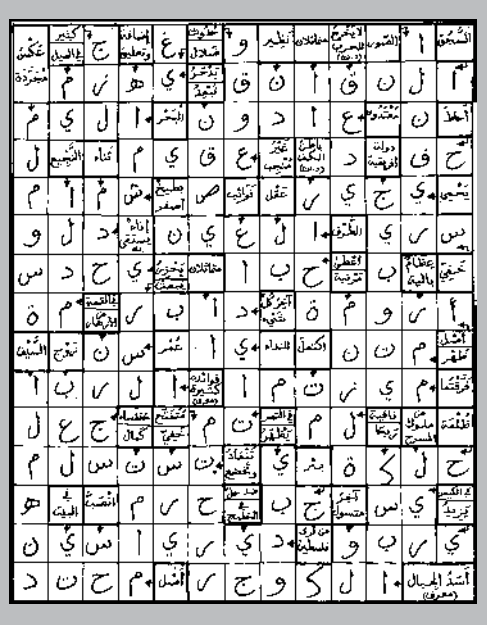

حل الشبكة المزدوجة

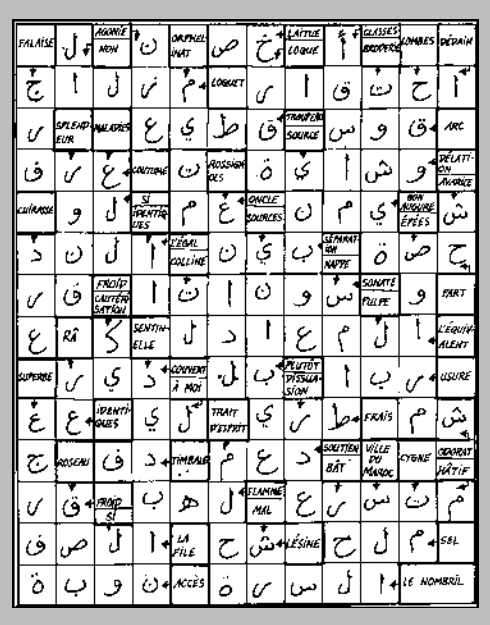

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مؤجل الدورة 22 من الدوري الاحترافي

الوداد ينتظر الجيش الملكي في كلاسيكو يحبس الأنفاس

إ – العماري

يستضيف فريق الوداد البيضاوي، في العاشرة من ليلة يومه الجمعة، الجيش الملكي بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، في كلاسيكو مثير، ضمن الجولة 22 من منافسات الدوري الاحترافي.

ويتطلع الفريق الأحمر إلى تحقيق انتصار يحافظ به على مركزه الأول في جدول الترتيب، بينما يأمل الجيش الملكي تعزيز حظوظه في إنهاء الموسم في مرتبة تؤمن له المشاركة الخارجية، سيما وأنه يتواجد حاليا في المركز الثالث مناصفة مع المغرب الفاسي برصيد 31 نقطة.

ومن المنتظر أن تستقطب هذه المباراة جماهير غفيرة، رغم الارتباك الذي طبع عملية طرح التذاكر في نقط البيع، حيث لم توضع في نقط البيع إلا يوم الأربعاء، ما يعني أن شركة «كازا إيفنت» ستكون أمام اختبار جديد، بعد الكم الهائل من الانتقادات التي وجهت لها في الآونة الأخيرة.

وتحوم شكوك كبيرة حول مشاركة العميد الوداد، يحي جبران، بعدما غاب عن مباراة أولمبيك آسفي، مساء الثلاثاء، عندما فضل المدرب وليد الركراكي عدم المغامرة به عقب شعوره ببعض الآلام، بينما يغيب رسميا رضا الجعدي، الذي يعاني من إصابة حرمته من ارتداء القميص الأحمر في المباريات الأخيرة، ويحتمل أن ترافقه تداعياتها لأسابيع إضافية.

ويملك الوداد أفضلية معنوية في مواجهة العسكريين، الذين لم يتذوقوا حلاوة الانتصار في الكلاسيكو منذ موسم 2017 – 2018، حيث حقق الحمر خلال هذه الفترة أربعة انتصارات، مقابل ثلاثة تعادلات، في آخر 7 مواجهات بين الفريقين بالدوري الاحترافي، حيث يعود آخر فوز للجيش الملكي على الوداد إلى سنة 2019، وكان في مسابقة كأس العرش تحت قيادة المدرب عبد الرحيم طاليب.

ويخوض الوداد منافسة شرسة مع غريمه الرجاء، إذ يفصلهما فارق ثلاث نقط فقط، ما يؤكد بأن الدورات الثماني المقبلة ستحمل كثيرا من الإثارة والتشويق في سابق التتويج.

وفي المقابل، يراهن الفريق العسكري على إنهاء موسمه في الرتبة الثالثة المؤدية إلى كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وتعويض إخفاقه فيها خلال هذا الموسم، بعدما خرج من الأدوار الأولى، بفعل قلة تجربة لاعبيه.

وعموما، فإن هذه المباراة ستحمل كثيرا من الندية والتنافسية بين فريقين يعرفان بعضهما جيدا، ويضمان ترسانة متميزة من اللاعبين، الأمر الذي يعد بطبق فرجوي مغري، يلبي طموحات وشغف المناصرين.

كلاسيكو مثير بين الوداد والجيش الملكي

تيسودالي يطرق باب الرحيل وأندية أوروبية تراقب وضعه

يبدو أن المفاوضات بين الدولي المغربي طارق تيسودالي ونادي لاكونطواز البلجيكي من أجل تجديد العقد، وصلت إلى طريق مسدود، بعد أن رفض وكيل أعمال اللاعب العرض المقدم من طرف الإدارة برفع قيمة الراتب الشهري بـ 20% عن راتب الموسم الحالي، وهو الشيء الذي اعتبره وكيل الأعمال منخفضا بالمقارنة مع المستويات المقدمة من طرف اللاعب المغربي، وتأثيره على الفريق، الذي بات من المرجح أن يغادره نهاية الموسم الحالي.

ولم يعارض اللاعب، البالغ من العمر 29سنة، تمديد العقد، غير أن الفريق قد اقترح زيادة بقيمة 25% نهاية الأسبوع الماضي، كعرض نهائي. لكن ورغم هذه الزيادة فإن راتب طارق سيظل أقل مما يتلقاه باقي زملائه داخل الفريق.

وأحرز تسودالي 19 هدفا وقدم أربع تمريرات حاسمة في 29 مباراة هذا الموسم، حيث قال وكيل أعماله، جروينفيلد، إنه يجب منح «أفضل لاعبيه» عقدًا يليق بمستوياته الكبيرة، لكن الإدارة توضح أنها لا تثق به بقدر ما تدعي. وأضاف أن الفريق تحدث عن عرض نهائي، لذلك أكدنا له عبر البريد الإلكتروني أننا نعتبر المفاوضات مقطوعة وغير ناجحة.

وينال الدولي المغربي اهتمام أندية أروبية عديدة، حيث أفادت بعض التقارير أن نادي كلوب بروج مستعد لتقديم عرض يناسب طموحات اللاعب، في حال فشلت المفاوضات بشكل نهائي مع ناديه الحالي، حيث تبلغ القيمة السوقية للاعب 7،5 مليون يورو حسب موقع ترانسفير ماركت.

وكان فريق غالاطا سراي التركي هو الآخر قد قدم عرضا بقيمة 2،8 مليون يورو، عن طريق شركة لتسويق اللاعبين في إسطنبول، يدير أعمالها المغربي «نبيل النكادي»، لكن الفريق البلجيكي رفض العرض، كما أبدى فالنسيا الاسباني رغبته في ضم الدولي المغربي، الذي سيحدد مستقبله في الأشهر القادمة.

إلياس ديلالي (ص.م)

وداد تمارة يعود إلى البطولة الاحترافية الثانية

ضمن فريق وداد تمارة بطاقة الصعود إلى القسم الوطني الثاني، على بعد جولتين من انتهاء بطولة القسم الوطني هواة، رغم تلقيه للهزيمة أمام ضيفه جمعية المنصورية بهدفين مقابل هدف واحد، ضمن منافسات الجولة 28 التي جرت أول أمس الأربعاء.

الدورة عرفت أيضا انهزام النادي القنيطري أمام مستضيفه الفتح الناظوري (2-1)، وتعادل وداد قلعة السراغنة أمام شباب مريرت (1-1)، و النادي المكناسي الاتفاق المراكشي (1-1).

وحافظ فريق وداد تمارة على موقعه في صدارة الترتيب بمجموع 56 نقطة، بفارق سبع نقاط عن وداد قلعة السراغنة صاحب المركز الثالث، ليضمن عودته السريعة إلى البطولة الاحترافية الثانية.

خمسة عدائين متمدرسين يختفون بسلوفاكيا

تمكن خمسة عدائين منتسبين لجهة مراكش من الاختفاء عن الأنظار (الحرك)، بعدما غادروا خفية بعثة المنتخب الوطني المدرسي للعدو الريفي، التي شاركت في بطولة العالم للعدو الريفي المدرسي، التي جرت مؤخرا بسلوفاكيا، من بيتهم أربعة عدائين وعداءة واحدة، وينتمون جميعهم إلى مراكز التكوين الجهوية التابعة إلى الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، كما يدرسون بمختلف الثانويات.

وينتمي العداؤون الذكور إلى مركز بنجرير الجهوي، فيما العداءة تنتمي إلى المركز الجهوي بتحناوت ضاحية مراكش.

وتعتبر هذه الواقعة فضيحة مدوية تخدش صورة الرياضة المدرسية الوطنية، خاصة وأن هؤلاء العدائين المختفين مازالوا يدرسون ويحظون بكامل الرعاية من طرف المراكز الجهوية ومؤسساتهم التعليمية.

وجاءت هذه الواقعة المؤسفة لتغطي على الصورة الجيدة الجدية التي ظهرت بها الرياضة المدرسية الوطنية في هذه البطولة العالمية، حيث توجت بست ميداليات من أصل أربعة وعشرين وثلاثة كؤوس من أصل أثنى عشر. فهل هذا مرده على تقصير في المسؤولية من طرف البعثة وعدم الحرص واليقظة من طرف البعثة المرافقة للعدائين؟ وحده التحقيق سيكشف عن حيثيات وملابسات هذا الحادث.

محمد فلال

أولمبيك خريبكة يواصل صحوته ويحبط آمال نهضة بركان

الأوصيكا ينتزع ثلاث نقط غالية تصوير اللويحي

حسن صموتي

وصف عبد الصمد وراد، مدرب أولمبيك خريبكة، الفوز على نهضة بركان في اللقاء المؤجل عن الجولة 21 من الدوري الاحترافي الأول، بالمهم لأنه تحقق في مباراة صعبة، جرت ليلة أول أمس الأربعاء بملعب الفوسفاط بخريبكة.

وأضاف وراد، عقب انتهاء المباراة بانتصار الأوصيكا بهدف واحد، أنه تحدث مع اللاعبين من أجل أخذ الحيطة والحذر والتعامل بذكاء أمام نهضة بركان، المنتشي بالتأهل إلى نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية، وتأكيد الفوز الذي حققوه أمام سريع وادي زم.

وتابع «خلقنا مجموعة من الفرص في المباراة، وكنا الأكثر تركيزا وآمنا بحظوظنا إلى غاية العشر دقائق الأخيرة، إذ تمكنا من تسجيل الهدف الذي منحنا فوزا ثمينا، وجعلنا نرتقي للرتبة الخامسة بدعم من الجمهور.»

وأشاد وراد بالمجهود البدني للاعبين الذين لعبوا مباراتين في ظرف ثلاثة أيام، كما أصبحت لديهم الثقة والإرادة والقوة والشراسة داخل الملعب، ويتعاملون بالطرق المناسبة مع مجريات المباريات، ويطمحون لمواصلة نفس التألق في البطولة.

ومن جهته أكد حميد بريميل، المدرب المساعد بنهضة بركان، والذي ناب عن الكونغولي فلوران إيبينغي، الذي يتواجد طريح الفراش بعد حادثة السير التي تعرض لها، على أن فريقه انطلق بشكل جيد في الشوط الأول، وامتلكت عناصره الكرة في غياب النجاعة الهجومية والإيقاع أمام مرمى الخصم.

وأضاف بريميل أن فريقه عانى في الشوط الثاني من العياء بسبب مخلفات مباراة كأس «الكاف»، وهذا ليس مبررا، لأن لاعبي نهضة بركان أهدروا عدة فرص سانحة للتسجيل.

وتابع «نركز على مباراة السبت أمام شباب السوالم من أجل العودة إلى سكة الانتصارات، رغم ضيق الوقت والتنقل الطويل والعودة المتأخرة إذ سنفتقد لكثير من التحضير للمواجهة.»

وسجل البوتسواني توميسانغ أوريبوني هدف الفوز لأولمبيك خريبكة، عندما حول تمريرة الجزائري محمد وليد بشريفة بقدمه اليمنى إلى داخل شباك الحارس حمزة حمياني في الدقيقة 82

ولم تشهد المواجهة فرصا كثيرة للتسجيل بسبب الحذر والاحتياط من كلا الفريقين، اللذين سعيا إلى تفادي ضياع نقاط المواجهة، حيث اعتمدا على التسديد البعيد.

وارتقى أولمبيك خريبكة للرتبة الخامسة برصيد 30 نقطة، فيما تراجع نهضة بركان إلى المركز 11 بمجموع 28 نقطة.

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
REGION GUELMIM –OUED NOUN
PROVINCE DE SIDI IFNI
COMMUNE DE SIDI IFNI
DIRECTION DES SERVICES
*****
BUREAU DU PATRIMOINE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة كلميم- واد نون
إقليم سيدي إفني
جماعة سيدي إفني
مديرية المصالح
****
مكتب الممتلكات

إعلان عن إيداع و نشر مشروع قرار يقضي بتخطيط حدود الطرق العامة قصد إحداث طريق عمومي بالشارع رقم CP13 حي بوجرة الشارع رقم 73 الطريق المدارية حي بولعلام بمدينة سيدي افني و بتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية و بالإعلان أن في ذلك منفعة عامة

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية، يودع ملف البحث الإداري و السجل المعد لتدوين الملاحظات و التصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة سيدي افني (مكتب الممتلكات الجماعية) خلال أوقات العمل.

مشروع قرار يقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لأجل إحداث طريق عمومي بالشارع رقم CP13 حي بوجرة الشارع رقم 73 الطريق المدارية حي بولعلام بمدينة سيدي افني وبتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة.

إن رئيس المجلس الجماعي لمدينة سيدي افني

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.15.85 الصادر ب 20 رمضان 1436(07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات،
- بناء على قانون رقم 12.90 يتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 الصادر بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو1992) كما تم تغييره و تتميمه،
- بناء على قانون رقم 25.90 يتعلق بالتجزئات العقارية و المجموعات السكنية و تقسيم العقارات. الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.7 في 15 من ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) كما تم تغييره و تتميمه،
- بناء على قانون رقم 7.81 يتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.81.254 المؤرخ في 11 رجب 1402(06 ماي 1982).
- بناء على المرسوم رقم 2.82.382 بتاريخ 02 رجب 1403(16 ابريل 1983) في شأن تطبيق القانون رقم 7.81 المشار إليه أعلاه.
- بناء على المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 من ربيع الاخر 1414(14 أكتوبر 1993) المتعلق بتطبيق القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير المشار إليه أعلاه.
- بناء على المرسوم رقم 2.19.164 الصادر في 20 رجب 1440 (27 مارس 2019) بالموافقة على التصميم والنظام المتعلق به الموضوعين لتهيئة مدينة سيدي افني وجزء من جماعة مستي و جزء من الشريط الساحلي لجماعة تيوغزة بإقليم سيدي افني وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة.
- وبناء على مقرر المجلس الجماعي لسيدي افني برسم دورته الاستثنائية ليوم 17 دجنبر 2021.

يقرر ما يلي:

الفصل الاول :

يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لأجل إحداث طريق عمومي **بالشارع رقم CP13 حي بوجرة الشارع رقم 73 الطريق المدارية حي بولعلام بمدينة سيدي افني** وبتعيين العقارات المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة.

الفصل الثاني :

تنزع بناء على ذلك ملكية القطع الأرضية المشار إليها بحواشي ملونة في التصميم الملحق بأصل هذا القرار والمبينة في الجدول التالي:

رقم البقعة	نوعيتها ومراجعها العقارية	المساحة الإجمالية	المساحة المراد نزع ملكيتها	اسم الملاك أو الملاك المفترضين
01	أرض عارية Nn Imm	//	01 H 05 A 25 Ca	غير معروف
02	أرض عارية T53712/31	44 A 93 Ca	05 A 78 Ca	-عبد السلام سركالا بن محمد –الزهرة سركالا بن محمد – حبيبة سركالا بن محمد –مصطفى سركالا بن محمد –ابراهيم سركالا بن محمد – حفيظة سركالا بن محمد - الحسن سركالا بن محمد – فاطمة سركالا بنت محمد البانول الاطرش بنت محمد
03	أرض عارية Nn Imm	//	74 A 50 Ca	غير معروف
04	أرض عارية Nn Imm	//	01 A 48 Ca	غير معروف
05	أرض عارية T33040/31	19 H 06 A 14 Ca	02 H 46 A 60 Ca	الدولة المغربية الملك الخاص
06	أرض عارية T33041/31	07 H 72 A 29 Ca	52 A 14 Ca	ملك الدولة – ارتفاق خطوط كهربائية
07	أرض عارية R15485/31	05 H 45 A 38 Ca	21 A 88 Ca	ملك الدولة – ارتفاق خطوط كهربائية ذات الضغط العالي – ومحول كهربائي وحوض مائي
08	أرض عارية Nn Imm	//	31 A 98 Ca	غير معروف
09	أرض عارية R22820/31	01 H 04 A 65 Ca	11 A 31 Ca	محمد نادم بن محمد – ارتفاق اطريق وخط كهربائي ذات جهد متوسط- التعرض الكلي الصادر عن السيد عبد الله دروع بن محمد ومن معه – التعرض الصادر عن السيد مبارك فقوس
10	أرض عارية R71230/31	04 H 83 A 05 Ca	13 A 53 Ca	محمد ادهداوي بن أحمد – محمد ادومغار بن الحسين – بوجدي بلقاسم بن امحمد – ارتفاق خط كهربائي دي الجهد المتوسط –ارتفاق ممر –ارتفاق فضاء معيد – تعرضات مضمنة في شهادة الملكية.
11	أرض عارية Nn Imm	//	37 A 47 Ca	غير معروف

الفصل الثالث : يعهد الى رئيس مجلس جماعة سيدي افني تنفيذ ما جاء في هذا القرار الذي ينشر بالجريدة الرسمية.

ع.س.ن 1512ا.ت

الجمعة 29 ابريل 2022 الموافق 27 رمضان 1443 العدد 13.134

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

باحثون يحذّرون: أزمة المناخ قد تؤدي إلى ظهور النحل بأحجام أصغر!

حذّرت أبحاث علمية من الآثار المتتالية المحتملة على تلقيح النباتات وعلى النُظم البيئية بأكملها، ومن أنّ أزمة المناخ قد تؤدي إلى ظهور المزيد من النحل بأجسام صغيرة، ولكن بعدد أقل من النحل الطنان.

وفي بحث نُشر في مجلة «Proceedings of the Royal Society B»، قال الباحثون إنه على الرغم من اختلاف الظروف البيئية من سنة إلى أخرى، فإن منطقة جبال الألب التي أخذوا منها عيّنات، كانت معرّضة بشكل خاص لتغيُّر المناخ في ظل ارتفاع درجات الحرارة بشكل عام، ودرجات حرارة الربيع، وذوبان الثلوج.

ووجد الباحثون أن النحل الأكبر حجماً والأعشاش المجوّفة قد تراجعت بكثرة مع زيادة درجات الحرارة، بينما زاد النحل الأصغر حجماً الذي يعشّش في التربة.

واستطرد الباحثون بقولهم إن: «إن التغيُّرات التي يسبّبها المناخ في درجات الحرارة، وتجمعات الثلج، وهطول الأمطار في الصيف، قد تعيد تشكيل مجتمعات النحل بشكل جذري».

وأضافوا أن النتائج تشير إلى انخفاض حجم النحل الأكبر، بما في ذلك عائلات النحل الطنان، والنحل قاطع الورق، والنحل البنّاء، في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

من حصاد الكاميرا بين الطرائف والغرائب

رصدت عدسة المصورين حول العالم المواقف الطريفة للقطات الشقية حول العالم حيث قام مصوروا وكالة الأنباء رويترز صورا للمواقف العفوية حول العالم وذلك حسب ما نشر موقع وكالة الأنباء رويترز تقريرا مصورا عن اطرف اللقطات.

وثقت الكاميرا العادات والتقاليد فى كوريا الجنوبية حيث رصدت صورة لأسرة تحمل طفلها أعلى شجرة الكرز كنوع من التبريكات، وسلطت العدسة الضوء على ممثل يرتدي زي دب فى الأسبوع المقدس بمالطا، ورجل يقف لالتقاط صورة له في حفل شاي الوشم فى بريطانيا.

واحتفلت غوريلا فاتو الأقدم في العالم وفقًا لحديقة الحيوانات في برلين بعيد ميلادها، والتقطت العدسة أطول تمثال شمعي بشري يتم عرضه في متحف مدام توسو في بلاكبول ببريطانيا ومن المواقف الطريفة متظاهر يربط نفسه بالمرمى خلال المباراة بين إينتراخت فرانكفورت وإس سي فرايبورغ في فرانكفورت بألمانيا.

وفي الصورة رفقته لقطة من حفل توزيع جوائز اختيار الأطفال فى كاليفورنيا

يوم الأرض 2022.. اعرف تأثير تغيّر المناخ على صحة الإنسان

يتم الاحتفال بيوم 22 أبريل باسم يوم الأرض ويهدف هذا اليوم إلى نشر الوعي بأهمية الحفاظ على كوكب الأرض حتى يتمكن من الازدهار.

تحافظ الأرض على الحياة ومن مسؤوليتنا ضمان الاعتناء بها، وسيؤدي عدم القدرة على القيام بذلك إلى تدهور صحة البشر ورفاههم، يمكن أن يكون للعوامل البيئية تأثير كبير على الصحة وزيادة في النشاط البشر يتغير المناخ أدى إلى زيادة كبيرة في المضاعفات الصحية الناجمة عن المناخ.

تغيُّر المناخ والصحة فيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن يؤثر بها تغير المناخ على صحتك وفا لموقع « timesnownews» :

تغيُّر المناخ .. التدهور البيئي وسوء التغذية:

يمكن أن تؤثر حالات التدهور البيئي على الظروف المعيشية ،

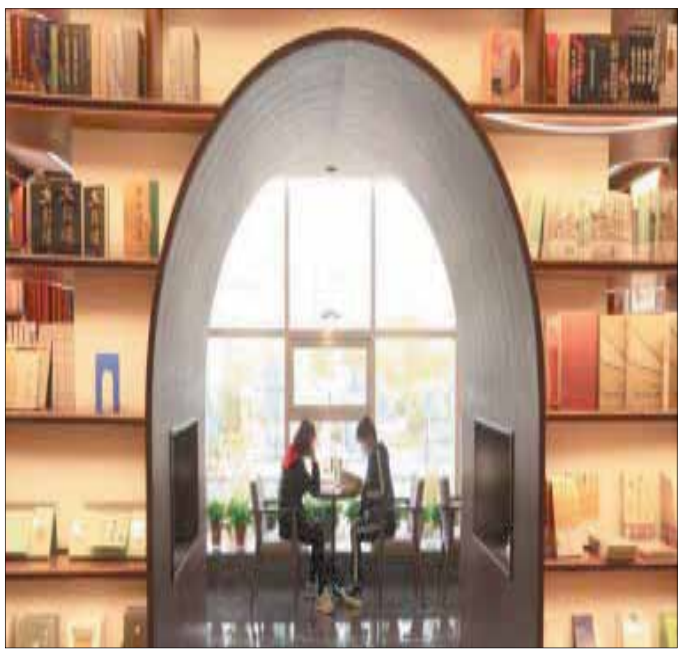

وممارسات إنتاج الغذاء ، وتوافر المياه ، وما إلى ذلك، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تدهور الصحة بسبب الجفاف وسوء التغذية والهجرة القسرية وغيرها من القضايا. الظروف الجوية القاسية والقضايا الصحية: يمكن أن يؤثر التغيير الجذري في الأحوال الجوية مثل درجات الحرارة الشديدة أو البرودة الشديدة على الصحة جسديًا وعقليًا، وقد تشمل بعض المشكلات الصحية الشائعة السكتات الدماغية الحرارية ، والجفاف ، وانخفاض درجة حرارة الجسم ، وقضمة الصقيع ، ومشاكل القلب والأوعية الدموية ، وما إلى ذلك.

زيادة في تلوث الهواء وأمراض الجهاز التنفسي:

يمكن أن تؤدي زيادة ملوثات الهواء والجسيمات إلى العديد من مشاكل الجهاز التنفسي مثل التهاب الشعب الهوائية المزمن والربو وانتفاخ الرئة وما إلى ذلك، علاوة على ذلك ، يمكن أن يؤدي أيضًا إلى الحساسية وأمراض جلدية متعددة مثل خلايا النحل والشيخوخة المبكرة وسرطان الجلد .

انخفاض جودة المياه والأمراض التي تنقلها المياه:

يمكن أن يكون لتلوث المياه آثار خطيرة طويلة وقصيرة المدى على الصحة، بعض أمراض تجويف المياه التي يمكن أن يتعرض لها البشر بسبب انخفاض جودة المياه هي الكوليرا ، وداء الكريبتوسبوريديوس ، وداء البريميات ، إلخ.

البيئة المتغيرة للنواقل وزيادة الأمراض المنقولة بالنواقل:

أدت التغيرات الدراماتيكية في درجة الحرارة والارتفاع في مستوى سطح البحر إلى تغيير بيئة النواقل. هذا يمكن أن يسبب زيادة في الأمراض المنقولة بالنواقل مثل حمى الضنك ، والملاريا ، وفيروس هانتا ، ومرض لايم ، وحمى الوادي المتصدع ، إلخ.

أقوى زلزال وقع في تاريخ البشرية.. متى وأين؟

كشفت دراسة بريطانية حديثة، أن أكبر زلزال حدث في التاريخ البشري سجل في منطقة شمالي شيلي، وحدث قبل 3800 سنة.

وبحسب وكالة "يونايتد برس إنترناشونال"، فإن الزلزال كان بشدة 9.5 درجات، وأحدث موجة تسونامي واسعة للغاية أغرقت بلدانا بعيدة مثل نيوزيلندا، والزلزال الذي سجل قبل آلاف السنين كان شديدا للغاية، حتى إن موجة التسونامي كانت تحمل صخورا بحجم السيارات.

وصدرت الدراسة بشأن الزلزال القديم عن باحثين في جامعة ساوثمبتون البريطانية، ونشرت مؤخرا في مجلة "ساينس أدفانسز".

وبما أن الزلزال يحدث عندما يقع يحصل تماس بين صفيحتين تكتونيتين، فإن وجود تصدع أكبر يعد مؤشرا على حدوث زلزال أقوى، وهو ما كشفه العلماء.

وقال جيمس غوف، وهو أحد الباحثين المشاركين في الدراسة، إن وقوع زلزال شديد شمالي شيلي كان أمرا مستبعدا، نظرا لعدم وجود تصدع كبير في المنطقة.

وقبل صدور هذه الدراسة، كان أقوى زلزال في التاريخ بشدة 9.5 درجات، وتم تسجيله في منطقة جنوب شيلي سنة 1960.

وفي ذلك الزلزال، رصدت بقعة تصدع تصل مسافتها إلى نحو 990 كيلومترا، على امتداد سواحل البلاد، بحسب دراسة صادرة عن "يو إس جيولوجيكال سيرفي" وهي وكالة علمية أميركية.

وتشير التقديرات إلى أن ذلك الزلزال أدى إلى مصرع ما يتراوح بين 1655 و5700 شخص، وإصابة 3 آلاف آخرين، فيما أسفر عن تشريد مليوني شخص، فضلا عن إلحاق خسائر مادية تعادل نحو 550 مليون دولار.

أما التصدع الناجم عن الزلزال المكتشف حديثا، فيصل طوله لأكثر من ألف كيلومتر، قبالة صحراء أتاكاما "وهو طول هائل للغاية"، بحسب الباحث غوف، مما يشير إلى زلزال أقوى مما سجل عام 1960.

العالم ستشهد أول كسوف شمسي لهذا العام في هذا الموعد!

من المتوقع أن يشهد عشاق الفلك أول كسوف للشمس في عام 2022 بعد فترة قصيرة، في 30 أبريل الجاري.

وبحسب موقف "سبيس"، سيحدث كسوف جزئي للشمس في نهاية شهر أبريل، بأجزاء من القارة القطبية الجنوبية، والطرف الجنوبي لأميركا الجنوبية والمحيط الهادئ والمحيط الأطلسي.

وسيبدأ كسوف الشمس في الساعة 2:45 بعد الظهر بتوقيت شرق الولايات المتحدة (18:45 بتوقيت غرينتش)، حيث سيكون مرئيا لأول مرة لمراقبي السماء في منطقة الرؤية.

وفقا لموقع "TimeandDate.com"، سيكون وقت الكسوف الأقصى في الساعة 4:41 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (20:41 بتوقيت غرينتش)، مع انتهاء الكسوف في الساعة 6:37 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (22:37 بتوقيت غرينتش).

ويحدث كسوف الشمس عندما يمر القمر بين الأرض والشمس، وفي هذه الحالة، يحجب جزئيا الشمس عن المشاهدين على الأرض. وخلال الكسوف الجزئي للشمس لهذا الشهر، سيحجب القمر 54% من الشمس كحد أقصى.

ويسمى بالكسوف الشمسي الجزئي، ويحدث عندما يمر القمر أمام جزء من الشمس بدلا من تغطيتها كليا، ولذلك، يظل جزء من الشمس دائما مرئيا أثناء الكسوف.

ويصل الكسوف إلى مرحلته القصوى في الساعة 4:41 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (20:41 بتوقيت غرينتش)، عندما يمر محور مخروط ظل القمر بالقرب من مركز الأرض، وفقا لموقع EarthSky.org

ويحدث خسوف 30 أبريل قبل أربعة أيام فقط من وصول القمر إلى أوجه، وهي أبعد نقطة له عن الأرض. وسيكون هذا الحدث الأول من كسوفين جزئيين للشمس في عام 2022. وسيحدث الثاني في 25 أكتوبر، ثم لن نشهد كسوفا كليا آخر للشمس حتى عام 2023.

مخرج كندي يعتبر حصوة كليته «عملا فنيا» ويعرضها للبيع

طرح المخرج الكندي ديفيد كروننبرغ صورة حصوة استخرجت من كليته للبيع في مزاد بسعر 30 ألف دولار، معتبرا إياها عملا فنيا أفرزه جسده.

ووفق موقع SuperRare، عرض المخرج صورة الحصي كعمل NFT فني، بسعر مبدأي 10 إيثريوم (حوالي 30 ألف دولار)، موضحا أنه حين علم بوجود الحصى في كليته رفض طلب الطبيب تدميرها، معتبرا أن تلك الحصى عبارة عن «قطعة فنية خارجة من جسده».

وقال مخرج أفلام الرعب الشهير: «أعتقد أنها أجمل من أن تدمر»، مضيفا «لا أفهم سبب عدم وجود مسابقات جمال لباطن الجسد، كأجمل طحال، أو أفضل كلية».

وكتب المخرج الكندي في بيان مصاحب لعرض البيع: «أعتقد أن كل حجر يقدم جمالية فريدة من نوعها للبنية واللون والمحتوى العضوي الذي يتعامل مع لغز الجوهر، حقيقتي، الذي هو جسدي، من الداخل والخارج».

معمّر برازيلي يدخل غينيس لعمله في شركة واحدة طيلة 84 عاما

دخل رجل يبلغ من العمر 100 عام من مدينة بروسك بجنوب البرازيل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، لعمله لأطول فترة في نفس الشركة طيلة 84 عاما.

وتفصيلا، عمل والتر أورثمان في شركة للأقمشة لمدة 84 عاما وحتى الآن، وتدرج بالمناصب حتى استلم منصب مدير المبيعات، وهذه أطول فترة عمل في شركة واحدة لشخص في العالم.

واحتفل أورثمان ببلوغة 100 عام من العمر، وفي الوقت نفسه بتسلم شهادة موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وسط أقاربة وزملاء العمل الذي احتفوا به وأحيوا معه ذكريات بادية عملة

ونصح أورثمان، خلال تقرير تلفزيوني، الأشخاص بحب العمل وأن يتمتعوا بالروح القتالية، مطالبا الجميع بالعمل في المجال الذي يحبه الشخص.